AKHER SAA No. 906 — 5 MARCH 1952

آخر ساعة

في انتظار الحوادث







هل تعرف بلادك؟

خزان أسوان مشروع مصر الضخم (تصوير آخر ساعة)



خطابات إلى المحرر

هل تسمحون لي أن أروى في آخر ساعة هذه القصة التي تدل على مدى ... الرجال ، ولا اريد ان أقول قصر النظر في مشروعاتنا العامة ؟

... عمومية

... أريد للاسكندرية أن يكون فيها مصح للسل ، وعرضت على وزارة الصحة ... من بقعة ملائمة من حيث هدوؤها وانعزالها وارتفاعها وجفافها - لتكون مقرا للمصح المنتظر ؛ ولكن وزارة الصحة أبت الا أن تختار مكانا في منطقة حجر النواتية هذه مواصفاته :

١ - على ترعة المحمودية مباشرة ، وبالقرب من مورد مياه الشرب في الاسكندرية

٢ - على جزء كان منذ عهد قريب مستنقعا واقعا تحت سطح البحر وهي منطقة رطبة المناخ لا تصلح بتاتا لمعالجة السل الذي يحتاج الى جهات عالية جافة

٣ - في منطقة خالية من المجاري العمومية

٤ - ومنطقة مزدحمة بالمصانع وبينها الحديد والنحاس التي تتصاعد منها ... سامة قتلت كل المزروعات المحيطة بالمنطقة الى حد أن أصحاب هذه المزروعات ... قضايا تعويض على المصانع وحكم لهم ابتدائيا بكل ما طلبوه

٥ - في نقطة تقع على خط السكة الحديد الرئيسي بين مصر والاسكندرية بكل ما وراء ذلك من ضجيج واهتزازات وأدخنة لا مهرب منها

هل تفهمون معنى لهذا ؟

أنا شخصيا لا أفهم

دكتور ع . - الاسكندرية

● في انتظار كلمة من وزير الصحة

آخر ساعة

معركة فنية

كتب الكونت دارسكوت عني في عدد آخر ساعة الماضي بين الفنانين الذين كتب عنهم بمناسبة فوزهم بجوائز اسماعيل

وقال الكونت دارسكوت انني انتسب الى المدرسة الفرنسية في الفن

والواقع اني أرى غموضا في هذا التعبير وكنت أفضل لو أن الكونت دارسكوت استعمل كلمة المدرسة الحديثة بدلا من المدرسة الفرنسية

وتكلم الكونت دارسكوت عن المدرسة المصرية

والحق أن المدرسة المصرية لاتزال في البداية التي يجب أن تراعى فيها الالمام ... والفن المصري ... الطافي الى الآن هو رسم عروسة المولد والصور التي ترسم على جدران بيوت الحجاج وفي المقاهي البلدية ، وهذه كلها فنون بدائية يجب الاستفادة منها ووضعها في المدرسة الحديثة التي هي المدرسة العالمية ، أما أن يعيد الفنان نقلها كما هي ، ببساطتها وسذاجتها ناسيا كل ما وصل اليه العالم من تقدم فان هذا في رأيي ليس فنا وانما هو نقل .. مجرد نقل!

صلاح الدين يسري

● افسحوا الطريق لمعركة فنية !

آخر ساعة

اسمعوا قصتي ثم احكموا

احكموا على وطني ؛ أو على وطن لي :

- تركت خدمة الجيش البريطاني حيث كنت أعمل بوظيفة (تايبست انجليزي درجة أولى بعد خدمة عشر سنوات ونصف مضحيا بمكافآتها غير آسف في سبيل بلادي يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٥١)

وعينتني وزارة الشئون بوظيفة تايبست عربي بمصلحة المجاري الرئيسية بمصر بأجر يومي ٤٨٠ مليما ولما كنت متزوجا ونظرا لضعف هذا الاجر فقد طلبت نقلي الى الريف فحولت لمصلحة البلديات التي نقلتني لبلدية زفتى حيث أنا الآن ورتبت حياتي بهذا الاجر الضئيل وعشت وزوجتي عيشة هي عيشة الكفاف ودون مستوانا السابق بالاسماعيلية ورضينا بذلك . وزاد على ذلك حضور عائلتي المكونة من سبعة أفراد من الاسماعيلية كمهاجرين بزفتى بمنقولاتهم فاصبحت أعول تسعة افراد بما فيهم زوجتي ورضينا أيضا بذلك .

ففي يوم ٣١ يناير ١٩٥٢ امرت مصلحة البلديات بنقلي مرة أخرى الى وزارة المعارف العمومية بمصر فتظلمت لحضرة صاحب العزة المدير العام لمصلحة البلديات بصفتي (انسانا) له حق الشكوى فكان الرد يوم ١٦ فبراير ١٩٥٢ بضرورة تنفيذ هذا النقل فورا لمصر .

فاصابني الذهول . فانا لا اطلب مالا قط ولكنني اطلب الانصاف فانني لا يمكنني التحرك بهذا الجمع الى القاهرة - فضلا

عن خلو يدنا من متوفر المال فأين المسكن الذي يلائم أجري اليومي بالقاهرة وكيف أعيش اننا لم يسبق لنا التسول ولا حياة التشرد من قبل فقد كنا مواطنين كرماء بموطننا الاسماعيلية فهل يكون جزاء تضحيتنا من مصلحة البلديات ووزارة الشئون أن نتشرد الم يكفهم ما أصابنا من هجر بلدنا وتشتيتنا ...

اني اريد اخيرا التوسط لنا ان كان ولا بد من نقلي الى وزارة المعارف العمومية فان في منطقة طنطا التعليمية قرى كثيرة ومدنا كثيرة يمكن نقلي اليها أما اصرار مصلحة البلديات على نقلي الى مصر فهذا بمثابة الانتحار الاجتماعي لي ولعائلتي

السيد محمود بسيوني

كاتب ببلدية زفتى حاليا

ومن أهالي مدينة الاسماعيلية

● هل تريدون لثمانية أن ينتحروا اجتماعيا واقتصاديا في القاهرة ؟!

آخر ساعة !!

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تتاح لك الفرصة لتطلع على افكار جديدة .. انتهز هذه الفرصة وخذ فكرة منها !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● يضايقك احدهم ولكنك لن تستطيع ان تضع يدك على مضايقاته .. قابله بالهدوء فالهدوء احيانا يقتل ..

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تحيط بك بعض الاشاعات .. ويصدقها البعض ولكن الغالبية ستكتشف انها اشاعات !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لا تقف خصما لاشخاص لا تستطيع ان تعاديهم .. وكن لبقا معهم .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ان من بين العروض التي سيتقدم بها بعض أصدقائك عرضا تستطيع أن تستفيد منه كثيرا .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ان كل اصدقائك يتمنون لك أن تعود حالتك الى ما كانت عليه .. ولكن يبدو انك انت لا تهتم بذلك .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● تشعر بقوة تدفعك الى المغامرة .. وانت تنقصك المغامرة .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● انتهز فرصة الهدوء الذي سيسود حياتك في هذا الاسبوع واستجم لتعيد نشاطك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تكشف عن شيء من اسرارك الى الاطلاق .. ان هناك واحدا سيفشيها .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● يخيل اليك ان جميع آمالك قد تحققت .. لا تجعل هذا الشعور يسيطر عليك .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تتوسط في شيء قد ينتهي بمأساة .. وثق ان اقاربك يريدون فعلا مساعدتك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● قد تحدث لك مفاجأة غامضة لاتفهم منها شيئا .. ابحث اسبابها في حيطة وحذر .



أسرار تأليف الوزارة!



كانت شمس الصباح المشرقة تغسل كل ازهار الحديقة بالوانها الزاهية

وكانت الحديقة نفسها مستسلمة لاشعة الشمس وهى تمر على أزهارها فى رفق وسلام

وبدت الحديقة كلها من الشرفة الزجاجية المطلة عليها كانها لوحة ساطعة بالالوان البهيجة !

وكان فى الشرفة رجل واحد جلس يسرح ببصره فيما يراه أمامه

وكان الرجل وسط هذا الهدوء الشاعرى يبدو كانه حالم خيالى

وفجاة بددت الحلم دقات متقطعة ، وجاء فى التليفون صوت يلقى الى الحالم الخيالى أسوأ نبأ كان يمكن – فى رأيه – أن يسمعه ..

« لقد وقع عليه الاختيار ليكون رئيسا لوزراء مصر »

معجزات السماء !

كان نجيب الهلالى باشا يهرب من رئاسة الوزارة ، ولكن رئاسة الوزارة كانت لا تمل مطاردته ، لقد كادت مرة فى سنة ١٩٣٥ تلحق به ، وكان دولته يومها وزيرا فى وزارة نسيم باشا واحس نسيم باشا بالارهاق فذهب يقترح أن يكلف نجيب باشا تشكيل الوزارة وبينما الاقتراح لا يزال قيد البحث سمع به نجيب باشا واذا هو يهرع مسرعا الى نسيم باشا يرجوه ويتوسل اليه ان يعدل عن هذه الفكرة

وأفلت نجيب باشا – كما كان يقول – من رئاسة الوزارة ؛ ولكن رئاسة الوزارة لم تيأس من المطاردة فكادت تلحق به أكثر من مرة فى السنوات الاخيرة ، ولكن معجزات السماء – كما يقول ايضا – كانت تدركه فى اللحظات الاخيرة

ولما دق التليفون ظهر يوم السبت الماضى ونجيب الهلالى باشا فى جلسته الهادئة المشرفة على أزهار حديقة بيته فى المعادى ... كان ظاهرا بوضوح وجلاء أن كل معجزات السماء لن تكفى لانقاذه هذه المرة !

وربما لم يحدث فى تاريخ الوزارات المصرية كلها أن تلقى أحد رؤساء الوزارات نبأ تكليفه تشكيل الوزارة بكل هذا الاحساس بالوجوم ، وكان بيت رئيس الوزراء كله يشاركه فى الاحساس بالهم الجديد وأعبائه الثقيلة فقد ران عليه جو من الهدوء الذى يشيع فيه وقر المسئولية

قيم اخلاقية ..

وخلا رئيس الوزراء فى غرفة مكتبه فى بيته ساعة كاملة ليكتب مشروع خطاب قبوله لتشكيل الوزارة وكانت الخطوط الرئيسية له حاضرة فى ذهنه فقد كان دولته يعدها الطريق الذى ينبغى أن تسلكه مصر

كان الطريق فى راى رئيس الوزراء الجديد أن تعود القيم الاخلاقية الى مكانها فى ضمائر الناس ، وكان دولته دائم التبشير بان هذا وحده هو طريق الخلاص وان الازمة المصرية كلها انما هى ازمة قيم اخلاقية تزلزلت اماكنها من معتقدات الناس ..

وكان دولته يروى فى الايام الاخيرة قصة قرأها فى كتاب

والقصه تروى ظروف محاكمة وزير فى احدى الدول الاوروبية فى أواخر القرن الماضى ؛ واستدعى رئيس وزراء تلك الدولة الاوربية ليدلى بشهادته فيما نسب للوزير الذى يعمل معه من تهم ورشوة

وقال رئيس وزراء تلك الدولة ان الوزير المتهم انما تقبل «بقشيشا» وقال للمحكمه بعد ذلك :

– ان البقشيش اصبح من ظروف حياتنا اللازمة ابتداء من خدمنا الى وزرائنا ولا أظن أن فيه عيبا !

وكان دولته يروى هذه القصة والالم ظاهر على ملامح وجهه وكان يعقب عليها دائما بقوله :

– لايمكن أبدا أن تسير مصر فى هذا الاتجاه وأن تهون عليها القيم الاخلاقية انى مؤمن بان هذا سيكون بداية الانهيار، ولا يمكن لوطنى مصرى ان يرى وطنه ينهار دون أن يتقدم ليمنع الكارثة !

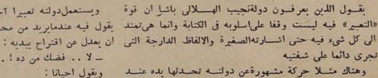
لا يقبل التهنئة

وبدأ دولة رئيس الوزراء يستعد للنزول الى القاهرة لان بقاءه فى المعادى لم يكن يساعد على ان تتم اتصالات دولته بسرعة

وجلس دولته فى السيارة ومرقت به وسط أزهار الحديقة ولكن رئيس الوزراء لم يلتفت الى ازهارها اليانعة الملونة فقد كان تفكيره قد اتجه كله الى المهمه الكبيرة التى تنتظره

واجتازت السيارة طريق المعادى كله ورئيس الوزراء مستغرق فى التفكير ثم عادت افكاره الى داخل السيارة ، وقال وهو ينفث دخان السيجار الذى كان مثبتا بين شفتيه :

– انى أعجب كيف يهنىء الناس من يتولى الوزارة .. وبماذا يهنئونه وهل يمكن أن يهنأ رجل على انه تحمل فوق أعبائه الخاصة التى يحملها على كتفيه عبء ملايين الناس غيره .. لايمكن لرجل شريف ان يقبل التهنئة بالوزارة !



يقول الذين يعرفون دولة نجيب الهلالى باشا أن قوة «التعبير» فيه ليست وقفا على اسلوبه فى الكتابة وانما هى تمتد الى كل شىء فيه حتى اشاراته الصغيرة والالفاظ الدارجة التى تجرى دائما على شفتيه

وهناك مثلا حركة مشهورة عن دولته تحدثها يده عند ما يرفض شيئا .. ان دولته يشير بكفه اليمنى وقد فرد أصابعها الى اتجاه العكس ويقول:

– لا .. انا مانقبلش !

ويستعمل دولته تعبيرا آخر، يقول فيه عندما يريد من محدثه ان يعدل عن اقتراح يبديه :

– لا .. فضك من ده ! .

ويقول احيانا :

– ..... لا ... ده بلاش منه!

وحينما يوافق دولته على شىء يستعمل دائما كلمة :

– ايوه ..

وينطقها دولته بطريقة حاسمة سريعة .

ويعتبر وجه رئيس الوزراء من وجهة نظر عدسات التصوير – وجها معبرا كاسلوبه وحركاته والالفاظ الجارية على شفتيه

ان تقاطيع وجه رئيس الوزراء صريحة دائما فى تعبيرها ليس فيها ظلال او انصاف حلول وليس عليها الا « لا » صريحة واضحة قاطعة عند ما يرفض شيئا أو (ايوه) صريحة واضحة قاطعة ايضا عندما يقبل شيئا



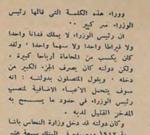








رئيس الوزراء لا يملك فدانا أو قيراطا أو سهما !!



الخبر اليقين ..

ووصل دولته الى مكتبه فى شارع قصر النيل ؛ ولم يكد يشعل سيجارا ثانيا حتى تلقى اخبارا هامة .. وغادر دولته مكتبه الى بيت حافظ عفيفى باشا رئيس الديوان .

ومرت أربع ساعات كاملة حافلة ورئيس الوزراء فى بيت رئيس الديوان وسيل من الاخبار والاشاعات يذرع القاهرة بالطول والعرض

وكان الناس يبحثون فى القاهرة عن الخبر اليقين ؛ وكان الخبر اليقين فى تلك اللحظة يذاع من محطات الاذاعة فى نيويورك ولندن وواشنطن والقدس وبرلين واستكهلم وانقره وغيرها .. أما اذاعة القاهرة فقد كانت حتى تلك اللحظة صامتة عن الخبر اليقين ، وكان صمتها عنه - لوجه الحق - بناء على أوامر تلقتها بأن يذاع كل شىء فى قالبه النهائى فى شكل المراسيم ...

تردد رئيس الوزراء

ووصل رئيس الوزراء الى دار الرئاسة

وبدأت غرفته تشهد الكثير من الاتصالات وكانت تفصيلات بعض الاتصالات صورة بديعة ...

عرض دولته منصب الوزارة على عبد الخالق حسونه باشا ، ووقف عبد الخالق باشا أمام رئيس الوزراء مترددا .

وقال نجيب باشا :

- هل هناك شىء ؟

فقال عبد الخالق باشا :

- نعم .. انى رجل فقير ، واعباء المنصب الوزارى كثيرة .

وقال نجيب باشا وهو يضحك :

- يا سيدى الحال من بعضه !

حافظ عفيفى باشا رئيس الديوان يغادر دار رئاسة مجلس الوزراء

ووراء هذه الكلمة التى قالها رئيس الوزراء سر كبير ..

ان رئيس الوزراء لا يملك فدانا واحدا ولا قيراطا واحدا ولا سهما واحدا ، ولقد كان يكسب من المحاماة أرباحا كبيرة ، ولكن دولته كان يصرف الجزء الكبير من دخله ، ويقول المتصلون بدولته : انه سوف يتحمل الأعباء الاضافية لمنصب رئيس الوزراء فى حدود ما يسمح به المدخر القليل لديه .

وكان دولته قد دخل وزارة النحاس باشا سنة ١٩٤٢ ورصيده فى البنك سبعة عشر الف جنيه ، وخرج من الوزارة سنة ١٩٤٤ ورصيده فى البنك ثلاثمائة وثلاثون جنيها فقط !!

بقى حتى الفجر

وكانت الساعات تمر ، والاتصالات دائرة ، وكان الاتصال التليفونى بالذين يراد الاتصال بهم امرا بالغ الصعوبة . ورؤى أن يذهب بعض الضباط بعناوين من يرى رئيس الوزراء رؤيتهم ، وأن يعودوا له بأصحاب هذه العناوين ؟

وكان الجرس فى غرفة رئيس الوزراء يدق ، ويدخل رئيس ضباط الرئاسة ثم يخرج حاملا اسما جديدا وعنوانا جديدا وتنطلق فى سكون الليل سيارة فيها ضابطان لتعود بصاحب الاسم والعنوان .

وكان هذا كله يستغرق وقتا طويلا .. وبدأ التعب يدب فى أجساد الشباب أما رئيس الوزراء بهيكله النحيل وصحته التى لا يمكن أن توصف بالقوة - فقد كان مصمما على أن ينتهى كل شىء ... الليلة .

وجاء زعماء وخرجوا

وجاء رئيس الديوان وخرج

وجاء وزراء وبقى بعضهم وخرج البعض الآخر

أما هو فقد كان الوحيد الذى بقى كل الوقت ، وحين فتح الباب وخرج فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل كان لا يزال على استعداد لأن يبتسم للصحفيين ويقول للمصورين ولمبات التصوير تبرق وراء الاتهم :

- أظن الصور دى كفاية عليكم ... ولو لغاية بكره !

***

ونام رئيس الوزراء ساعة واحدة وخمسين دقيقة بالضبط واستيقظ ليبدأ « بكره » !

وكان «بكرة» بالنسبة لرئيس الوزراء مليئا بالعمل

وصل دولته الى الرئاسة فى الساعة التاسعة والنصف وأحاط به الوزراء فى مكتبه وجلس يشرح لهم ما يريد

كان أول ما يريده رئيس الوزراء هو التطهير

وكان يريد ذلك أولا وقبل كل شىء ويرى ان لا شىء يسرع بالاهداف الوطنية الى غاياتها الكبرى أكثر من أن يسير معها التطهير جنبا لجنب ويسايرها خطوة بخطوة

وتمثل دولته أكثر من مرة بيت الشعر المشهور الذى قاله شوقى بك والذى جاء فيه :

انما الامم الاخلاق ما بقيت ... فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واتجه دولته بالحديث الى مشكلة ضغط مصروفات الدولة وقال له أحد الوزراء :

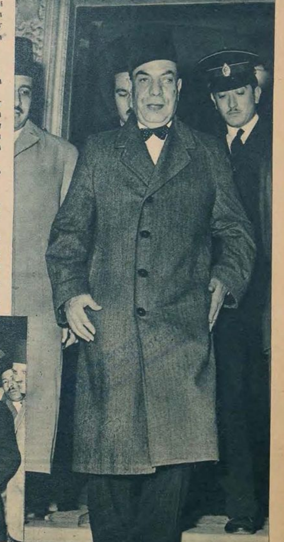
- هل ترى دولتك ان نستعمل سياراتنا الخاصة بدل سيارات الحكومة

فقال رئيس الوزراء :

- انا اترك لكم هذه المسألة يتصرف فيها كل منكم كما يريد ، ولكن الذى



دولة احمد نجيب الهلالى باشا رئيس الوزراء وهو يتدثر بكوفية ويغادر دار رئاسة مجلس الوزراء عند الفجر





نجيب الهلالى باشا يقول: كفاية ولو لبكره !

طه السباعى باشا وحسونه باشا

عبد الهادى باشا : كلنا نتمنى له التوفيق



... وفتح الباب وخرج رئيس الديوان ↑

معطف رئيس الديوان يجرى وراءه ليلحق به

يهمنى ليس هذا النوع من التوفير الظاهر البسيط . انما أريد ان يعود كل منكم الى وزارته وان يجيئنى فى اليوم التالى ومعه اقتراحات بتوفير ملايين الجنيهات وليس عشرات القروش!

ومضى رئيس الوزراء فى شرح برنامجه

وقد توقف دولته طويلا عند اصلاح قانون الانتخاب وقال انه لايمكن ان يسمح بأن تكون لكراسى النيابة عن الامة سوق تباع فيها وتشترى

ومن راى رئيس الوزراء ان كراسى النيابة عن الامة يجب أن تصان بكل ما يمكن أن يوفر لاصحابها — ويفرض عليهم أيضا — أن يعطوا كل وقتهم لواجبهم الاسمى

وقد راجع دولة قوانين الانتخاب فى انجلترا وهى القوانين التى تفرض على المرشح أن لايصرف أكثر من مبلغ معين للدعاية الانتخابية لمقعده الذى يريد الحصول عليه فى مجلس النواب وان ينشر قائمة تبين كيف صرف هذا المبلغ

ثم تحدث دولته عن قانون « من أين لك هذا » . وقال : انه يرى تطبيق هذا القانون واعداده لكى يتمكن من مواجهة التطهير

وقال دولته :

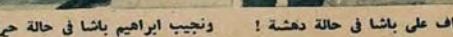
— ان تجاهل وجود الفساد جبن ، واذا كان الفساد موجودا فليس علينا ضير من ان نرفع رؤوسنا ونواجهه وانما الخطير والمخزى ان نخفى رؤوسنا فى الرمال كالنعام ونقول انه ليس فى الامكان أبدع مما كان ليصدقنا الناس !





جيش من الصحفيين فى اندفاع نحو أجهزة التليفون





طراف على باشا فى حالة دهشة !

ونجيب ابراهيم باشا فى حالة حيرة !

واحمد حسين باشا فى حالة انصراف !

أستاذ مصري في الجنوب
حضارة خمسين عاما

بقلم الدكتور سعيد عبده

منذ بضع سنوات ووباء الالتهاب السحائي (الحمى المخية الشوكية) يفتك بمواطنينا في الجنوب فتك الطاعون .. واخبار الوباء وان كانت لا تصل الينا ، الا أن الرشاش الذي يتسرب منها يشير الى أن مواطنينا في الجنوب يتساقطون تحت سنابكه تساقط النمل تحت خف البعير .

ان انتشار هذا الوباء وتوطنه في السودان في السنوات الاخيرة ليدل على نوع الحضارة التي يزعم الانجليز انهم يرفعون قواعدها في السودان في نصف القرن الاخير ..

لقد اجتاح نفس الوباء مصر في هذه الفترة مرتين او ثلاثا ، فكان يستنفد قواه كل مرة خلال ثلاث سنوات ... حتى اذا كان الوباء الاخير في سنة ١٩٤٩ وعرف ما عرف عن قدرة مركبات السلفا على علاج المرضى ، وعلى شفاء حاملي الميكروب الذين هم في هذا المرض بالذات سر انتشار الوباء ، استطعنا السيطرة على موجة الوباء ، سيطرة تكاد تكون تامة ...

ولقد سألت — خلال زيارتي القصيرة في العام الماضي للسودان — مدير الصحة الانجليزي لاحدى العواصم الكبرى : لم لا تستعملون السلفا في درء خطر حاملي الميكروب ، فقد جربنا ذلك في مصر ، فانجلت التجربة عن نجاح ملحوظ ، واجهض الوباء الاخير اجهاضا في عامه الثاني حيث كان مقدرا له ان يستفحل ويهول ؟!

وكان جواب الزميل — الذي يبني قواعد الحضارة في السودان — ان علاج المرضى لا يترك لنا فرصة لهذا «الترف» الذي لا تتسع له ميزانية السودان !!!

وهكذا أصبحت السيطرة على الاوبئة في السودان ترفا ... أما المحاولات الفاشلة لعلاج المرضى بعد استفحال الوباء فهي الضرورة التي ترخص فيها الجهود والاموال ...

سياسة مغازلة العواطف !

ان الايام لا تفتأ تعطينا كل يوم برهانا جديدا على أن السياسة الانجليزية في السودان تحل مشاكله الصحية بنفس الاسلوب المجرم الذي اتبعته خلال الفترة التي هيمنت فيها على حكمنا في هذا الجزء الشمالي من وادي النيل ... أسلوب المظهر البراق دون الجوهر النافع، أسلوب التمكين للامراض لا كفاح الامراض ... أسلوب مغازلة عواطف الشعب بمحاولة علاج المرضى ، دون أي سعي جدي لوقايتهم من الامراض .. الاسلوب الذي قضى علينا بأن ننفق حوالي مائة مليون من الجنيهات في مدى خمسين عاما باسم الصحة العامة ، لنجد أنفسنا في نهايتها كما كنا من حيث انتشار الامراض ، ومن حيث معدلات الوفيات، ومن حيث متوسط الاعمار .. الاسلوب الذي بدأنا في السنوات الاخيرة نفتح اعيننا على مدى جنايته على مصر ، ونعمل على تهذيبه بالتمكين للطب الوقائي من السير مع الطب العلاجي جنبا الى جنب ، ليتهيأ لنا ادراك المستوى الصحي المنشود .

ولقد قضى الانجليز في السودان أكثر من خمسين عاما يحكمونه كما يزعمون **« حكومة أبوية »** ، ومع ذلك ففي نفس هذه الفترة التي وصل فيها الطب الوقائي في انجلترا الى أعلى ذراه ، نجد امراض السودان بالامس لا تزال هي هي امراضه اليوم ، ان لم يكن أكثرها قد استشرى واستفحل ، وأخذ يكثر لمواطنينا في الجنوب عن أنياب الفناء البطيء ... وكل ذلك لأن الانجليز في السودان يعدون الطب الوقائي هناك ترفا لا تتسع له ميزانية السودان !!

التاجر الغشاش

اني لا ألقي هذا القول على عواهنه ، ولكني قبل أن أسوق البرهان عليه من نفس الاحصائيات الرسمية التي تصدرها حكومة السودان ، أحب أن أذكر القارىء بأن هذه الاحصائيات الرسمية في السودان ، احصائيات غشيمة ، لا تدل الا على اصابات ووفيات الامراض بين عدد محدود من السكان هم رواد المستشفيات ، وما من شك أنها لا تلقي غير شعاع ضئيل من الضوء على المدى الحقيقي لانتشار الامراض ، ولعله هو الشعاع الوحيد الذي سمحت له حكومة السودان أن يلقى على المستوى الصحي هناك ...

ان الحكم على المستوى الصحي لاية جماعة لا يتهيأ للباحث الا على أساس احصائيات صحية وافية ، تبين التعداد الحقيقي للسكان ، ومعدلات المواليد والوفيات العامة والخاصة ، واحصائيات الامراض بوجه عام ، ومثل هذه الاحصائيات الصحية كمثل الدفاتر التي يمسك بها التاجر ليحصي أرباحه وخسائره ، ومدى ما يستحق عليه من ضرائب ، والتاجر الغشاش الذي يريد ان يتحلل من حساب الضرائب ، هو الذي يتعمد الاهمال في امساك هذه الدفاتر ، وبلؤم هذا التاجر تعمد الانجليز اهمال هذه الاحصائيات الصحية بالسودان في السنوات الاخيرة حتى لا تأخذهم أرقامها متلبسين بجريمة القتل البطيء لشعب بريء ..

وانك لتبحث في التقارير الصحية لحكومة السودان فلا تجد الا الاحصائية الغشيمة للامراض بين رواد المستشفيات و « الشفخانات » — أي المستوصفات — اللهم الا في الخرطوم وأم درمان ..

ولقد كنت أحرص على سؤال كل طبيب من أطباء الصحة في المناطق التي زرتها في السودان الجنوبي عن معدل الوفيات في الاطفال الرضع — وهو عدد من يموت منهم في العام ، منسوبا الى الف مولود حي في نفس العام ... وهو أدق مقياس للمستوى الصحي في أي مكان — فلا أجد جوابا على الاطلاق ، اللهم الا أن يقول المسئول ، ان الامهات اللائي يسألن عن عدد من فقدوا من الاطفال ، يقلن انه اثنان أو ثلاثة من بين كل عشرة أولاد ، وهو مقياس جديد أرفعه الى الهيئة الصحية الدولية لتنظر في بخسه ووكسه ، ولتسأل هؤلاء السادة عما كانوا يفعلون خلال خمسين عاما في السودان .

منطق الارقام !!

امامي الآن تقريران صحيان لحكومة السودان أحدهما صادر سنة ١٩٢٥ والآخر صادر سنة ١٩٤٧ ..

في التقرير الاول كان عدد اصابات الملاريا بين مرضى المستشفيات ٣٣٦٩ بمعدل ١٠ في المائة ، فارتفع الرقم في ٢٢ سنة الى ١٤٫٠٠٠ بمعدل ١٨ في المائة أي انه زاد الى الضعف على وجه التقريب !!

وحسبي هنا للدلالة على مدى ما تعصف الملاريا بربوع السودان أن أشير الى خطاب للدكتور علي البدري وزير الصحة في السودان في الجمعية التشريعية السودانية ، في جلسة ٢٤ ابريل سنة ١٩٥١ ، يحدث فيه أعضاء الجمعية عن خطورة وباء الملاريا في المديرية الشمالية ذلك العام :

« كان عدد الاصابات في شهر اغسطس « بالتمه » حوالي ٥٠٠٠ » (خمسة الاف اصابة بالملاريا في شهر واحد وفي قرية واحدة !!) ... ثم قال :

« ويجب بالطبع أن نتذكر أن الارقام للاصابات التي تسجل بالمستشفيات والشفخانات لا تعطي الصورة الكاملة لكل اصابات المرض .. ومما لاشك فيه هو أن هناك اصابات كثيرة .. وان أي رقم نعطيه عن عدد كل الاصابات انما هو رقم تخميني ، وعلى العموم فان اصابات الملاريا التي تعالجت في السنين العادية يبلغ عددها في المديرية الشمالية من ١٤ الى عشرين الف اصابة في العام، وسوف يجوز لنا أن نقول ان عدد الاصابات في تلك المديرية في هذا العام قد بلغ عشرة أمثال هذا الرقم !!! »

واذا كان وزير الصحة السودانية يقدر اصابات الملاريا في المديرية الشمالية — الصحراوية تقريبا — بمائة واربعين الفا في سنة ١٩٥١ ، فلست أدري أي رقم يقدره للمديريات الجنوبية حيث السدود والمستنقعات ، وحيث يتربع البعوض على عرش لا حسيب عليه ولا رقيب !!



فتيان الكشافة في المدارس

مقبرة جديدة للسوان

ولقد كانت البلهارسيا قليلة الانتشار في السودان حتى قدرت اصاباتها في سنة ١٩٢٥ بواقع ٨ بين كل الف مريض من مرضى المستشفيات ، فارتفع هذا المعدل الى ١٨ في تقرير سنة ١٩٤٧

وبرغم هذه الارقام الرسمية فان الاطباء الانجليز في السودان الجنوبي يقدرون أن أكثر من خمسين في المائة من المترددين على المستشفيات من ضحايا البلهارسيا ، ويقررون أن البلهارسيا المعوية — وهي أخطر من البلهارسيا البولية بكثير — تزداد اصاباتها باطراد ملحوظ ...

وقد دل فحص تلاميذ المدارس في تقرير سنة ١٩٤٧ على أن معدل تضخم الطحال بين هؤلاء التلاميذ يصل الى ٣٠ و٤٠ و٥٠ في المائة في بعض الاحوال ، وسواء اكان هذا التضخم من فضل الملاريا ، أم فضل البلهارسيا فالمؤدى واحد في النهاية ... ان هذه الامراض تبسط سلطانها الهدام على ربوع الجنوب

وسيظل الانجليز في السودان — كما فعلوا في مصر — يغازلون عواطف الشعب بعلاج المرضى من البلهارسيا ، ليخرجوا من باب ويعودوا من باب ، دون أن يصنعوا شيئا لوقاية السودان من هذا السرطان ، حتى يصلوا بسكان الجنوب من الضعف والفناء ، الى حافة القبر الذي حفروه طول حكمهم في مصر لسكان الشمال ..

ارقام اروع وافدح

واذا كان هذا شأن الملاريا والبلهارسيا فشأن السل والامراض التناسلية في السودان أروع وأفدح ..

لقد كان معدل اصابات السل بين مرضى المستشفيات في سنة ١٩٢٥ واحدا ونصفا في الالف ، فارتفع هذا المعدل سنة ١٩٤٧ الى احد عشر في الالف أي حوالي ثمانية أضعاف ، دون أن يصنع شيء للسيطرة على المرض ، اللهم الا في المدن الثلاث — الخرطوم ، والخرطوم بحري ، وأم درمان — حيث تبذل جهود ضئيلة لمراقبة مخالطي حالات السل في دوره الاخير .

وبلغت اصابات الامراض التناسلية سنة ١٩٢٥ بين مرضى المستشفيات ٢٠٢٤ اصابة بمعدل ١١ في الالف ، فوصلت سنة ١٩٤٧ الى ١٢٩٫٤٢٧

واحد من الجنوب .. حضارة خمسين عاما !



فى السودان



شباب من السودان ... ترعى حكومة السودان صحته كما تهوى وتختار



اعضاء بعثة طبية مصرية فى الخرطوم يرون بعيونهم مايجرى



وداع البعثة الطبية فى المطار

اصابة بمعدل ٩١٠ من كل الف مريض. اى زادت حوالى تسعين ضعفا والعياذ بالله !!

واذا أمكن القيل والقال فى شأن السل والزهرى ، فلست أدرى ما يمكن أن يقال فى الدفتريا والجدرى ، وقد ازدادت اصابات الدفتريا فى الاثنين والعشرين عاما المذكورة أربعة أضعاف، وارتفعت اصابات الجدرى ستين ضعفا، وهما المرضان اللذان فى ايدينا اليوم اسلحة فعالة للقضاء المبرم عليهما ، بالوقاية لا بالعلاج !!

الطفل المدلل

واذا كان الطب الوقائى يكاد يكون معدوما فى السودان فيما عدا تنفيذأمالى الكورنتينات الدولية ، وبعض الخدمات الوقائية فى المدن الثلاث ، فان الطب العلاجى نفسه – هو الطفل المدلل للسلطات الصحية فى السودان ، تدعو حالته للرثاء ..

فما يخص الفرد فى السودان من ميزانية الخدمات الطبية بأسرها لايتجاوز بضعة قروش فى العام ، ينفق سبعون فى المائة منها على مرتبات عدد محدود من الموظفين الانجليز !!

وعدد المستشفيات اربعون مستشفى فى كل ربوع السودان تحتوى على ستة آلاف سرير (ضعف عدد الاسرة فى مستشفى قصر العينى !!) بمعدل سرير واحد لكل ١٥٠٠ شخص على التقريب.

وعدد الاطباء ١٢٠ طبيبا بمعدل طبيب واحد لكل ٥٦٫٠٠٠ شخص على التقريب !!

وقد استعانت حكومة السودان على هذه الازمة فى الاطباء بتخريج عدد من المساعدين الطبيين يبلغ فى الوقت الحاضر حوالى ٢٧٠ يعملون فى قدر عددهم من « الشفخانات » مبعثرة فى ربوع السودان تقوم بالاسعاف والعلاج البسيط.

ولقد ذكرت جريدة « الصراحة » السودانية فى عددها الصادر فى ١٨ مايو سنة ١٩٥١ وهى تتحدث عن وباء الحمى المخية الحاصد ما يأتى :

« يبدو أن السلطات الطبية – على الاقل فى مديرية الخرطوم – قد عينت مستخدمين مؤقتين لمكافحة الوباء ، فان احد هؤلاء قد زار (الصراحة) وشكا اليها انه فصل من عمله لأنه بعد قضاء أيام فى بلدة (ود الامين) عاد الى الخرطوم ليسأل السلطات الصحية عن الدواء ؟! فقيل له : هل انت زعيم هؤلاء القوم ؟!! .. ثم فصلوه !!! »

وربما كانت جريدة الصراحة تتجنى على هذه السلطات ، فلنرجع الى « الملخص الرسمى الاسبوعى لاجراءات الجمعية التشريعية السودانية فى جلسة ٢٤ ابريل سنة ١٩٥١ » ، لنجد :

١ – ان السيد ابراهيم يوسف الهندى (من الاعضاء المعينين) بعد أن يشكر وزير الصحة على بيانه القيم الذى ذكر فيه أن اصابات الملاريا فى المديرية الشمالية وحدها ستصل الى ١٤٠٫٠٠٠ ليس الا سنة ١٩٥١ نجده يقول : « ان مديرية كسلا التى امتد اليها الوباء لا يوجد بها أكثر من شفخانتين على مسافات بعيدة ، ومع هذا فان هذه الشفخانات تنقصها الادوية ، ولا توجد بها عربات للاسعاف ! »

ولست أدرى ما الذى يوجد بعد ذلك بهذه الشفخانات خلاف المساعد الطبى الهمام ، والاربعة الجدران !!

٢ – وان السيد محمد آدم أدهم (عضو أم درمان جنوب) سأل وزير الصحة فى نفس الجلسة عددا من الاسئلة عن المساحة التى انتشر فيها وباء الملاريا، وعن عدد عمال الناموس ، وضباط الصحة والاطباء ، الذين كلفوا بالعمل لاغاثة المصابين ، وتساءل عما اذا كان استعمال الشفخانات المتنقلة اكثر جدوى ...

والطف ما فى الموضوع أن محضر الجلسة يذكر بالنص أن العضو السائل فاته أن يعطى الوزير فرصة لاجابة هذه الاسئلة ... ولذلك ظلت أسئلته من غير اجابة ، حيث انفض الاجتماع !!

درهم وقاية

واذا كنت قلت أن الوقاية من الامراض تكاد تكون معدومة فى السودان ، فان الوقاية فى عموم لفظها لم تعدم نصيرا من حكومة السودان ...

بل ان هذه الحكومة تقوم على بعض انواع الوقاية هناك بنشاط تحسد عليه، بل لعلها تفرضها فرضا على سكان السودان ، والجنوبيين منهم بنوع خاص !!

اما الوقاية الاولى فهى وقاية الامراض نفسها من الزوال ... وقد راينا بعض ما انجابت عنه هذه الوقاية من آثار النجاح والتوفيق !!

واما الثانية فهى وقاية الجهل من الاندثار !! .

ومن أعجب الاعاجيب الا يخص الفرد فى السودان من ميزانية التعليم فى الوقت الحاضر أكثر من قرش ونصف فى العام!! ينفق معظمها على المدرسين الانجليز ..

والا يجد أكثر من واحد فى المائة من بين الاطفال فى سن التعليم الاولى مكانا لهم فى مدارس هذا التعليم !!

وان عدد المدارس الابتدائية الحكومية لايتجاوز احدى عشرة مدرسة ، تضم اقل من الفى تلميذ ! !

وان عدد تلاميذ المدارس الثانوية فى المدارس الحكومية لا يتعدى ستمائة تلميذ !! .

وان طلبة التعليم العالى لا يزيدون على مائتى تلميذ ، ويتساوى عدد الطلبة وعدد الاساتذة الانجليز فى بعض كليات هذا التعليم !!

وان كلية الطب المنشأة منذ ٢٨ سنة لم تخرج أكثر كثيرا من مائة طبيب !!

والذى هو اعجب انه على الرغم من كل هذا ، وما تزعمه حكومة السودان « الابوية » من العمل على تحضير السودان ، فانها تضع العراقيل ، صفا صفا ، فى سبيل أى مجهود خارجى لنشر التعليم ، اللهم الا أن يكون على ايدى المبشرين لأى دين .. الا دين الاسلام !!

وقاية الفقر والعرى والجوع !!

وتلك هى الوقاية الثالثة التى تحرص حكومة السودان على فرضها ، وبالاخص فى جنوب السودان ، حتى تظل تلك الاجساد النحيلة العارية الا من ورق الشجر ، الكسوة بطبقة من الطمى وروث البهائم تدفع بها غوائل البعوض ، وتلك الايدى الممدودة تستجدى القرش واللقمة والسيجارة ... حتى تظل تحت ظل هذه « الحضارة » الى الابد ، تحرر أفرادا وتستعبد قبائل ، وتبتلى بالزهرى والسل والبلهارسيا ، لتفخر انجلترا بأنها انشأت لهم مستشفيات وشفخانات تعالجهم من هذه الامراض ...

صلة نسب

واما الوقاية الرابعة فهى وقاية الوحوش من الانقراض فى السودان !!

وقد فرضت حكومة السودان لحمايتها قانونا عجيبا سنة ١٩٣٥ يحرم صيد بعض الوحوش اطلاقا ، ويمنع صيد بعضها الا بترخيص من الحاكم العام بالذات ، ويحرم على السودانى أن يعتدى بالنار على هذه الوحوش ... وأكاد من فرط ما رأيت من حرص الانجليز على حماية الوحش فى السودان ، وحنوهم عليه حنو المرضعات على الفطيم ، أظن بينهم وبينه صلة نسب مؤثل قديم !!

ليفعل الوحش ما يفعل ، وليفترس من يفترس ، وليقوض من دور بنى آدم ما يقوض ، وليرق ما يريق من دماء .. ليفعل كل هذا وأكثر ، فانه فى حمى الانجليز ، ومن كان فى حمى الانجليز فهو فى ظل الله !!

وقلما تقع العين فى السودان الجنوبى على رجل الا وفى يده حربة أو درع ، أو قوس وكنانة سهام ، فان البشر هناك مقدر عليهم أن يقضوا حياتهم فى خوف دائم من هذه الوحوش ..

وقلما تغرب الشمس فى موسم الجفاف فى جنوب السودان على قرية الا وحولها حريق هائل يملأ الافق باللهب والدخان، يشعله الساكنين ليدرأوا عن انفسهم وماشيتهم فى ظلمة الليل فتك الوحوش وغوائل البعوض ..

وبدلا من أن يمتلىء الليل هناك بموسيقى الضفادع الوادعة ، قلما تسمع الاذن فيه غير عواء الذئاب وزئير السباع

أناجيل الحضارة

تلك هى أناجيل الحضارة فى السودان الجنوبى ، وراء الستار الحديدى المحكم الذى فرضه عليه الانجليز ..

ليعش السودانى .. نعم .. ولكن فريسة للوحش والجهل والفقر والمرض والجوع .

وليلد السودانى نفسه .. نعم .. ولكن فى قفص من فولاذ شيفيلد وبرمنجهام ...

وليعبد السودانى الله ... نعم ... ولكن على اية شريعة الا شريعة الاسلام.

ان الاستعمار نوع من أنواع التطفل ، تختلف فيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم، اختلافها بين اى طفيلى وعائله ...

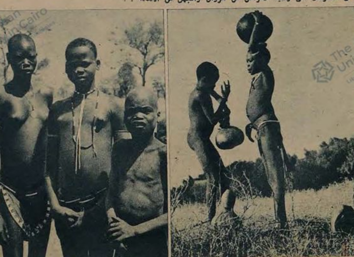
فمن تطفل يتبادل فيه الطفيلى وعائله المنفعة ، وهو أحرم أنواع التطفل ...

ومن تطفل يقضى فيه الطفيلى على عائله ويموت معه ، وهو أشد انواع التطفل حماقة وطيشا ...

ومن تطفل يسلب فيه الطفيلى من عائله القوة ، والعقل والروح ، ويتركه فى برزخ الموت والحياة ، لا حيا فيرجى، ولا ميتا فيبكى ، وهو اخبث انواع التطفل ، ولا أعرف له مثلا أسوأ ولا أخبث ، ولا أشد فجرا من مثل الاستعمار البريطانى فى السودان !!

سعيد عبده

تعمل الحكومة فى السودان على وقاية الامراض من الزوال والجهل من الاندثار . !





آية
الله
كاشانى

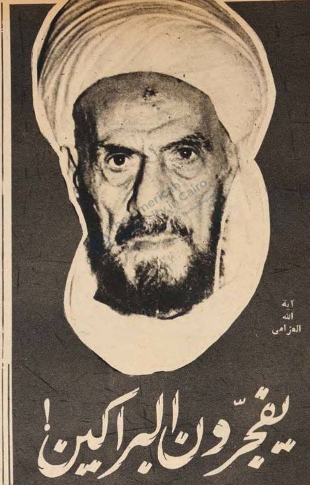
"آيات الله"

ى فلسطين والى يساره آية الله كاشف الغطاء ثم الدكتور مشايخ
ايدانى من السفارة الايرانية والى يمينه سيد العراقى

عدد من اعضاء المؤتمر
الاسلامى على قبر فؤادى عزام

تحة على قبر فؤاد ميلات

الدكتور محمود حسين – وزير شئون كشمير فى الباكستان – يلقى كلمة الترحيب بآيات الله



آية الله العزامى

يفجرون البراكين!

ينعقد الآن فى كاراتشى عاصمة الباكستان مؤتمر لم يلفت نظر احد فى مصر ، ومع ذلك فهو مؤتمر بالغ الخطورة تراقبه الدوائر الدبلوماسية الانجليزية والامريكية – والروسية ايضا – باهتمام منقطع النظير

اما المؤتمر فهو مؤتمر مشايخ الاسلام الذى جاء متفرعا من المؤتمر الاسلامى الذى يرمى الى توحيد المسلمين جميعا وقد حضر هذا المؤتمر واشترك فى جلساته عدد ممن يستطيعون ان يسوقوا امامهم دون جدال – اكبر تكتل من المسلمين .

فقد كان أول الحاضرين الى المؤتمر والمشتركين فيه « ناظم الدين خوجة » رئيس وزراء الباكستان التى تعتبر اكبر دولة اسلامية اذ انها تسيطر على مائة وعشرين مليونا من المسلمين سواء داخل حدودها او داخل حدود الهند

وكان بين الحاضرين – او المؤيدين للمؤتمر – جميع مشايخ الاسلام فى وسط آسيا وكلماتهم بين اتباعهم من المسلمين أقوى ألف مرة من الف قانون

لقد كان اول المؤيدين للمؤتمر مثلا آية الله ابو القاسم كاشانى الزعيم الدينى الايرانى الذى أقام بريطانيا فى ايران ثم لم يقعدها الا خارج ايران ، والذى يتحكم وحده فى اتجاهات الحوادث فى طهران .

وكان هناك عدد كبير من ايات الله غير آية الله الكاشانى ، ولقب « آية الله » هو الوصف الذى يحلو لمسلمى آسيا أن يطلقوه على ائمة الاسلام خصوصا فى مناطق الشيعة

وكان بين آيات الله الذين حضروا المؤتمر بأشخاصهم : آية الله كاشف الغمة الامام الشيعى الكبير وآية الله سيد العراقيين الامام الشعبى الكبير فى ايران وآية الله العظمى محمود حسين استاذ الشيعة فى العراق .

ويستطيع اى واحد من « آيات الله هؤلاء » بالقابهم الضخمة الكبيرة أن يجر وراءه بقوة الايمان الدينى والتعصب الملتهب كذا مليونا من المسلمين تكفيهم اشارة صغيرة من أصبع « آية الله » لينطلقوا حيث يريدهم .. وحيث تنتظرهم الجنة

وقد حضر المؤتمر عدا « آية الله » ائمة الاسلام فى وسط آسيا ممثلو الدول العربية الاسلامية فى الباكستان ، حضروه بصفاتهم الشخصية وليس بصفة رسمية ، وحضره أيضا الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر الذى تراس احدى جلسات المؤتمر وهى الجلسة التى حاول فيها المؤتمر أن يصفى الخلاف بين افغانستان والباكستان لكى تزول الحزازات بين « أهل الملة الاسلامية » – نص تعبير مؤتمر المشايخ !

هدير البراكين

وكان المؤتمر – مؤتمر المشايخ من آيات الله حافلا بالاتجاهات ذات الدلالات الخاصة .

كان رئيس لجنة الاستقبال فيه الدكتور محمود حسين الوزير الباكستانى لشئون كشمير وكان اختياره هو بالذات اتجاها بالغ الخطورة على عزم آيات الله مشايخ الاسلام على اعطاء « كشمير » الى الباكستان لانه على حد تعبير احد الخطباء من آيات الله الكبرى مشايخ الاسلام فى المؤتمر – لا يليق أن يسود الهندوس على قطعة اسلامية من الوطن الاسلامى .

وقد هوجمت الجامعة العربية بوضعها الحالى فى مؤتمر آيات الله مشايخ الاسلام فقد وقف « السردار نيشتار » – حاكم البنجاب السابق – ووزير الصناعة الحالى فى وزارة الباكستان يقول :

« لاوحدة بين المسلمين بدون وحدة فى اللغة ، واللغة العربية لغة الاسلام ويجب ان تكون لغة جميع المسلمين »

واستطرد السردار نيشتار الذى كان يتكلم باللغة العربية يقول :

« ان تأسيس وحدات اسلامية على أسس وطنية عمل غير اسلامى ، واى وحدة بين المسلمين لاينبغى ان يكون لها الا أساس واحد هو : الاسلام

ان الاعتبارات الجغرافية اعتبارات مصطنعة ، ويجب ان تكون المحاولات المقبلة للوحدة بين شعوب الاسلام على أساس من دينهم لكى تعطيهم مايرجونه من ثمرات »

ولما سكت السردار نيشتار كان هدير استحسان آيات الله من مشايخ الاسلام الذين يسوقون امامهم ملايين المسلمين ويستطيعون اشعال النار فى وسط آسيا كله .. كأنه هدير البراكين الثائرة يندربانها تتحفز لكى تقذف بكتل الحمم .

الصحارى المصرية

وقصة حدثت فى مفاوضات الهدنة فى رودس

قبل ان تقرأ هذا المقال عن تعمير الصحارى المصرية ، استمع هذه القصة :

حدث سنة ١٩٤٩ ، وفى شهر فبراير من تلك السنة على وجه التحديد ، وفى جزيرة رودس اثناء المفاوضات على شروط الهدنة الدائمة بين مصر واسرائيل على اثر قرار وقف القتال ، ان وقع الدكتور رالف بانش - الوسيط الدولى - فى اشكال عنيف ، كادت المفاوضات تتوقف بسببه !

لقد اصرت اسرائيل على ان تكون لها صحراء النقب .. واصرت مصر على ان تكون لها صحراء النقب .

وذات يوم - والازمة مستحكمة كأقوى ما تكون - التقى « الياهو ساسون » عضو وفد المفاوضات الاسرائيلى ، والخبير الشرقى لوزارة الخارجية الاسرائيلية فى ذلك الوقت ، بأحد المصريين فى احدى صالات فندق الروز الذى كانت تجرى فيه المفاوضات .

وتقدم الياهو ساسون من المصرى قائلا له ، وابتسامة خبيثة تجرى على شفتيه :

- لماذا يريد المصريون صحراء النقب ولماذا يثيرون ازمة من اجلها .

وسكت المصرى ريثما يتم ساسون كلامه ، واستطرد الثعلب اليهودى قائلا :

- ماذا ستصنعون بالنقب اذا حصلتم عليها ؟

لقد أعددنا مشروعا لتعمير النقب . وسلمنا هذا المشروع - صورة منه - للدكتور رالف بانش ، وقلنا له : ان النقب هو المجال الحيوى لتوسيع اسرائيل الاقتصادى ، وهو الملجأ الكبير لمئات الالوف من المهاجرين الجدد الذين تتوقع اسرائيل هجرتهم اليها ، وقد اعددنا الخطط اللازمة لحياتهم هناك .

وعلى اى حال فنحن نعرف لماذا نريد النقب .. اما انتم فلماذا تريدونه ، هل تريدون تعميره ؟ ابدا !؟ والا فقولوا لنا ماذا فعلتم بصحاريكم والجزء الاكبر من بلادكم صحراء !

ورفض المصرى أن يجيب .. وانما رمق الياهو ساسون بنظرة احتقار وابتعد !

ولكن هذه النظرة لا تكفى .. لا تكفى اطلاقا !

لقد كان الثعلب اليهودى .. على حق !!

ان أكثر من ٩٠ فى المائة من أرض مصر صحارى .. فماذا فعلنا بها ؟؟

وقفت مصر بشجاعة تواجه أزمتها الاقتصادية الخطيرة . . .

كان كل شيء ينذر بالخطر .. ميزانية الدولة تحتضر وخزانة الدولة خالية خاوية .. ووحش الغلاء قد نما وترعرع وجلس على صدر مصر يكاد يخنق أنفاسها .. والاجانب خائفون من استثمار أموالهم ... يريدون مغادرة البلاد الى الابد ..

وأمام كل هذا .. وقف وزير المالية - ووراءه مصر - صرح بالحقائق بشجاعة ...

ويقول انه سيضع برنامجا سريعا ينقذ مصر من الخراب . وكانت أولى خطوات البرنامج السريع .. التقشف ..

وكانت ثانى خطواته .. منع التعيين فى الوظائف الحكومية .

وابتدأ البرنامج السريع يدخل دور التنفيذ فى الحال .. واستطاعت مصر أن تلتقط أنفاسها وهى تشاهد الثقة المالية تعود رويدا رويدا الى الجنيه المصرى فى الاسواق العالمية ..

ونجحت الخطوة الاولى ..

بقيت بعد الخطوة الاولى خطوات .. خطوات حاسمة يجب أن تنفذ بسرعة .. تضمن حلا دائما لأزمة مصر الاقتصادية ..

وأولى الخطوات الحاسمة خطوة لتعمير ٩٠٪ من مساحات القطر المصرى ..

خطوة للقفز بمساحات الاراضى الزراعية الى الضعف .. وبطاقة مصر المعدنية من العدم الى مصاف الدول الصناعية الكبرى .. خطوة لتعمير الصحارى المصرية المهملة ..

تعمير الصحارى مشروع قديم ..؟!

ولم تكن خطوة تعمير الصحارى جديدة على مصر .. لقد درست وفحصت وكتب عنها فى كتب الجغرافيا التى تدرس فى المدارس الثانوية ..

بل وأكثر من هذا .. ان مؤسس مصر الحديثة محمد على الكبير ابتدأ فى تنفيذها فعلا ..

لقد كان الرجل يعرف ان صحراء مصر هى المتنفس الوحيد لزيادة عدد السكان المستمر .. وكان يعلم ان الصحراء تحوى فى جوفها معادن كثيرة ، وتحوى أكثر من المعادن الماء الذى يحول الصحراء الى جنات ..

وارسل محمد على الى الصحراء مهندسا فرنسيا اسمه « ايمى بك » .. ليكون حاكما للواحات المصرية ..

وكان أمام « ايمى بك » حقيقة مرة .. لقد بلغ عدد سكان الواحات أيام الفرس واليونان والرومان أكثر من ثمانية ملايين نسمة .. وأصبح عدد سكان الواحات الآن حوالى ٣٠ ألف نسمة .. وكان على الحاكم الفرنسى الجديد أن يجعل الرقم يقفز من ٣٠ الفا الى ٨ ملايين

وابتدأ الرجل يعمل بسرعة .. فنظم الطريقة للكشف عن آبار جديدة بوساطة اجهزة تسمى « الدواليب » ..

وكانت الاجهزة الجديدة لاتصل الى اعماق كبيرة فى الحفر .. ولكن لقلة عدد الآبار المحفورة فى هذا الوقت .. كانت الاجهزة كافية جدا للعمل المطلوب

واضطر « ايمى بك » بعد سنوات قلائل الى مغادرة الواحات .. وترك العمل فى يد موظف أطلق عليه لقب « مأمور حفر الآبار » ..



حارس الحدود فى الصحراء .. مهمته حراسة ٩٠ فى المائة من ارض مصر لم تمسها يد الاصلاح

وحصر المأمور الجديد همه فى تمليك أقاربه أكبر نصيب من الاراضى الموجودة بجانب الآبار الجديدة .. وانتهى المشروع بمأساة ..

وتجدد المشروع سنة ١٩٠٥ ، وتقدمت شركة تسمى شركة مصر الغربية لتنال امتياز حفر الآبار بالواحات الخارجة بوساطة ماكينات بخارية ..

وافلست الشركة بعد أشهر معدودة .. وكان سبب الافلاس سوء الادارة أولا .. وسوء الاختيار ثانيا .. اختيار الموظفين ..!

وقضى على المشروع الكبير .. بموت شركة مصر الغربية .. وباشراف مصلحة الحدود على الصحراوات المصرية سنة ١٩١٧ .. لقد فرضت مصلحة الحدود غرامة كبيرة على كل من يحاول حفر بئر جديدة أو اعادة بئر قديمة الى الحياة بدون ترخيص ..

وجعلت رخصة حفر البئر عملية معقدة .. تستغرق أشهرا طويلة .

وهكذا .. ماتت صحراء مصر .. الى الأبد .

عنصر العمل ؟!

وقفزت صحراء مصر ثانية الى الوجود ومصر تواجه أخطر أزمة اقتصادية فى تاريخها ..!!

نظر المختصون الى تقارير العلماء فاذا بها تقول ان الماء موجود بكثرة فى صحراء مصر .. وعلى بعد مئات من الامتار من سطح الارض ..

ويضيف تقرير العلماء أن طبقة الحجر الرملى النوبى هى التى تختزن المياه الهائلة الموجودة فى الصحراء .. وأن هذه الطبقة (طبقة الحجر الرملى) مغطاة من أعلى ومن أسفل بطبقة طفلية صماء لا يتسرب منها الماء وتتغذى من أقليم المستنقعات بأعالى النيل ومناطق الامطار بدارفور وجبال « أروى وانيدى » ..

ويختم العلماء تقريرهم بأن كمية المياه الموجودة كافية جدا للاستهلاك الدائم .. وحتى لو انقطع المدد الاصلى من المياه .. فان المخزون منها يكفى لان يتدفق منه ٥٠ ألف متر مكعب يوميا ولمدة خمسة قرون ..!!

.. وأمام هذه الكمية الضخمة من الماء .. وتقارير البعوث الهندسية والجيولوجية والزراعية بصلاحية مئات الالوف من أفدنة الصحراوات للزراعة .. وبخصوبة تربتها لدرجة كبيرة اذا وجد الماء اللازم .. تبقى مشكلة واحدة أمام تعمير صحراوات مصر ... وهى الايدى العاملة ...

ومشكلة الايدى العاملة مشكلة عسيرة الحل ...

حل مشكلة الايدى العاملة

وأول ما يواجه الايدى العاملة من صعوبات هو جو الصحراء القارى ... وبعدها عن مظاهر الحضارة والمدنية ... ورياح القرود وهى تلال من رمال الصحراء تتنقل بسرعة منتظمة وتزحف على بعض الواحات فتدفنها تماما ..

وثانى مشكلة تواجه الايدى العاملة هى قلة الربح الناتج عن صعوبة المواصلات بين بلدان القطر المصرى وبين صحراوات مصر وواحاتها ... مما يجعل نقل كميات كبيرة من المحصولات والمنتجات فى حكم المستحيل ...

وآخر مشكلة تواجه الايدى العاملة هى طريقة الالتزام التى تتبعها وزارة الاشغال ... فالوزارة عند حفر بئر جديدة تقوم بتوزيع الاراضى على جميع عائلات البلدة المجاورة للبئر .. الغنية والفقيرة على السواء .. ولكن العائلات الفقيرة لاتقدر على زراعة الاراضى التى تخصص لها لما يستلزمه ذلك من نفقات كثيرة . . . وتكون النتيجة ان تترك الارض بورا .. وهى صالحة للزراعة ...

بل وأكثر من ذلك ... تهرب الايدى العاملة الفقيرة من الواحات ... الى المدن للعمل هناك .. بعد ان يتبين لها استحالة قيامها بزرع الاراضى الجديدة والعمل على استصلاحها لقلة المال ...

الطريق الى الاصلاح ..

ولكن جميع المشاكل الموجودة أمام الايدى العاملة لها حل سريع وميسور .. فيمكن القيام بمد طرق للمواصلات الحديثة الى الواحات .. لنقل المحصولات بسرعة

ويمكن التغلب على تقلبات الطبيعة بالوسائل العلمية الحديثة ... ويمكن اجتذاب الايدى العاملة - كما يقول الاستاذ حامد القصبى وكيل وزارة الاشغال - بتثبيت ملكية واضعى اليد على أراضيهم تشجيعا لهم على العناية بزرعها ... والعمل بالمبدأ القائل « من أحيا أرضا ميتة فهى له » واعطاء مساحات كبيرة للاغنياء القادرين على التعمير ... الذين يستطيعون تحمل النفقات الاولية اللازمة .. وحفر الآبار .. واقامة المنشآت وتموين صغار الفلاحين الراغبين فى الهجرة الى الواحات لمدة عام كامل بالمال اللازم وامدادهم بالآلات والمواشى ...

وانشاء عدة تفاتيش نموذجية .. يكون الغرض الاول منها لفت نظر الناس الى الخير العميم الذى يمكن أن يحل بأرض مصر اذا استغلت واحاتها وصحراؤها الاستغلال الصحيح ...

وبعد

ان مشروع تعمير الصحراء يحتاج الى نفقات باهظة ليبدأ فيه .. ولكنه سيكون حلا لأكبر مشكلات مصر الاقتصادية ... وسيعود على مصر بأضعاف أضعاف ما أنفق من اجله .

واحدة من سكان الصحراوات المصرية ←

كسوف الشمس فوق القاهرة ..

آخر ساعة وراء كسوف الشمس فى سماء السودان

فى هذه الاوقات ، وتحت سماء هذه الاحداث ، تجلس اليوم فئة قليلة من الرجال تبحث عن الحقائق .. الحقائق المجردة عن كل شىء .. الحقائق القوية التى لا تقبل جدلا أو مناقشة ، بل تعتبر أسس الحياة نفسها .

هؤلاء الرجال كانوا قد تجمعوا فى الخرطوم منذ شهرين .. جاءوا من كل بلاد العالم .. من أمريكا ومن كندا ومن أوروبا ومن آسيا .. جاءوا ومعهم مساعدوهم ومعاونوهم وآلاتهم وأجهزتهم .. ومنذ أن تجمعوا فى الخرطوم ، ونصبوا أجهزتهم وثبتوا آلاتهم ، وهم يتطلعون الى السماء .. ليلا ونهارا .. ويدورون مع كواكبها ونجومها كأنهم كهنة اله جبار جاءوا ، بعد أن ذرعوا الآفاق والاقطار ، ليحجوا اليه ويقدموا القرابين ..

وفى الخرطوم كان التعاون تاما بين هؤلاء الرجال .. لقد قسموا المنطقة الى محطات ، ووضعوا فى كل محطة بعثة مهمتها أن تدرس وتسجل جانبا واحدا من الظاهرة التى انتظروا حدوثها ثمانية عشر عاما ..

ففى محطة وتنلى مثلا كانت البعثة برئاسة مصرى يعاونه انجليزى .. وكانوا يعملون على جهاز فرنسى .. وكانت مهمتهم هى أخذ فيلم سينمائى للكسوف الجزئى ، وتسجيل التوقيت جنبا الى جنب مع التصوير .

ومر عليهم شهر وهم لايستقرون على حال .. فهم ينزعون آلاتهم من مكان ليثبتوها فى مكان آخر .. وهم يقلبون أجهزتهم الى السماء ، ويسجلون كل ملاحظة حتى ملأوا عشرات المجلدات ، وهم يجتمعون ويتناقشون كل يوم ، ويتلقون التقارير والبرقيات من جميع مراصد العالم .. كل ذلك كيلا تضيع عليهم ثانية واحدة من الثوانى الذهبية المقبلة .

وحل اليوم الموعود ، وفى الفجر قام هؤلاء الرجال وذهبوا الى أجهزتهم يترقبون الشروق .. ثم يترقبون الشمس وهى تعلو وتنشر الضوء وتبعث الدفء والحياة

ثم بدأ القمر يزحف بين الشمس والارض ، وبدأ يحجب الشمس عن سكان الارض فى منطقة الخرطوم .. وكانت الحياة على وجه الارض تسير فى طريقها غير عابئة بشىء .. بل ان ملايين الناس لم تكن تدرى شيئا عن الظاهرة وقت حدوثها ..

ولكن الحياة بدأت فعلا بالنسبة لهؤلاء الرجال .. لقد انتظروا حدوث الظاهرة ثمانية عشر عاما .. وكانت الثانية الواحدة من الدقائق الثلاث بعد الساعة ١١ و ٩ دقائق و ٤٤ ثانية .. كانت الثانية الواحدة ابتداء من الثانية الخامسة والاربعين لا تقدر عند هؤلاء الرجال بأى ثمن .

وانتهت الدقائق التى تأتى مرة كل ثمانية عشر عاما وأحد عشر يوما .. وتفرق هؤلاء الرجال فأسرعوا .. أسرعوا وكل منهم يحمل مذكراته ، وما حصل عليه من صور فوتوغرافية لمراحل الكسوف المختلفة ..

وهم اليوم يجلسون فى معاملهم يبحثون عن الحقائق من هذه اللوحة الفوتوغرافية .. وهم يعملون فى تعاون تام بالرغم من مئات الاميال التى تفصلهم .

ان العملية الرياضية التى يضعها علماء مرصد ارشتندى بايطاليا .. يجمعها ويحللها علماء جرينتش بانجلترا .. ويراجعها علماء حلوان بمصر على ما وصلوا اليه من نتائج خاصة بعمليات أخرى كانوا يتعاونون على حلها مع علماء مرصد ميدون بفرنسا ..

وهكذا تدور اليوم هذه الارقام حول العالم ، ويتلقفها هؤلاء الرجال الذين يجلسون فى معاملهم يدرسون ظاهرة عمرها ثلاث دقائق ، وتحدث مرة كل ثمانية عشر عاما .. فى هذه القبة الزرقاء التى تعبرها الشمس .

وعلى مرتفع مرصد حلوان ، يقوم بيت الدكتور رضا مدور بك مدير المرصد .. واليوم يجلس الدكتور مدور بك فى مكتبه ويقوم بدوره فى الدراسة .. الدراسة التى ستستمر شهورا وسنوات ، والتى يشترك فيها كل علماء الفلك فى أنحاء العالم .

دخلت الى مكتبه ، وكان يقارن بين لوحتين فوتوغرافيتين ، ويدون ملاحظاته فى مذكرة أمامه .. وأقبل الخادم يحمل بريد الصباح .. خطابات عليها طوابع بريد مختلفة ، ويوحدها كلها طابع واحد .. الطابع العلمى .

ورحت أفكر فى أهمية هذه الابحاث التى تدور حول ظاهرة تحدث فى السماء .. أهميتها بالنسبة لنا ، نحن الذين نعيش على الأرض .

وأفكر فى أجيال العلماء الذين غيروا أوضاع الحياة .. من غاليليو غاليلى الى اينشتين .. ثم أصبحوا اليوم يقبضون باصابعهم على أعنة الحياة ويقودونها الى حيث يشاؤون .. الى الدمار والفناء ، أو الى السلام والتقدم .

وحاولت أن أربط بين هذه الأبحاث التى تدور اليوم فى أنحاء العالم ، وبين ما فعله العلماء ، وما توصلوا اليه .

وسألت الدكتور مدور بك :

ــ هل نستطيع أن نفهم ؟

قال : ان الأمر بسيط جدا .. بل هو فى غاية البساطة .

هذه الحياة كلها مصدرها الشمس .. وكل ما يعترى الشمس من تغيرات ، مهما كانت طفيفة ، له تأثير لا شك فيه على حياتنا .. وان كنا لا نشعر اليوم بهذا التأثير فسنشعر به فى المستقبل .

وهذه الشمس التى هى مصدر الحياة كلها ما زالت مجهولة لنا حتى الآن .. ان كل ما نعرفه عنها أنها جسم ملتهب تصل الحرارة فى مركزه الى ٣ ملايين درجة مئوية .. ونعرف كذلك أن هناك طبقة ملتهبة هائلة حول هذا الجسم ، وهى التى نسميها الهالة الشمسية أو الاكليل الشمسى .

والكسوف يتيح لنا الفرصة النادرة التى نستطيع فيها أن ندرس هذه الهالة .. فهو يحجب عنا جسم الشمس ويترك أمامنا هالتها ، فنصور أطيافها الضوئية ونحللها بعد ذلك ..

ولعلنا بعد هذا التحليل للأطياف الضوئية نستطيع أن نضيف الى معلوماتنا شيئا عن الشمس نفسها .. مصدر الحياة .

ان العلوم جميعها متصلة بعضها ببعض فى سلسلة طويلة تدور حول كل جزء من حياتنا .. وعملنا اليوم ، وعمل غيرنا فى المراصد الاخرى ، وعمل غيرنا من العلماء الآخرين فى ميادين العلم المختلفة .. ما هو الا حلقات صغيرة فى هذه السلسلة الطويلة

ثم هناك نظريات كثيرة ما زالت فى حاجة الى تجارب علمية لاثباتها وتقوية حججها .. هناك مثلا نظرية النسبية لاينشتين التى يقف بها على رأس جميع الأبحاث العلميه والاعمال الحديثة .

ان النسبية ، فى أبسط صورها ، تقول : ان ضوء النجوم التى تقع خلف قرص الشمس ، فى المنطقة المحيطة بها ، يصل الينا منحنيا بتأثير الشمس .

والكسوف الكلى يتيح فرصة نادرة لقياس هذا الانحناء ، لأن الظلام الذى يسود يساعد على اظهار النجوم فى منطقة قرص الشمس ، لامعة واضحة ، وبذلك يمكن تصويرها وقياس مدى انحناء ضوئها

وهناك نظرية أخرى لعالم سويدى يقول فيها : ان حرارة مركز الشمس ٣ ملايين درجة مئوية .. ولكن هذه الحرارة تتضاءل على سطح الكرة الشمسيه ، فتصبح ٦٠٠٠ درجة مئوية .. ثم تعود هذه الحرارة الى الصعود من جديد حتى تبلغ مليون درجة مئوية ، وهى حرارة الهالة الملتهبة المحيطة بالشمس .

وغيرها من النظريات التى نرجو أن نتحقق منها ونثبتها بالأبحاث والارصاد التى قامت بها جميع البعثات فى منطقة الكسوف الكلى فى بالخرطوم .

بقى شىء آخر وهو أن هذه هى المرة الاولى التى تتمكن فيها بعثة مرصد حلوان من رصد كسوف كلى .. لقد حاولت أن أرصد كسوف الشمس قبل ذلك ولكنى لم أفلح .. لأسباب ليس أولها عدم وجود الاعتمادات اللازمة لمثل هذه البعثة

واعتقد أننا نجحنا فى هذه المرة الاولى لنا . واستطيع أن أؤكد أن أعمال بعثتنا وأبحاثها متمشية جنبا الى جنب مع البحوث العلمية التى قامت بها البعثات الاخرى .

صور توضح عملية كسوف الشمس فوق السودان بالتدريج







النسر الابيض والجبل الازرق فى لندن

ن – لمراسل آخر ساعة :
ت هذه لوحة زيتية بريشة فنان ! ولكنها صورة ا عدسة آخر ساعة « للنسر الابيض » و « الجبل » وطفلهما الصغير « النجوم السبعة » على شفاف يمس وهم يتأملون عددا من الاوز على شاطىء النهر « الاسماء العجيبة لرجل وزوجته وابنهما ، وهم من الهنود الحمر الذين جاءوا الى انجلترا اخيرا ، فى سرك متنقل !

الكلبة المريضـة !

لندن – لمراسل آخر ساعة :
فى هذا الاسبوع أجرى اطباء مستشفى رعاية الحيوان عملية جراحية « لسوزى » !
ان آخر شىء تذكره «الكلبة السعيدة» هو انها كانت مريضة جدا ! وفى اليوم التالى فتحت عينيها لتجد نفسها راقدة فى هذا الفراش الوثير بالمستشفى ، وقد وضع فوقها غطاء يدار بالكهرباء للتدفئة ووقفت الى جوارها احدى ممرضات المستشفى تعنى بها وتسجل فى صحيفة العلاج درجة حرارتها ومقياس الضغط !

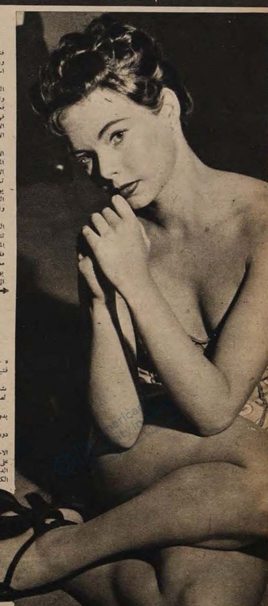
العالم بين يديك

الجمال الاسبانى يغزو هوليوود !

لندن – لمراسل آخر ساعة :
وصلت الى لندن فى هذا الأسبوع فتاة جميلة تدعى «ماريا روزا سالجادو» وماريا ممثلة اسبانية لا تقل شهرة فى اسبانيا عن « ريتا هيوارث » فى هوليوود!
وفى لندن التقت « ماريا » بالمنتج السينمائى الامريكى « الكسندر بال » واعجب الرجل بالوجه الاسبانى الجميل فعرض على صاحبته عقدا مغريا للظهور فى هوليوود بشرط ان تتعلم اللغة الانجليزية فى خلال ثلاثة أشهر على الاكثر !
ولما كانت الممثلة الاسبانية تجهل الانجليزية تماما ، فقد اتفقت مع احد المدرسين الانجليز على ان يعلمها الانجليزية فى هذه المدة القصيرة ، وهى تمضى الآن اكثر من خمس ساعات يوميا مع مدرسها الخاص وتسهر الليالى الطوال فى استذكار دروسها واعداد واجباتها !
وعلى الرغم من انه لم يمض على بدء الدراسة اسبوع واحد ، فان ماريا بدأت تتعلم القراءة بالانجليزية ! وقد قابلها المنتج الامريكى فى نهاية الاسبوع فقال : « ان السنيوريتا تتقدم تقدما محسوسا ، وانني كبير الأمل من فوزها بهذا العقد ، ولاشك أن هوليوود تفتقر الى الفن الاسبانى الصاخب الاسبانية !»

غازية القلوب

لندن – لمراسل اخر ساعة :
يزور لندن الآن المنتج السينمائى « هيو هربت » الذى جاء يبحث عن ثلاث فتيات جميلات ليعود بهن الى هوليوود !
انه يبحث عن فتاة صغيرة فى السادسة عشرة من عمرها لتقوم بدور « العاشقة الصغيرة المدللة » !
وفتاة ثانية تكبرها بثلاثة اعوام للقيام بدور « غرامى » فى صالون البيت الكبير!
وفتاة ثالثة فى الثانية والعشرين لتمثل دور « غازية القلوب » !
وقد تقدمت « جوان ايلان » للدور الاخير ! وجلست فى هذا الوضع المغرى على ارض الاستوديو لتأدية الامتحان الدقيق ! وراحت تنتظر كلمة من المنتج الكبير !



الرجل الذى باع زوجته للشيطان !

روما – لمراسل « آخر ساعة » :
وقف « اميليو روزاويو » امام ضابط البوليس يقول :
« لقد بعت زوجتى للشيطان ! وقبضت الفا من الجنيهات ثمنا لها ! فقد كانت امرأة قاسية ، ولم اكن أحبها كثيرا ، ولذلك لم أتردد لحظة واحدة فى أن ابيعها له .. للشيطان الذى اقتحم غرفة نومى فى الساعة الواحدة من صباح اليوم ، وقدم لى هذا المبلغ الكبير ! وقد اقنعت نفسى بأن النساء جميعا سواء ، والعالم مليء بهن .. وسوف أجد من هى أحسن منها الف مرة !!
وما كاد الرجل ينتهى من روايته حتى نظر اليه ضابط البوليس مشدوها وقال : « الشيطان ! ما هذا الذى تهذى به ؟ أتريد أن تقول ان الشيطان سلبك زوجتك ودفع لك هذا المبلغ الكبير ثمنا لها » ؟
ووضع اميليو يده فى جيبه واخرج المبلغ الكبير ، ودفع به الى رجل البوليس !
وحار الضابط فى أمر هذا المعتوه ، وامر باجراء تحقيق دقيق ، فتوجه عدد من رجال البوليس الى منزله .. وفى احدى الغرف المهجورة عثر رجال البوليس على الزوجة التى باعها زوجها للشيطان .. كانت تجلس فى ركن من اركان الغرفة المظلمة ، فى بدروم المنزل الحقير الذى تسكنه مع زوجها ، مقيدة اليدين والقدمين ، وقد كمم فمها بقطعة من القماش !
وبدأت الزوجة تروى قصتها .. قالت : « لقد جاء زوجى فى الساعة الواحدة صباحا ، ولم اشعر به الا عندما وجدت نفسى عاجزة عن الحركة .. ووقف يقول لى انه باعنى للشيطان، وانه سيحملنى الى هذه الغرفة حيث يتحتم على أن انتظر حتى يأتى الشيطان فيحملنى الى العالم الآخر !! »
واقتيدت الزوجة الى مركز البوليس وفى اليوم التالى ظهرت الحقيقة كلها عندما تقدم أحد جيران اميليو ، ويدعى « ماريانو » ليبلغ البوليس نبأ سرقة الف جنيه من متجره الصغير الذى يقع فى نفس الشارع !
وسئلت الزوجة : « هل تعتقدين ان زوجك هو سارق المبلغ فقالت : «لا استبعد ذلك ، لأنه مصاب بنوم اليقظة ويحتمل أن يكون قد أقدم على سرقة المبلغ ، وصور له خياله أن الشيطان قد دفع له المبلغ ثمنا لى !! »

قصة المصور الصحفى
مع الرئيس ترومان !!

واشنطون – لمراسل « آخرساعة» :
وفى هذا الاسبوع قصد المصور الصحفى « ايد الاى » الى البيت الابيض لمقابلة الرئيس ترومان ، ليعرض عليه الصورة الصحفية التى فازت بالجائزة الاولى فى المسابقة التى اقيمت اخيرا فى واشنطون !
وكانت الصورة الفائزة تمثل حادث تصادم بين سيارة خاصة ، واحدى سيارات اللورى التابعة للجيش الامريكى وقد تحطمت السيارة الخاصة واصيب سائقها ، بينما أطل سائق السيارة العسكرية من نافذتها الصغيرة ، وراح يرقب ما حدث !
ونظر الرئيس ترومان الى الصورة طويلا ، وتمتم بصوت خافت :
« ما أفظع الحروب !! »
وبدت الدهشة على وجه المصور الصحفى وقال مخاطبا ترومان : «ولكنها ليست صورة للحرب الكورية .! لقد التقطتها أثناء رحلة قصيرة مع زوجتى فى احدى ضواحى واشنطون يا سيدى الرئيس !! »

سيدة تطلب من سناتور امريكى
ان يستخدم نفوذه
للجمع بين كلبين !!

نيويورك – لمراسل «آخر ساعة » :
بعثت سيدة أمريكية بخطاب الى أحد أعضاء الكونجرس الامريكى من دائرته الانتخابية تقول فيه : انها تملك كلبة جميلة من نوع « البودل » ، وانها قرأت فى احدى الصحف أن مدام «بونيه» تملك كلبا ذكرا من نفس النوع .
وقالت السيدة انها تطلب من السناتور أن يستخدم نفوذه لكى يجمع بين هذين الكلبين النادرين للحصول على ذريتهما ، ونشر هذا النوع من الكلاب فى أمريكا !

يسجن ست مرات بسبب
زوجته اليابانية الحسناء !

سيدنى – لمراسل « آخر ساعة » :
كانت هذه هى آخر رحلة للجندى الاسترالى « فرانك لوبال ويفر » الى اليابان !
لقد تزوج « فرانك » منذ خمس سنوات من فتاة يابانية جميلة تدعى « ساشيكوكيتاجوا » ، ثم ما لبث ان صدرت اليه الاوامر بالعودة الى استراليا وحده !.
وعاد فرانك تاركا وراءه زوجته الحسناء ، بعد أن وعدته بأن تظل امينة على حبه ، الى ان تتمكن من اللحاق به فى يوم من الايام !
ولكن الايام مضت ولم تنجح محاولات « فرانك » فى اقناع السلطات الرسمية بالموافقة على احضار زوجته ! واقتنع الرجل نفسه فى نهاية الامر بالسفر اليها خلسة من وقت لآخر ، لمشاهدتها وقضاء بضعة أيام بجانبها !
واكتشف امره ، فأرسل الى السجن عدة مرات .. كان يخرج بعدها ليعاود الكرة من جديد فيلحق بأول باخرة أو طائرة تقله الى طوكيو !
وفى شهر فبراير الماضى حكم عليه بالسجن ١٢ شهرا ، بعد أن قبض عليه للمرة السادسة فى طوكيو ، وأعيد الى سيدنى فى زنزانة الباخرة تحت حراسة شديدة !
وفى هذا الاسبوع شوهد فرانك للمرة الاخيرة فى عاصمة اليابان ، بعد ان انتهت مدة العقوبة .. انه لن يحاول بعد اليوم أن يعود الى طوكيو . فقد تزوجت « ساشيكو » من رجل آخر بعد ان ملت الانتظار !!
ووقف فرانك حزينا مهموما يقول : « واخيرا تمكنت الحكومة الاسترالية من التفرقة بيننا ! »

ثورة فى السلك الدبلوماسى الفرنسى
بسبب مغنية !!

باريس – لمراسل آخر ساعة :
قامت قيامة الدوائر الدبلوماسية فى وزارة الخارجية الفرنسية، بسبب سيدة شقراء ذات عينين زرقاوين تشتغل مغنية فى احد اندية باريس الليلية !
والسيدة الشقراء، هى زوجة «هرفى الفاند » أحد كبار رجال السلك الدبلوماسى الفرنسى وهو فى درجة سفير واحد ممثلى فرنسا فى مجلس حلف شمال الاطلنطى .
وقد نالت مدام «الفاند» شهرة واسعة وكسبت دولارات كثيرة فى الولايات المتحدة ، عندما كانت تغنى فى أنديتها الليلية ، أثناء اقامتها هناك، وقد تلقت اخيرا عرضا مغريا من أحد النوادى الليلية فى لندن! الا ان مسيو «ماسيجلى» السفير الفرنسى فى لندن ، رفض ان يسمح لها بالمجىء الى العاصمة البريطانية ، وايده فى ذلك عدد كبير من رجال السفارة الفرنسية الرسميين .
وقد انقسم رجال السلك الدبلوماسى قسمين .. فريقا يرى أن قيام مدام «الفاند» بالغناء فى النوادى الليلية ، مسألة من صميم شئونها الخاصة ، وفريقا آخر يقول ان مسلكها يعد وصمة عار فى جبين الدبلوماسية الفرنسية !!
اما مدام الفاند فتقول : « ان عددا كبيرا من الدبلوماسيين قد تزوجوا من مغنيات وراقصات فى الاندية الليلية .. وقد تمكنوا من أن يجعلوا منهن سيدات دبلوماسيات من الطراز الاول ، وأنا شخصيا لا أجد غضاضة فى ذلك !! »

خليفة غاندى
يجمع الارض ليوزعها على المعدمين

نيودلهى – لمراسل آخر ساعة :
ان مايحدث فى الهند اليوم .. فى هذه البلاد التى أنجبت «غاندى» لايمكن أن تجده فى أى بلد آخر من بلاد العالم!
لقد ظلت صحف العالم كلها تتحدث فى الشهور القليلة الماضية عن «اشاريا فينوبا باهاف» أحد اتباع غاندى وزعيم الهند المنتظر !
ترى ماذا يفعل هذا الرجل الذى تتطلع اليه العيون الآن .. عيون هذه الملايين من افراد الشعب الهندى الذين فقدوا زعيمهم بموت « غاندى »
لقد تمكن «باهاف» من أن يقطع مسافة ألف ميل سيرا على قدميه ، فى مدة لاتزيد على ستين يوما ، وطاف بالقرى الصغيرة ، وكان يتوقف عند كل قرية، ويطلب من الاغنياء أن يعطوه أرضا لكى يتمكن من توزيعها على الفقراء والمعدمين من الفلاحين الصغار !
انه يريد أن يحصل على ٥٠ مليونا من الافدنة .. هذا هو هدفه ، ولقد استطاع فى هذه الفترة الوجيزة أن يجمع ٢٠ الفا !
هذا مايفعله «باهاف» اليوم .. وهو يأمل فى أن يتمكن من اعطاء كل فلاح فقير ، فدانا واحدا وبقرة على الاقل !

سيقان الجمال

لندن. – لمراسل آخر ساعة :

« جاكلين جيوفانى » راقصة باريسية حسناء فى الحادية والعشرين من عمرها جاءت الى لندن اخيرا ، وقالت انها ارادت السفر الى مصر ؛ ولكنها لم تتمكن من الحصول على « فيزا » فاقتنعت نفسها بالبقاء فى لندن وعرض رقصاتها فى الاندية الليلية هنا !

لقد رقصت جاكلين فى باريس ونالت شهرة واسعة ؛ وعندما كشفت لاول مرة عن ساقيها الجميلتين ، عرف الناس سر هذه الشهرة " !

تقول الراقصة الباريسيه انها فخور بهذا الجسم الرشيق الذى كان سبب شهرتها ! وانها تشعر بالاشمئزاز عندما ترى هذه السيقان القبيحة المنتشرة فى لندن وباريس على السواء !

قلت لها « كيف تتصورين القاهرة ! قالت : « انا سعيدة لأننى لم اتمكن من السفر الى مصر لأن منظر سيقان الجمال قبيح للغاية !! »

قالت الراقصة هذه الكلمات ؛ وكانها تعتقد أنه ليس فى مصر غير الجمال وسيقان الجمال !



الزوج الثانى

لندن – لمراسل آخر ساعه :

كنت فى مطار لندن : عندما هبطت الطائرة التى حملت « اليزابيث تيلور » ممثلة السينما الجميلة التى احتفلت لندن كلها بزواجها فى الاسبوع الماضى من الممثل الانجليزى « ميشيل ويلدنج »

وهى بعينها الفتاة التى جاءت منذ عامين تقريبا مع زوجها «كونراد هيلتون» لقضاء شهر العسل فى لندن ! ان احدا لم يكن يتصور انها سوف تفكر يوما ما فى ان تهجر هذا الرجل الذى كانت تتعلق بذراعه . وتنظر اليه بعينيها الجميلتين وهى تقول : « اننى اسعد امرأة فى العالم ! »

ولكن لم يمض على هذا الزواج سوى عام واحد حتى هجرت الممثلة الصغيرة الجميلة التى احتفلت بعيد ميلادها العشرين فى هذا الاسبوع ؛ بيت زوجها واعلنت للصحفيين انها تنوى الطلاق من زوجها الشاب الامريكى ابن ملك الفنادق والوارث الوحيد لثروة ابيه الطائلة !

وعرف العالم كله ، فى ذلك الوقت ان « كونراد هيلتون » طلب من زوجته ان تهجر السينما وتتفرغ لحياتها الزوجيه ! ورفضت اليزابيث ان تذعن لرغبة زوجها .. وكان الطلاق !

هذه هى قصة طلاق «اليزابيث تيلور» من زوجها الاول !

ولكن الممثلة الحسناء ما كادت تصل الى أرض المطار ؛ وتعانق زوجها الذى ظل ساعتين كاملتين يذرع غرفة الانتظار جيئة وذهابا فى انتظار وصول الطائرة التى تحمل قلبه .. ما كادت اليزابيث تصل حتى صرحت للصحفيين بقولها : « لقد فكرت طويلا فى أمر عملى فى السينما .. واننى لا انوى ان اهجر السينما مباشرة بعد زواجى ، ولكن اذا وجدت ان ذلك يتعارض مع رغبتى فى ان اوفر لزوجى حياة زوجية سعيدة ؛ فلن اتردد لحظة واحدة فى ان اهجر الشاشه الى غير رجعة !! »

وفغر الصحفيون افواههم دهشة .. فقد كان تصريح العروس الحسناء مفاجأة ليس فى ذلك شك " !





ثمن الزوجة
حفنة من التبغ !!

لندن – لمراسل آخر ساعة :

كم تساوى الزوجة ؟

لقد صرح أحد القضاة البريطانيين اخيرا أمام إحدى محاكم الطلاق فى بريطانيا بان الزوجة المدبرة التى تستطيع أن توفر من مرتب زوجها فى هذه الايام السود التى حلقت فيها اسعار المعيشة فى السماء .. هذه الزوجة تساوى ثقلها ذهبا !

والحقيقة ان الزوج وحده ، هو الذى يستطيع أن يقدر قيمة زوجته التقدير الصحيح .. والازواج السعداء – وهم قلائل جدا – يؤكدون ان حب الزوجة واخلاصها لايمكن ان يقدران بثمن ؛ حتى فى هذا العصر الذى يفرض ثمنا لكل شىء !

واذا عدنا قليلا الى الماضى ؛ لمسنا الفرق الكبير بين الأمس واليوم .. عندما كانت الزوجة تباع وتشترى كالماشية !

لقد كان الثمن الذى يدفعه الرجل لمرأة التى يريدها زوجة له ، لايكفى شراء حفنة من التبغ ! ان ثمنها كان ١٥ شلنا ؛ وانخفض فى كثير من الاحيان الى ستة بنسات !!



حرم حافظ عفيفي باشا تروى قصة المرأة المصرية بعيداً عن أضواء الحفلات!

أصرت حرم حافظ عفيفي باشا على أن هناك ما هو أهم من الحديث في شئونها كزوجة لرئيس الديوان ، وكأم لاربعة أولاد ، وجدة لاثنين . والأهم في رأيها هو جمعية رعاية الامهات والاطفال التي ترأسها منذ أربع سنوات وكانت عضوا فيها منذ خمس عشرة سنة : ولجنة السيدات بجمعية يوم المستشفيات التي ترأسها منذ ثماني سنوات .

وإذن لم يكن بد من الحديث عن الخدمة الاجتماعية ، وعليها أن ترد — في مقابل ذلك — على سلسلة من الاتهامات يوجهها بعض من الناس الى سيدة المجتمع التي تساهم في الخدمة الاجتماعية .

يقولون مثلا : ان سيدة المجتمع تساهم في الاعمال الخيرية بدافع التسلية فحسب ، وكل ما في الامر انها تزجي وقت فراغها بعمل نافع .. يبرر ذلك أنه ليس بينهن محترفات .. ولم تعن واحدة منهن بقراءة كتاب في علم الخدمة الاجتماعية . ويتجلى عجز أي واحدة منهن عندما تقوم بعمل فني . وإذا سافرت احداهن الى الخارج فانها لا تكلف نفسها زيارة المؤسسات الاجتماعية على سبيل الدراسة ، وهي تطوف بعواصم أوروبا .

وهنا قالت قرينة رئيس الديوان :

« هذا تجن .. تجن بمعنى الكلمة . عندما كنت في انجلترا ، أيام كان زوجي وزيرا مفوضا لمصر فيها ، كنا نتلقى وابلا من دعوات الجمعيات الخيرية ، وكانت تغني تحدثني عن قلة مثل هذا النشاط في مصر . ولما عدت الى وطني أدرني نشاط المرأة في انشاء الجمعيات وتكوينها ، حتى ان عددها الآن يبلغ المئات . فيجب مراعاة هذه الحقيقة ، وهي ان السيدات المصريات لم يسبق لهن منذ عشرات السنين الخوض في الأعمال العامة .

وساهمت المرأة في هذا النشاط ، لا سيما سيدة المجتمع : بدافع عمل الخير في سبيل الخير . قطعا لم يكن الدافع هو التسلية . فاذا كان الامر كما يدعون ، فوسائل التسلية غير هذا كثيرة لا تغيب عن المرأة . »

اما فيما يختص بنقص معلوماتها الفنية ، فليس المطلوب منها الاحتراف أو القيام بعمل فني . فذلك العمل يقوم به الفنيون من الرجال والنساء . تلك هي مهنتهم التي تخصصوا فيها وهم عماد الجمعيات الخيرية . وليس المطلوب من السيدات المتطوعات في الخدمة الاجتماعية ، الا الاشراف على سير العمل وجمع التبرعات ..

ثم قالت حرم حافظ عفيفي باشا وهي تضرب المثل بنفسها :

« اني أكرس يومين في الاسبوع للخدمة الاجتماعية . اما بقية أيام الاسبوع ... »

وتنقلت ببصرها في أرجاء الغرفة الواسعة ، ثم أضافت .. « فلدى ما يستبقيني في داري لمباشرته . وعلى ، عدا ذلك ، واجبات خاصة . »

ومضت حرم حافظ باشا في دفاعها قائلة :

« مما أدهشني أيام طوارىء الكوليرا ، وأيام الملاريا ، انني شاهدت سيدات يدرأبي فيهن انهن مدللات أو سيدات صالون .. شاهدتهن يعملن الساعات الطوال في اسعاف الناس دون ملل أو تعب »

وكان الاتهام الثاني : ان السيدات اللاتي يقطعن الاميال الى الريف أو المديريات لافتتاح الشعب أو لتقديم الاسعافات أو الاعانات ، يقيم لهن المديرون الولائم ويستضيفهن الاعيان . فيبدون في منظر بغيض ، لا سيما ان المحتاجين يقفون جماعات خارج الاسوار ، والبؤس ظاهر على أجسامهم الهزيلة .

وهنا قالت حرم حافظ باشا على الفور :

« اني أعد الاسراف في الطعام أمرا بالغ السوء ، حتى ولو كان في بيوت الافراد ، وأنا أراعي هذا المبدأ في حياتي الخاصة ، وعلى مائدتي ، حتى ان بعض صديقاتي يتهمنني بالفلسفة . أما ما يقال في شأن السيدات اللاتي يسافرن من أجل مهمة ما ، فأنا أرى أنه مبالغ فيه كثيرا واني مع ذلك لا ألوم أعضاء الجمعية . فلا أظن ان أحدا منهن يطلب من المديرين أو من الاعيان اقامة الولائم .

ثم أطرقت السيدة الجليلة قليلا لتستأنف الحديث قائلة : « .. وبعد ذلك ماذا يقولون أيضا ؟ » .

وكانت الاجابة حاضرة .. انهم يقولون أيضا : ان السيدات يسرفن في الاناقة في حفلات البر والاحسان ، وبعضهن يتحلين بالمصوغات والجواهر النادرة . والامر بعد ذلك لا يحتاج الى ترديد ما يقال عن الفوارق والتضارب في مظهر الحفل العام .

وكان جوابها في هذه المرة : ان ليس هناك ما يمنع التحلي بالجواهر في الحفلات المسائية . أما في وقت توزيع الاعانات فتقول حرم حافظ باشا انها لم تر أي سيدة بدا منها مثل هذا التصرف السيء .

وعادت حرم حافظ باشا الى الكلام عن جمعية الاطفال والامهات ، وجمعية يوم المستشفيات ، وقالت في الحاح :

« ماذا يهم الناس من شخصي وكلامي .. اني أريد أن تزوروني في الجمعيات التي أعمل بها .. »

ولبت آخر ساعة طلبها ، وفي اليوم التالي التقت بحرم حافظ باشا في جمعية رعاية الامهات والاطفال بشارع الملكة في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، وكانت الدار غاصة بنساء الحي ، ومن الاحياء الاخرى وحتى من القرى المجاورة وقد ارتدين الملاءات السوداء ، وضممن أطفالهن الى صدورهن في انتظار الكشف الطبي .

وصعدت حرم حافظ باشا أولا الى غرفة الدكتور عبد اللطيف سليمان وكان يجري كشفا على طفل مصاب بلين العظام ، ضعيف لا يقوى على المشي ، وقد ظهرت ساقاه الصغيرتان على منضدة الكشف مقوستين رفيعتين ، وبدا بطنه منتفخا . ولم يدهش الطبيب لحالة الطفل ، فقد جاءه مئات الاطفال بنفس هذه الحالة ، وخرجوا من الدار يعدون خلف أمهاتهم . وقال الطبيب : ان هذه المعجزة تتحقق بفضل المحسنين الذين يتبرعون لهذه الدار لتتمكن من الاستمرار في العمل . أما الدار فلا ينقصها اقبال نساء الحي وأطفالهن ، فهم يؤمنون بها ويتوجهون كل يوم اليها . وعندما جاء ذكر التبرعات ، التقطت حرم حافظ باشا طرف الحديث وبدأت تقول :

« أنا بطبيعتي خجول ، لا أعرف كيف أجادل أو أستجدي في سبيل جمع التبرعات ، ولا أنفي تقصيري في هذا الامر . »

لقد كانت تقول الحق ، وهذا الرأي

قرينة حافظ عفيفي باشا تتفقد الاطفال في اسرتهم

شائع عنها ، حتى لقد قال الدكتور عبد اللطيف سليمان : « انها بالفعل سيدة خجول ، ولو انها كانت سيدة فقيرة لازدادت فقرا على فقر ، وفضلت الموت من الجوع على الاستجداء »

ولكنها بالرغم من ذلك ظلت رئيسة للجمعية أربع سنوات ، وهي تؤدي عملها بانتظام ، وتقف على سير العمل فيها يومين في الاسبوع . ومع هذا كله فهي لا تطمئن تماما ، يبدو ذلك من قولها :

« اننا كنا نعتمد اعتمادا كبيرا على تبرعات شركات بنك مصر في أول الامر »

وهنا تلوح في عينيها ظلال من الخوف ، ثم تستطرد متسائلة : « ماذا نفعل لو ان هذه الاعانة قطعت ؟ » وكان هذا السؤال منبعثا حقا من أعماقها ، ولكن اذا حدث ذلك .. أو اذا استطاع أحد من أثريائنا دخول هذه الدار والخروج منها دون أن يتبرع لها ، فقل على الانسانية السلام .

ويخرج الدكتور عبد اللطيف سليمان وتتبعه حرم حافظ باشا الى غرفة الاشعة فوق البنفسجية . فمرض لين العظام ناتج عن قلة تعرض الطفل لهذه الاشعة الطبيعية في الشمس ، حيث تكون حوالي الساعة العاشرة صباحا ، أو الساعة الخامسة بعد الظهر . وينتج أيضا من

نقص غذاء الطفل ، وهذه العلة التي تجني على آلاف الاطفال هي الوحش المميت المسمى بالفقر

وفي هذه الغرفة يتوسط مصباح الاشعة تسعة صناديق يحوي كل منها ثلاثة أطفال ؛ هم جميعا مصابون بهذا المرض .. انهم يستلقون على ظهورهم وقد عصبت أعينهم بقطع من القماش الاسود لتحجب عنها الاشعة . وتصرخ أصوات ٢٧ طفلا في كل أرجاء الدار ، مع أن هذه العملية لا تؤلمهم مطلقا ؛ الا انهم يبكون لانزعاجهم

ويقف الطبيب ليتحدث ، والى جانبه حرم حافظ باشا ؛ فيذكرها باليوم الذي اشترت فيه الجمعية مصباح الاشعة .. انه لم يكلفهم سوى مائة جنيه ويستهلك من الكهرباء ما قيمته جنيه أو أكثر بقليل ومع ذلك يندر وجود مثله في المستشفيات الاميرية . وليس هذا المصباح وحده هو الذي يحدث المعجزة التي تجعل الطفل سليما . فالغذاء الى جانب هذا ، هو العامل الثاني . والدار تمنح الاطفال كوبا من اللبن أو وجبة غذاء لهم وللامهات كذلك . ويذكر الطبيب أن العلاج في انجلترا يقتصر على ١٢ جلسة يعرض فيها الطفل للاشعة . أما هو فيجعلها ٣٠ جلسة حتى يضطر الام الى أن تتردد على الجمعية وتداوم على الغذاء . وفي رأي الدكتور سليمان أن هذه الطريقة أنجع مما يتبع في المستشفيات الاميرية التي تكتفي باعطاء الام الدواء .

وبعد ذلك خرجت حرم حافظ باشا الى المغسل حيث يتيح للامهات الاستحمام وغسل ملابسهن ، وكذلك أطفالهن . فالماء الساخن والصابون متوافران .

وقبل مغادرتها الدار وقفت بعض الوقت مع الامهات المجتمعات في غرفة الانتظار وتحدثت مع بعضهن واستمعت الى شكواهن وقصصهن الساذجة . وكانت تؤنب من تغفل منهن ارشاد الطبيب أو الممرضة .

ثم تغادر حرم حافظ عفيفي جمعية رعاية الامهات والاطفال الى شارع القصر العيني . وفي شارع ضيق متفرع منه ، تدخل عمارة متوسطة لتجتمع بلجنة السيدات في جمعية يوم المستشفيات . وفي غرفة متواضعة تجلس سيدات

اللجنة على مقاعد قديمة ، فحرم معالي الدكتور ابراهيم شوقي باشا وهي الوكيلة في جانب ، وفي جانب آخر حرم المرحوم الدكتور سيد عبد الحميد سليمان باشا وأمامها دفتر ضخم كانت تدون فيه الحسابات .. وفي ركن آخر حرم المرحوم كامل الارناءوطي بك ، والى جانبيها وخلف المكتب سكرتيرة الجمعية . وقد أعلنت بدء الاجتماع ثم أخذت تتلو بحثا في الحالات التي تتطلب اعانات مختلفة . وفي مكان آخر جلست حرم علي بك الحماصي تسجل ما يدور في الاجتماع .

ومهمة هذه اللجنة ، أن تقدم الاعانات لمرضى المستشفيات ومساعدات مختلفة كالتوجيه المهني للافراد الاصحاء . وذلك لمساعدة أسرة المريض ، خلال الفترة التي يتعذر فيها عليه السعي وراء رزقه والجمعية تتعهد ، فوق ذلك ؛ بصنع النظارات وأطقم الاسنان والاطراف الصناعية للمحتاجين .

مضت السكرتيرة في قراءة بحث الحالات المقدمة . فقالت :

« الحالة الأولى : م . ر . طاه فقد بصره . زوجته حامل وعمرها ثلاثون سنة . »

وكان واضحا أنه لا يمكن توجيه زوجته للقيام باي عمل في هذا الظرف فتقرر لهذه الحالة اعانة عينية يومية ، أي خبز وأرز وعدس وصابون ثم أغطية و « حصيرة » لمدة ستة شهور . والمفروض بعد ؛ ذلك ، كما في سائر الحالات ، هو تتبعها والبحث في أمرها من جديد .

وكانت الحالة الثانية لمريض بنزله شعبية وربو ، وله ابن عمره خمسة عشر عاما ، مصاب بالسل الرئوي ؛ وحالته سيئة . وزوجته في الاربعين ولها طفلان آخران .

ثم غادرت حرم حافظ باشا ومعها باقي الاعضاء .

.. وبعد هذا كله فحرم حافظ عفيفي على حق .. ماذا يهم الناس من حياة قرينة رئيس الديوان .. ماذا أكل وماذا شرب وماذا قرأ وماذا لبس ؟.

.. ماذا يهم الناس من ذلك كله ؟ أليس جديرا بالناس ان تهتم بهؤلاء الضعفاء المحتاجين وان تبذل الجهد لخدمتهم ؟

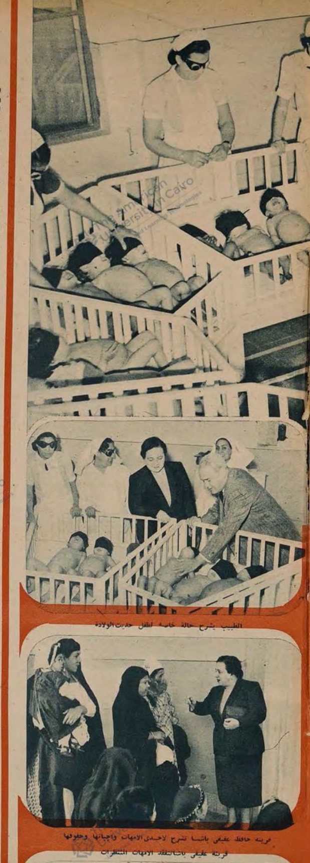


أحد الاطفال الذين يترددون مع امهاتهم على الجمعية



الطبيب يحمل طفلا بين ذراعيه وقرينة عفيفي باشا تستمع له .

أمراض الربيع مع الربيع على الأبواب !



الطبيب يشرح حالة خاصة لطفل حديث الولادة

قرينة حافظ عفيفي باشا تشرح لاحدى الامهات واجباتها وحقوقها

قرينة عفيفي باشا تتفقد الامهات المنتظرات

هؤلاء خمسة من اشهر اطباء القاهرة .. لقد جلسوا يتحدثون للناس عن المبادىء الصحية .. كل فى فرعه الخاص به ، ويقولون ما يجب وما لا يجب أن يتبعه الناس من قواعد و يتخذوه من احتياطات .. وهذه هى احاديث الأطباء الخمسة :

حكيم العيون ..

حدث كسوف الشمس ..

وفى اليوم التالى مباشرة : دخلت اسرتان الى عيادة الدكتور محمد صبحى باشا ، طبيب العيون ـ وكان أفراد الاسرتين يشكون من «الزغللة» المستمرة فى عيونهم منذ أن حملقوا فى قرص الشمس ليتفرجوا على الكسوف !

وقال صبحى باشا : واستطعت أن أعالج الزغللة .. ولكنى عجبت .. لقد قيل للناس أكثر من مرة لا تنظروا لقرص الشمس أثناء الكسوف الا من وراء لوح أسود شفاف ! ومع هذا لم يستمع كثيرون للتحذير والنصيحة ..

ويقول طبيب العيون الشهير :

« وهذه نصيحة منى أرجو ـ فى هذه المرة ـ أن يستمع اليها الجميع ..

ان ضوء الشمس فى المناطق الحارة ـ ومن بينها مصر ـ أقوى منه فى أى مكان آخر من العالم .. هذا الضوء القوى يضر العيون

إنه يصيب الجلد المحيط بالعين بالكرمشة » ..

ويصيب اعصاب العين نفسها بالتعب ثم انه يؤثر فى الرؤية ، أو بصورة أوضح يتسبب فى أن يصاب الانسان عندما يحل الليل بما نسميه «عمى الليل» فلا يستطيع الرؤية بوضوح بسبب فقدان المادة الكرمزية

● اذن .. نصيحتى لكل من يعيش على أرض مصر أن يضع النظارات السوداء لتحمى عينيه من وهج الشمس طوال النهار .. وسواء فى الصيف أو فى الشتاء

ويستطرد الطبيب الشهير :

« وثمة شىء آخر أحب أن أقوله .. اننا قادمون على الربيع ..

والربيع بالنسبة للعيون فصل أمراض ولسوف يحدث خلال الربيع ـ هذا الربيع ـ أن يشعر عدد كبير منكم بالرغبة الملحة فى أن «يدعك» عينه بيده .. وقد تخونه ارادته ويبدأ فعلا فى « دعك » عينه باستمرار ، فتلتهب ! ويصبح بياض العين احمر فى لون الورد ..

هل تعلمون ما هذا ؟

اننا نسميه « الرمد الربيعى »

وهو يصيب الذين يكون لديهم الاستعداد لهذا المرض ..

● والى هؤلاء أقول : يجب ـ اذا كنتم تحرصون على عيونكم ـ أن تعرضوا أنفسكم فورا على أقرب طبيب

ويقول صبحى باشا :

« وفى جميع بلاد الشرق الاوسط ينتشر مرض نسميه نحن « أدنتالميا » ـ أى التهاب غشاء العين ـ ويأتى عن طريق ميكروب معين

أما كيف ينتقل الميكروب فهذا شىء بسيط :

الذباب الذى ينتقل على العيون يحمله والايدى القذرة هى الاخرى تنقله .. كما أنه ـ ميكروب الادنتالميا ـ ينتقل بالعدوى من عين الى عين

ويصمت الطبيب قليلا ثم يقول :

هل يعرف الناس المعنى الوحيد لاهمال علاج الادنتالميا ؟

● المعنى الوحيد هو فقدان البصر ..



من هنا يبدأ المرض

أما طبيب الاذن والأنف والحنجرة ـ الدكتور عبد السلام البربرى ـ فان اختصاصه ؛ كما يقول ، لايتعدى المنافذ التى تتسلل منها أمراض الشتاء الى الانسان

يقول الدكتور البربرى :

ان أمراض الشتاء تدخل الجسم من الفم أو الانف ..

تجلس مجموعة من الناس فى غرفة مقفلة .. أو فى المسرح أو فى دار السينما ويكفى أن يكون من بينهم واحد فقط مزكوم لكى يصاب الجميع بالزكام

والشىء الذى اطلبه ممن يصاب بالزكام ـ حتى ولو كان بسيطا ـ أن يستريح بقدر الامكان ويوالى وضع النقط الخاصة فى الانف : ويراعى ـ دائما ـ الا ينظف أنفه بقوة .. لان هذا له أثر خطير فى الاذن !

أما اذا لم يذهب البرد بعد أسبوع .. فيجب ـ وأنا أقول يجب بكل ما فيها من معان ـ أن يذهب الى الطبيب مباشرة

● والذى يهمل هذا البرد ولا يذهب للطبيب قد يصاب بالسينوزيت وقد تلتهب أذنه ويهبط البرد الى الحنجرة .. وقد يتمكن البرد أخيرا من صدره !

ويستطرد الدكتور البربرى فيقول :

« وهناك خطأ يقع فيه كثير من الناس فى الصيف .. انهم يستحمون فى البحر او فى احد حمامات السباحة ، ثم يخرج الواحد منهم من الماء فينسى ان يجفف أذنيه جيدا .. والمفروض أن يجففها بقطعة من القطن المشبع بالسبرتو

● والنتيجة : اصابة بالبرد والتهابات فى الاذن



خمسة فصول .. لا أربعة !

ويقول الدكتور عبد العزيز سامى ـ طبيب الصدر :

هناك نوعان من أمراض الصدر

ـ النوع الذى يصيب الانسان بسبب التغييرات الجوية وأهمه النزلات الشعبية

ـ والنوع الثانى المستمر ـ وهو السل

ويقول طبيب الصدر :

ان رياح الخماسين قادمة .. وأنا أقولها من الآن للذين تعرضوا من قبل للنزلات الشعبية أو الربو .. ابقوا فى بيوتكم طوال فترة هذه الرياح المحملة بالرمل والتراب ، واغلقوا عليكم النوافذ والابواب حتى لا تتعرضوا لاصابات خطيرة !

« ثم أقول هذا للذين لا يتحملون التغييرات الجوية ونحن الآن نعانى من هذه التغييرات المستمرة والتى تأتى أحيانا فجأة وبلا مقدمات .. أقول :

● لا تخففوا ملابسكم الا بالتدريج وبمنتهى الحرص والحذر حتى لا يتمكن منكم الداء دون أن يدرى احد منكم من اين جاء ؟

● اما الذين يحملون فى اجسادهم ميكروب السل دون أن يدروا به فلا يجب ان يستسلموا لحمامات الشمس فى الصيف ساعات طويلة .. ولا يعرف الطب علاجا افضل من أن يتدرج الانسان ـ أى انسان ـ فى الزمن الذى يقضيه مستسلما للشمس فليكن ربع ساعة فى اليوم الاول .. ثم ثلث ساعة .. ثم نصفا .. وهكذا

● ونصيحتى للمصابين بالنزلات الشعبية والانفلونزا أو حتى الزكام أن يستقروا فى بيوتهم .. من أجل صالحهم ومن أجل صالح الآخرين !

● ونصيحة أخرى : هى تحاشى الخروج المفاجىء من مكان دافىء الى حيث البرد

ويعتقد طبيب الصدر أن السنة بالنسبة له خمسة فصول .. لا أربعة

أما الفصل الخامس فهو الفترة ما بين لربيع والصيف .. فى شهر مايو .. ى فترة الامتحانات بالنسبة للطلبة

ويقول الدكتور سامى :

« فى هذا الوقت تحدث اصابات رهيبة بين الطلبة .. فالاجهاد المستمر وقلة النوم والغذاء لايؤديان الا الى مصير واحد

.. هو السل . والذى أعجب له أن أولياء امور الطلبة يساعدون على هذا .. فانهم لايهتمون الا برؤية أبنائهم منكبين على استذكار دروسهم دون أن يلتفتوا الى رعاية صحتهم وغذائهم فى هذه الفترة

احذروا السلطة !

والصيف ـ كما يقول الدكتور أنور المفتى طبيب الامراض الباطنية ـ هو فصل الامراض فى مصر .. وأهم أمراضه التيفود والدوسنتاريا

والصيف أيضا يعتبر فى مصر مسرحا لنشاط حالات التسمم ، والميكروبات التى تسبب التسمم يحملها الذباب وتنقلها الايدى القذرة ..

وقد يأتى التسمم ايضا من الجيلاتى

وقد يأتى من اللبن ..

وقد يأتى من « السلطات» !

وقد يأتى من «الخبز»

ويقول الطبيب الباطنى :

● ان الجيلاتى لا يمكن أن يتسبب فى المرض اذا تأكد الإنسان من نظافته

● واللبن ـ اذا شرب بعد الغليان ـ لايمكن أيضا أن يسمم أحدا

● وكذلك الخبز اذا وضع دائما فى مكان مغلق بعيدا عن الايدى القذرة

● اما « السلطات » فمضمونة اذا وضعت الخضراوات فى الماء المغلى لمدة ثلاثين ثانية أو وضع عليها الليمون أو الخل

ويستطرد الطبيب الباطنى فيقول :

وفى الصيف أيضا ينقل الفم كثيرا من الامراض وخصوصا فى الاماكن المزدحمة وعربات الترام والاتوبيس والمدارس .. فالانفلونزا والالتهاب الرئوى والحمى القرمزية سريعة الانتشار كاللهب ...

وفى الريف يتسبب بعوض الارز فى انتشار الملاريا ..

ثم أقول لكم نصيحة أخيرة :

● لا تعودوا أطفالكم أن يستعملوا لعب أطفال آخرين .. ان اللعبة يمكن ـ وبمنتهى البساطة ـ أن تنقل لأطفالكم الدفتريا

امراض الجلد .. طبقات !

والذى لمسه الدكتور محمد عبد الحليم العقبى ـ طبيب الجلد ـ أن الامراض الجلدية فى مصر هى الاخرى تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية

لقد وجد الطبيب أن حالات الامراض الجلدية التى تعرض عليه فى عيادته شىء آخر غير الحالات السائدة التى يراها فى المستشفيات التى يتردد عليها الفقراء

ويقول طبيب الجلد :

« احذروا ثلاثة .. القذارة والازدحام .. والطعام الخالى من الفيتامينات

ويستطرد الطبيب قائلا : انها سبب الغالبية العظمى من أمراض الجلد فى مصر .. وهى أمراض كثيرة بعضها معد والبعض الآخر لا ينتقل بالعدوى على الاطلاق .

الجرب ـ مثلا ـ معد ؛ والقراع معد ، والتينيا معدية ، والكزام معد أما الاكزيما والصدفية والنخالة الوردية فكلها أمراض جلدية غير معدية

ويضحك طبيب الجلد ويقول :

« الحمد لله أننا قادمون على الصيف وفى الصيف تقل الامراض الجلدية لان الناس ـ بطبيعتهم ـ يستحمون كثيرا ويتعرضون كثيرا للشمس والهواء المتجدد



باب جديد تقدمه آخر ساعة

هل تذكر كل

هذا باب جديد تقدمه آخر ساعة وسوف تجده هنا أي هذا المكان ، في اول عدد يصدر منها في كل شهر .. انه امتحان في ظاهره

ولكنه امتحان ، أنت وحدك الحكم فيه وانت مراقب الامتحان !

ان الهدف منه ان تكتشف درجة متابعتك للانباء التي تقرؤها في آخر ساعة وفي ملحقها الاخباري « آخر لحظة » التي تصدر معها يوم الاربعاء في أول كل شهر .

ان الطريقة التي بني عليها هذا الاختبار هي احدث ما وصلت اليه دور الاستقصاء والابحاث النفسية والاجتماعية في امريكا وأوربا ؛ وطريقته كما يلي :

سوف تجد سؤالا تحت اربعة افتراضات للحل ، بينها قطعا الحل الصحيح ، حاول ان تعثر عليه ثم ضعه امام الرقم الخاص بالسؤال في استمارة الاجابة ، ولنسهل لك الطريقة ، سنضرب لها بهذا السؤال :

ان رئيس حزب الوفد هو :

- علي ماهر
- عبد الفتاح الطويل
- مصطفى النحاس
- علي زكي العرابي

والاجابة الصحيحة بلا شك هي : مصطفى النحاس : واذن يوضع اسم رفعته أمام رقم السؤال

وتستطيع بعد الفراغ من الاجابة ومراجعتها على الاجابات الصحيحة ؛

(في صفحة ٣٦) ان تعطي نفسك درجة عن كل جواب صحيح ..

والآن جرب أن ترى بنفسك : هل انت قارئ ممتاز ؟ او جيد ؟ أو متوسط او اقل من المتوسط ؟ او ان الاحداث تسبقك ؟ !

الأحداث المحلية

١ - يقوم النائب العام بتحقيق خطير يهتم له الجميع وينتظرون نتائجه ... والتحقيق حول :

- الاسلحة الفاسدة
- التهريب الى اسرائيل
- مسؤولية حوادث ٢٦ يناير
- التلاعب في ميزانية احدى الوزارات

٢ - عاد عبد الفتاح عمرو باشا من لندن ، وكان ذهابه اليها :

- لاعادة تنظيم السفارة المصرية
- للاشتراك في تشييع جنازة الملك جورج .
- لحمل رسالة خاصة من علي ماهر باشا
- لتجديد أوراق اعتماده

٣ - عين علي علوبة بك وكيلا لوزارة المالية لشؤون القطن .. وكان قد استقال في عهد الوزارة السابقة من منصب كبير في وزارة المالية ، على اثر خلاف حدث بينه وبين وزير المالية ؛ في ذلك الوقت ... وكان هذا المنصب هو :

- وكيل عام وزارة المالية
- مدير مصلحة الاستيراد والتصدير
- مدير مصلحة الضرائب
- مندوب الحكومة في بورصة القطن

٤ - أمر رئيس الوزراء باعداد بحث مستفيض عن وكلاء الوزارات وعرضه عليه .. وعدد وكلاء الوزارات في مصر هو ..

- ٥٠ وكيلا
- ٣٠ وكيلا
- ١٣ وكيلا
- ١٩ وكيلا

٥ - قرر رئيس الوزراء ان يكون عدلي اندراوس بك سفير مصر في اليونان :

- رئيسا للجنة توثيق علاقات مصر بدول البلقان
- رئيسا للجنة الصياغة الفنية القانونية للمباحثات
- عضوا في المجلس الاستشاري لشئون الاجانب
- مبعوثا خاصا لوزارة الخارجية في أوربا

٦ - قررت الحكومة اعانة المحال والمؤسسات التي اصابها الضرر يوم ٢٦ يناير .. ورصدت لذلك مبلغ خمسة ملايين من الجنيهات وفرتها باحدى الوسائل التالية :

- أخذتها من الاحتياطي
- اقتطعتها من بنود الميزانية
- أخذتها من ميزانية وزارة الداخلية
- أخذتها من ميزانية الجيش

٧ - احتفلت جامعة فؤاد الاول بخمسة من طلبتها كانوا :

- في بعثة في انجلترا
- في رحلة للكشف عن الآثار
- زعماء معسكرات التدريب
- أسرى لدى القوات البريطانية

٨ - استصدرت الوزارة الحالية مرسومين بملء منصبين دينيين كبيرين هما :

- شيخ الازهر والمفتي
- وكيل وزارة الشؤون الدينية والمفتي
- مدير الازهر وشيخه
- المفتي ورئيس المحكمة الشرعية العليا

٩ - شكل رئيس الوزراء عدة لجان للعمل معه في المفاوضات .. وبين هذه اللجان ، لجنة خاصة بالشئون العسكرية ويرأسها :

- اللواء سعد الدين صبور
- اللواء احمد علي المواوي
- الفريق عثمان المهدي باشا
- اللواء فؤاد صادق باشا

١٠ - قال محمود فوزي بك مندوب مصر الدائم : « لقد كنا في المحيط الدولي واحدا ، ثم أصبحنا ستة بمجموعة الدول العربية ؛ ثم أصبحنا اربعة عشر بدول الكتلة العربية الاسيوية ، وأخيرا اصبحنا ستة عشر بانضمام أثيوبيا وليبيريا الينا ... واصبحوا في الأمم المتحدة يطلقون علينا اسم :

- الكتلة العربية الاسيوية
- مجموعة الدول الافريقية الاسيوية
- الجبهة الثالثة
- الكتلة المحايدة

السياسة الخارجية

١١ - تحدث الدكتور محمد صلاح الدين باشا في نقابة الصحفيين عن ثلاثة مشروعات - مصري وعراقي وسعودي - قدمت لحل الازمة بين مصر وبريطانيا ... ويلاحظ ان المشروعات الثلاثة اتفقت اتفاقا تاما في نقطة واحدة ، وهي :

- الجلاء في سنة
- الجلاء في سنة ونصف
- الاستفتاء في السودان
- قيام مصر بالدفاع عن القناة

١٢ - زار مصر مستر كرميت روزفلت مبعوث وزارة الخارجية الامريكية الخاص وكان مستر روزفلت قبل التحاقه بوزارة الخارجية يعمل :

- صحفيا
- أستاذا في مدرسة طبية
- رئيس تحرير جريدة
- أستاذا للتاريخ

١٣ - حمل عبد الوهاب عزام بك رسالة خاصة للملك عبدالعزيز آل سعود ردا على المشروع الذي تقدم به جلالته للوساطة بين مصر وبريطانيا .. وعبدالوهاب عزام بك هو :

- عميد كلية الآداب
- سفير مصر في باكستان
- وزير مصر في المملكة السعودية
- مساعد الامين العام في الجامعة العربية

١٤ - قال كرميت روزفلت مبعوث وزارة الخارجية الامريكية الخاص في حديث له حول العلاقات بين مصر وبريطانيا ان :

- العلاقات بين مصر وبريطانيا تدعو للتفاؤل
- بريطانيا حليف طبيعي لمصر
- كراهية المصريين للانجليز متاصلة
- الجلاء هو الحل الوحيد

١٥ - اوصت وزارة الخارجية البريطانية الصحف الانجليزية ؛ بان تقتصد في تعليقاتها على موقف معين ، وان تقتصر على البلاغات الرسمية التي تصدرها الوزارة ... وهذا الموقف هو :

- الازمة المالية في بريطانيا
- التجارب الذرية في استراليا
- تاميم البترول في ايران
- القضية المصرية

١٦ - كتبت المانشستر جارديان في مقالها الافتتاحي تقول ان مقترحات الدول الاربع الخاصة بانشاء حلف للدفاع عن الشرق الاوسط ، هي أفضل الطرق لارضاء رغبات الجميع ... وقدمت الجريدة اقتراحا جديدا خاصا بهذه القيادة هو :

- أن تكون القيادة في قبرص
- أنه ليس من الضروري أن تكون هذه القيادة في القناة
- أن تكون تابعة لقيادة الاطلنطي
- أن تكون تابعة لقيادة ايزنهاور

١٧ - توقع عدلي اندراوس بك قيام علاقات وثيقة ؛ من الناحيتين الاقتصادية والسياسية ، بين مصر واحدى دول اوربا وهذه الدولة هي :

- اليونان
- أسبانيا
- ألمانيا
- يوغوسلافيا

١٨ - كانت رحلة ظفرالله خان وزير خارجية باكستان في عواصم الشرق الاوسط ، وقبل مجيئه الى القاهرة ؛ خاصة باجراء محادثات حول موضوع :

- مشكلة مستوى المعيشة في الشرق الاوسط
- النزاع حول كشمير
- الدفاع عن الشرق الاوسط
- البترول العراقي

١٩ - بعد أن اجتمع عمرو باشا بمستر ايدن في لندن ، غادرها كل منهما .. فجاء عمرو باشا الى القاهرة ؛ وسافر مستر ايدن الى :

- باريس
- جنوب افريقيا
- واشنطن
- لشبونه

٢٠ - يعتزم وزير خارجية دولة اوروبية أن يزور بعض العواصم الشرقية وبينها القاهرة ، وقيل ان الغرض من هذه الزيارات هو رغبة هذه الدولة في توطيد علاقاتها بمصر والدول العربية ودول الشرق الاوسط ... وهذه الدولة الاوروبية هي :

- اليونان
- أسبانيا
- ألمانيا
- ايطاليا

مستشفى لا يموت فيه الناس !

لم يشهد مستشفى الخديو اسماعيل في الاسكندرية ، حادث وفاة واحدا طوال العام الماضي .

لقد دخلته خلال الاثني عشر شهرا الماضية خمسة آلاف سيدة .. ثم خرجن منه وعلى أكتافهن خمسة آلاف مولود ، وتمت كل عمليات الولادة هذه دون حادث وفاة واحد ، برغم أنه كان من بينها ١٤٠٠ حالة ولادة عسيرة .

وكان من بين خمسة الآلاف سيدة ، واحدة وضعت مولودها الجديد - وهو العاشر - في نفس السرير الذي وضعت فيه مولودها الاول .



اطفال لم تتم ولادتهم.. حفظوا في المحاليل الخاصة



احدى السيدات اثناء عملية الوضع

ويقول الدكتور اميل عبد الملك - مدير المستشفى - أن مصرية واحدة لم تكن تدخل المستشفى في أيامه الاولى منذ ثلاثة وعشرين عاما ، أما الآن فان عدد السيدات المصريات اللواتي يترددن على المستشفى في اليوم الواحد يزيد كثيرا على المائة والعشرين سريرا التي يضمها بين جدرانه .. وبلغ عدد المترددات على العيادة الخارجية ، في العام الماضي ، ٤٢ الف سيدة .

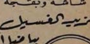
ومع هذا كله فان المستشفى لم يطرأ عليه تحسين منذ اليوم الاول لافتتاحه ، الا في بعض أجهزته الطبية ، وفي مدرسة الممرضات التي افتتحت فيه أخيرا ، بعد أن جاء وقت على المستشفى كان كل من فيه من الممرضات ١٨ ، تشرف كل منهن على خمس عشرة أما .

ان نساء الاسكندرية يتفاءلن جميعا بالمستشفى الذي لم يقع فيه حادث وفاة واحد ، على الرغم من أنه يشرف على مقابر الاسكندرية !













ماقرأت؟

السودان

٣١ — ثار سكان الفاشر عاصمة دارفور وانزلوا العلم البريطاني من فوق مبنى المديرية ، وهتفوا هتافات عدائية جدا . وكان ذلك فى حضرة شخصية هامة جدا فى السودان وهى :
- المبعوث الامريكى
- المهدى باشا
- الحاكم العام
- خليل بك الجزار

الدول العربية

٣٢ — اعتقلت القبائل اليمنية اعضاء بعثة مستر فيليبس الامريكية بتهمة التجسس على شؤون اليمن ... وكانت هذه البعثة تقوم بدراسة تاريخية هى :
- آثار الملك سليمان
- الكشف عن مملكة سبأ
- القبائل اليهودية القديمة
- آثار الفتح الاسلامى

٣٣ — استقال بعض النواب فى العراق احتجاجا على :
- مفاوضة نورى السعيد باشا فى لندن
- وساطة العراق بين مصر وبريطانيا
- اتفاقية البترول
- اشتراك العراق فى جنازة الملك جورج

٣٤ — اجريت الانتخابات العامة فى دولة عربية ؛ وأسفرت هذه الانتخابات عن فوز حزب الحكومة . وهذه الدولة هى :
- شرق الاردن
- المملكة العربية السعودية
- سوريا
- ليبيا

٣٥ — اتفق الرأى على ان يعقد اجتماع مجلس الجامعة العربية فى يوم :
- ٩ مارس
- ١٩ مارس
- ٢٧ مارس
- ٢٩ مارس

٣٦ — ناقشت لجنة اغاثة اللاجئين موضوعا قوبل بالرفض العام من جميع الاعضاء ... وهذا الموضوع هو :
- حشد اللاجئين فى سيناء
- توزيع اللاجئين على الدول العربية
- اقطاع صحراء النقب لهم
- تخصيص ميزانية مليون جنيه لاغاثتهم

أحداث العالم

٢٧ — عين ستالين ، ميكالوفا زوبفا ، وهى ذراعه اليمنى فى تنظيم الحزب الشيوعى ؛ فى منصب رسمى كبير تشغله امرأة لأول مرة فى تاريخ روسيا ... هذا المنصب هو :
- سكرتيرة الحزب الشيوعى
- عضو فى مجلس الوزراء الأعلى
- مديرة الاذاعة السوفيتية
- وكيلة وزارة الخارجية

٢٨ — اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، أن امريكا لا تفكر فى اغلاق سفارتها فى موسكو ... وكان هذا الاعلان بمناسبة :
- اعتقال صحفى أمريكى فى روسيا
- اغلاق السفارات الامريكية فى بعض الدول الشيوعية
- طرد دبلوماسية امريكية من روسيا
- حبس قسيس أمريكى فى رومانيا

٢٩ — هل ولى عرش الملكة اليزابيث الثانية هو :
- دوق أدنبره
- الاميرة مرجريت
- دوق وندسور
- الامير شارل

٣٠ — اتخذت الحكومة البلجيكية قرارا جعلها عرضة لحملات شديدة فى الداخل والخارج ... وهذا القرار هو :
- اعلان الحياد فى النزاع الدولى
- سحب قواتها من كوريا
- عدم اشتراك ملكها فى جنازة ملك الانجليز
- تعديل الدستور البلجيكى

٣١ — اعلنت مصادر امريكية عسكرية ان روسيا تتفوق على امريكا فى سلاح حربى هام هو :
- القنبلة الذرية
- الغواصات
- الصاروخات اللاسلكية
- الطائرات النفاثة

٣٢ — دعا الشيوعيون فى دولة اوروبية للاضراب العام .. وحشدت الدولة قوات عسكرية كبيرة لمواجهة هذا الاضراب .. وهذه الدولة هى :
- فرنسا
- ايطاليا
- اليونان
- بلغاريا

٣٣ — لاحظ المراقبون ان هناك حقيقة جغرافية ظاهرة تتركز حولها جميع احداث الشرقين الاوسط والاقصى ... وهذه الحقيقة هى
- جبال الهملايا
- جزر المحيط الهندى
- خط العرض ٣٠
- خط الاستواء

٣٤ — تدور مباحثات مالية بين البنك الدولى ودولة شرقية برزت انباؤها فى الايام الاخيرة ... وهذه الدولة هى :
- الهند
- فيتنام
- كوريا
- ايران

٣٥ — بعث الجنرال ريدجواى، القائد العام للقوات المتحالفة فى الشرق الاقصى باحتجاج الى روسيا لاستيلائها على ممتلكات يابانية ... وكانت هذه الممتلكات هى:
- سفارات اليابان فى الدول الشيوعية
- سفن صيد يابانية
- بعض الجزر الصغيرة المجاورة للصين
- سفن تدريب

٣٦ — بحثت الوزارة البريطانية الاوضاع الدستورية على أثر حادث هام هو ...
- الاقتراع بالثقة فيها
- عقد قرض جديد من امريكا
- الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦
- وفاة الملك جورج

المجتمع

٣٧ — اختارت هيئة علمية مصرية فارس الخورى بك عضوا فخريا فيها.. وهذه الهيئة هى ..
- مجلس التعليم الاعلى
- الجمعية الجغرافية الملكية
- المجمع اللغوى
- جمعية الكيمياء

٣٨ — رفض نجيب الهلالى باشا مصافحة وفدى كبير فى مكان عام ... وهذا الوفدى هو ...
- فؤاد سراج الدين باشا
- سليمان غنام باشا
- الاستاذ حسن ياسين
- عثمان محرم باشا

٣٩ — تبين ان عدد المصريين الذين يموتون بالسرطان كل عام هو ..
- ثلاثة آلاف
- عشرة فقط
- عشرة آلاف
- سبعة آلاف

٤٠ — تمنع الرقابة اذاعة نشيد كتبه صحفى كبير ولحنه محمد عبد الوهاب. وهذا الصحفى هو ...
- كامل الشناوى
- محمد التابعى
- فكرى أباظه
- محمود ابو الفتح

٤١ — يمضى فؤاد سراج الدين باشا سهراته فى منزل رفعة النحاس باشا.. ولعبتهما المفضلة هى ..
- الطاولة
- ورق اللعب
- الشطرنج
- الدومينو

٤٢ — تبين ان قرينة عبد الخالق حسونة باشا وزير المواصلات هى شقيقة قرينة وزير آخر فى الوزارة هو ..
- مرتضى المراغى بك
- حامد سليمان باشا
- ابراهيم بك عبد الوهاب
- ابراهيم شوقى باشا

٤٣ — كان مرتضى المراغى بك وزير الداخلية يشغل قبل دخوله الوزارة مباشرة منصب ...
- محافظ دمياط
- مدير سوهاج
- محافظ الاسكندرية
- مدير الامن العام

٤٤ — عرض مخرج انجليزى على راقصة مصرية معروفة ، العمل فى فيلم (قناع الفراعنة)... وهذه الراقصة هى ..
- تحية كاريوكا
- زوزو محمد
- سامية جمال
- نعيمة عاكف

٤٥ — عين وزير حالى فى الوزارة فى نفس الوقت الذى دخلت فيه زوجته مستشفى الولادة.. وهذا الوزير هو..
- عبد الجليل العمرى بك
- زهير جرانه بك
- حامد سليمان باشا
- الفونس جريس بك

٤٦ — عرضت لوحات للرسامين الذين لم يبلغوا الثلاثين من عمرهم ، والذين اشتركوا فى جائزة فنية هامة هى جائزة
- مختار
- فؤاد
- اسماعيل
- فاروق

اكتب اجابتك هنا

- الاحداث المحلية

١ — . . . .
٢ — . . . .
٣ — . . . .
٤ — . . . .
٥ — . . . .
٦ — . . . .
٧ — . . . .
٨ — . . . .
٩ — . . . .
١٠ — . . . .

- السياسة الخارجية

١١ — . . . .
١٢ — . . . .
١٣ — . . . .
١٤ — . . . .
١٥ — . . . .
١٦ — . . . .
١٧ — . . . .
١٨ — . . . .
١٩ — . . . .
٢٠ — . . . .

- السودان

٢١ — . . . .

- الدول العربية

٢٢ — . . . .
٢٣ — . . . .
٢٤ — . . . .
٢٥ — . . . .
٢٦ — . . . .

- أحداث العالم

٢٧ — . . . .
٢٨ — . . . .
٢٩ — . . . .
٣٠ — . . . .
٣١ — . . . .
٣٢ — . . . .
٣٣ — . . . .
٣٤ — . . . .
٣٥ — . . . .
٣٦ — . . . .

- المجتمع

٣٧ — . . . .
٣٨ — . . . .
٣٩ — . . . .
٤٠ — . . . .
٤١ — . . . .
٤٢ — . . . .
٤٣ — . . . .
٤٤ — . . . .
٤٥ — . . . .
٤٦ — . . . .



في اجازة

قصة مصرية

للدكتور رشاد رشدي

في بلدة من بلاد الوجه البحري كان يعيش ثلاثة من موظفي الحكومة ، مثل كثير من الناس في مصر ، هم الشيخ سليمان النواوي ، وهو سائق عربة من عربات (الرش) وبغلتان اسم الاولى (زهرة) واسم الثانية (امينة)

وقد ظل الموظفون الثلاثة يواصلون عملهم من (رش) شوارع البلدة كل يوم مدة اربع سنوات كاملة ، ففي كل صباح كان الشيخ سليمان ، وهو يناهز الخمسين من عمره ، يرتدي جلباب العمل و (جاكتة) الحكومة الخاكية ، يغادر منزله الى الاسطبل الذي لم يكن يبعد عنه كثيرا .. واذ يغلق باب الاسطبل خلفه ، تتجه (زهرة) براسها نحو الباب وينحرك مع حركة راسها ذيلها الاسمر الرفيع ، اما (امينة) فتكتفي بأن تضرب الارض بقدمها الخلفية اليمنى ، ويهتز جسمها المكتنز تبعا لذلك ، وتبدو أكثر شبابا من زميلتها رغم انها تكبرها سنا ، كما يوحي بذلك شعرها الرمادي فانه يكاد يخلو من الشعر الذي كان يكسوه في يوم من الايام ، ويتجاهل الشيخ سليمان تحية (امينة) له ، فلم يكن يرتاح اليها كثيرا ، يتجه الى (زهرة) ، ويمسح عنقها بيده في حنان ظاهر ، وبعد ذلك يقدم لهما طعام الافطار ..

وتبتلعه (امينة) في سرعة ونهم كأنها لم تر طعاما في حياتها من قبل .. اما (زهره) فتمضغه في تؤدة وأدب ، كأنها سيدة راقية ، ترفع راسها بين لحظة واخرى لتستريح او لتطمئن على ان الطعام قد استقر في معدتها .. وفي هذه الاثناء تسمع الشيخ سليمان يدندن بصوت خافت ، أو يتحدث الى نفسه وهو يعد جردل الماء الساخن والصابون والفرشاة : في حركات منتظمة معتادة : حتى اذا ما انتهت (زهرة) و (امينة) من الاكل تقدم الى الاولى واخذ يغسل جسدها بالصابون ... وهو يلاطفها ...

— اعدلي راسك امال يا زهرة ، الميه سخنة عليكي ، معلهش ، علشان تبردبش ...

وتطرق (زهرة) براسها ، وتتطلع بعينيها الواسعتين ، كأنها تصغي الى ما يقوله ، اما (امينة) فتضرب الارض بقدمها في ملل ظاهر ، وينظر الشيخ سليمان اليها في شيء من الغيظ ..

— مالك ، مستعجلة على ايه ؟ يعني اكتر حبك في النضافة عاوزة تستحمي ؟

ويأتي دور (امينة) بعد مدة يكون قد برد فيها ، وتنتفض هي من برودة الماء ، وتحاول أن تبتعد بجسمها فيمسك الشيخ سليمان برقبتها ويجذبها اليه ، ويحرك اليد الاخرى بالفرشاة على ظهرها في شدة ...

— مش قلنا انك مش بتاعة حموم ؟ ايه ! لسعتك عقربة ؟ اتعدلي امال !!

وينتهي (الحمام) ، فيعد الشيخ سليمان العربة الخضراء القديمة ، ويفتح باب الاسطبل ، حتى اذا ما خرجت (زهرة) و (امينة) بالعربة الى الطريق قفل الباب وصعد الى مقعده في وقار ، وبدأ « الموظفون » الثلاثة عملهم اليومي ...

كانوا يجوبون شوارع البلدة من الساعة السابعة صباحا الى غروب الشمس ، ويتوقفون فقط عندما يتناول الشيخ سليمان غداءه في ظل شجرة او بيت ، أو عندما يريد ان يتحدث قليلا الى بعض معارفه ، وقد كان كل من بالبلدة يعرفه ويعرف العربة الخضراء القديمة ، ويعرف (امينة) و (زهرة) .. بل انه ليقل من بين الموظفين من كان مشهورا مثل هؤلاء الثلاثة

وذهبت الايام وجاءت الايام ، وهم يواصلون عملهم أربع سنوات كاملة دون توقف أو خلل ، حتى حدث في يوم من أيام الصيف أن لاحظ الشيخ سليمان عرجا في مشية بغلتيه ، وأكثر من ذلك انهما قد توقفتا ثلاث مرات أثناء الجولة دون ان يطلب اليهما الوقوف ، وظن في أول الامر انهما متعبتان ، فألهبهما بالسوط مشجعا ، ولكن ذلك لم يحدث الاثر المطلوب ، فنزل عن مقعده وأخذ يلاطفهما تارة بالكلام وتارة باللمس ، ثم قدم لهما شيئا من الهشيم ، ولكن دون فائدة ...

ولم يدر الشيخ سليمان ما يفعل ببغلتيه ، فعاد بهما الى الاسطبل بقلب مهموم ، وهو يعتقد أن مرضا أصابهما ، ولكن هذا الاعتقاد زال بعد قليل عندما قدم لهما طعام المساء فوجد أن شهيتهما لم تنتقص عن ذي قبل ... وزادت حيرته بعد ذلك ، وتوهم انهما قد خرجتا عن طاعته ، أو أنهما قررتا الاضراب عن العمل لسبب لا يعرفه ، ولكنه عندما فحصهما بدقة في صباح اليوم التالي ، اتضح له أن ثلاثا من (حدوات) زهرة واثنين من (حدوات) امينة قد تآكلت تماما وأصبحت غير صالحة للاستعمال .

وحمد الشيخ سليمان ربه على أن المسألة بسيطة ، واخذ يشجع البغلتين على الخروج ، وفعلا خرجت العربة في ذلك اليوم ، ولكنها لم تتم جولتها ، اذ أصبح السير مستحيلا ، فاضطر أن يعود الى الاسطبل قبل منتصف النهار ، حيث قدم الى كل منهما بعضا من التبن ، ولما كان يعلم أن (عهدة) الحدوات التي عنده قد نفدت من زمن ، فقد أصلح ملابسه ، وخرج — كأي موظف نشيط يعرف واجبه — ليبلغ الامر في الحال لرؤسائه ، في المديرية .

ودفع الشيخ سليمان ثمن التذكرة ، وهاله المبلغ ، فلم يكن يتوقع انه سيدفع سبعة قروش كاملة ، وسار به (الاوتوبيس) ساعتين ، وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يزور فيها المديرية في حياته ، وكان الجو حارا يجعل الملابس تلتصق بالاجساد من العرق والرطوبة ، وكان من الواضح — لدى الشيخ سليمان على الاقل — أن الطريق الذي يجتازه لم يعرف نعمة الرش في حياته ، فقد كانت عجلات السيارة تثير الاتربة المتراكمة ، فتملأ عيون الركاب وانوفهم ، وبالاختصار كانت الرحلة شاقة متعبة ، وبخاصة ان الشيخ سليمان لم يكن معتادا على التنقل ، الا على مقعده الخاص فوق العربة الخضراء القديمة ، ولكن ماذا يفعل وضرورة العمل والواجب الحكومي تقتضي ذلك !!

وفي المديرية المعروفة بلونها الاصفر الباهت ، وبالساعة الكبيرة المثبتة على مسافة بعيدة فوق الباب ، دخل الشيخ سليمان حجرات عديدة ، واجتاز ممرات طويلة ، وتحدث الى كثيرين من الناس لا يعرفهم ، وقص قصة بغلتيه ، و (الحدوات) المطلوبة على مسامع كتبة عديدين ، الواحد بعد الآخر ، حتى وصل اخيرا الى الكاتب المختص .

— طيب يا سيدي فهمنا ، لكن أنا مش فاضيلك دلوقت ، جي لي الساعة احداشر حضرتك بعد الشغل ما قرب يخلص ؟ فوت علي بكره الصبح !

ودفع الشيخ سليمان مرة اخرى سبعة قروش ثمنا للتذكرة ، وعاد الى بلدته بعد أن سار به الاوتوبيس ساعتين كاملتين ..

وفي صباح اليوم التالي ، وصل الى دار المديرية ! واهتدى دون كبير عناء الى حجرة الكاتب المختص ..

— انتظر شويه ، والا فوت بكره اذا كنت عاوز ، هو أنا يعني مش فاضي الا لك !!

وانتظر الشيخ سليمان في ذلك اليوم ، انتظر طويلا ، ولكن الكاتب المختص كان لا يزال مشغولا ، واستمر الحال على هذا المنوال عدة ايام ، والشيخ سليمان يدفع القروش السبعة ذهابا وايابا ، والتراب يملأ عينيه ، والسيارة تهزه في غير رحمة او هوادة ، وجلبابه قد اتسخ من كثرة العرق ، و (جاكتة) الحكومة الخاكية ، قد بدأ لونها هي الاخرى يتغير قليلا ، ولكن ماذا يفعل وضرورة العمل والواجب الحكومي تقتضي ذلك !...

واخيرا مل الكاتب المختص منظر الشيخ سليمان والحاحه ، فطلب اليه أن يعيد عليه قصته ..

— طبعا ! هو انا عقلي دفتر ، حافضل فاكر انت كنت عاوز ايه ؟ الفضل قول ، أدني سامع ..

وقص الشيخ سليمان قصة (الحدوات) المطلوبة من جديد ، فلما أدرك الكاتب المختص انه قد فهم المقصود : كتب به مذكرة ، وطلب الى الشيخ سليمان أن ينصرف ...

وفي اليوم التالي أطلع الكاتب رئيسه المباشر على المذكرة ، فطلب اليه ان يصححها ويعيد كتابتها ، ثم قراها الرئيس مرة ثانية ، وكان في حالة عدم رضاء عام ، فامر أن تكتب من جديد ، وتم ذلك في اليوم التالي ، ولكن حالة عدم الرضاء كانت أعراضها لا تزال ظاهرة على وجه الرئيس وتصرفاته ، فرأى الكاتب المختص أن يؤجل عرضها عليه الى فرصة أخرى ، يكون فيها مزاجه أكثر اعتدالا ، وبعد بضعة ايام سنحت هذه الفرصة ، فأمضى « الباشكاتب » المذكرة ، ثم امضاها رئيس القلم ، ثم مدير القلم ، ثم تسلمها ساعي الارشيف ليسلمها لكاتب الارشيف الى أن أرسلت أخيرا الى الوزارة للنظر فيها ..

أما الشيخ سليمان فبعد أن غادر المديرية وعاد الى بلدته ، أحس باعياء شديد ، ولكنه توجه الى الاسطبل ليواصل عنايته اليومية ببغلتيه ، كما يقتضي الواجب الحكومي ، فقدم لهما شيئا من الطعام ، ثم جاء دور (زهرة) في الحمام ...

— معلهش يا زهرة ، تستريحي يوم والا اتنين كمان ما فيش ضرر . لكن ربك يسهل ، دانا شوفت الغلب مع الافندية بتوع المديرية ، يا سلام هم بيعملوا في الخلق كده ليه ؟ لكن غلابة ، الشغل عليهم كتير ، يا رب الطف بينا .

وتقطع عليه (امينة) حديثه اذ تضرب الارض بقدمها ، فيلتفت اليها ...

— طيب ، مبسوطة ، مافيش شغل ولا حركة ، عماله تحطي لحم على لحم ، والله انت الاكل فيك حرام ، بتعملي ايه ؟ لكن معلهش ، كلها يوم والا اتنين وما يبقاش عندك حجة عنهان تعرجي ، وتبطلي الكسل اللي انت فيه ده ...

وبعد أن ينتهي الشيخ سليمان من واجباته في ذلك اليوم ، يحس بأن قلبه قد استراح ، لانه قد اطلع ولاة الامور اخيرا على مشكلته ، فيفترش ناحية من أرض الاسطبل ، وينام ملء جفنيه ..

ويمر يوم ثم آخر ويذهب الشيخ سليمان الى المديرية ولكنه يجد أن الحدوات لم تصل بعد ، وتذهب الايام وتجيء الايام ولكن لا أثر للحدوات المطلوبة ...

ويحار الشيخ سليمان في الامر ويتضايق ، فهو لا يفهم سببا لهذا التأخير ، وتملك عليه مسألة الحدوات كل تفكيره فلا يتحدث الى (زهرة) الا عنها ، ولا يكاد يرى في أحلامه سواها تمطرها السماء فيسمع لوقعها على الارض صوتا شديدا يوقظه من نومه مذعورا ، وتمر الايام ولا يجد الشيخ سليمان ما يعمله ، ويتبرم باجازته ويلح عليه احساسه بالواجب الحكومي ، فيخرج في الصباح بعد أن يطمئن على (زهرة) و (امينة) ليجوب طرقات البلدة على قدميه ، كما اعتاد أن يفعل من فوق مقعده في العربة ، وينظر الى الاتربة المتراكمة ، ثم يعود في المساء الى الاسطبل بقلب مثقل ...

وهكذا يوما بعد يوم ....

ولكن الايام تذهب وتجيء فيبدأ الشيخ سليمان يعتاد حياته الجديدة ، ويبدأ الحيز الذي كانت تشغله (الحدوات) في تفكيره يتناقص شيئا فشيئا ، فلا يعود يتحدث عنها الى (زهرة) ، ولا تعود تظهر في أحلامه أو تقلق نومه ، ويخف كذلك احساسه بالواجب الحكومي ، فلا يخرج ليجوب طرقات البلدة على قدميه ليرى ما حل بها ، ويشبه الاتربة المتراكمة فيها ، بل انها لم تعد تلفت نظره حتى ولو غاصت فيها قدماه ...

***

وابتعدت بعد ذلك عن البلدة في عمل ، فلم أر الشيخ سليمان مدة طويلة ، حوالي ثلاثة شهور تقريبا ، وبعدها كنت ذات صباح مارا بالاسطبل فدفعني الفضول الى أن أعرف ما حل به وبعربته ؟ فاقتربت من الباب ، وتطلعت من خلف قضبانه الحديدية فرأيت الموظفين الثلاثة في مقر عملهم ، ولكنهم — على ما يظهر — كانوا لا يزالون في اجازة .. كانت (زهرة) تلتهم طعامها في بطء وتؤدة كعادتها ، غير أنها اكتنزت باللحم فبدت في صحة جيدة ، أما (امينة) فقد ولت ظهرها لزميلتها واقترب رأسها من الحائط ، حتى كاد يلتصق به ، في حين بدا ذيلها أقصر وأرفع منه في أي وقت مضى ، ومن تحت العربة الخضراء القديمة في الركن الايمن للاسطبل ظهر رأس الشيخ سليمان وقد غطى وجهه بمنديل احمر كبير ، حتى لا يضايقه الذباب وهو يغط في نوم هادىء عميق ..

عرابى يحتل الحسينيه! وعلى الحسنى يعلن الأحكام العرفية فى المدبح!



على الحسنى فتوه السيدة زينب

الزفه البلدى !

قامت الزفه البلدى من بيت «العروس» فى سيدنا الحسين الى بيت «العريس» فى السيدة زينب .. وكانت العربات الحنطور تمشى على مهل ، فى طابور طويل تتوسطه عربة «العروس» وقد نثرت عليها الورود .. وعلى جانبى كل عربة رجلان يحمل كل منهما عصا غليظة .. وامام صف العربات ، فرقه موسيقى حسب الله .. ثم المعلم فهمى على الفيشاوى فتوة الحى الحسينى ، وكبار المعلمين فى هذه المنطقة .. ثم الطبل البلدى .. ثم فرقة النقرزان الاسكندرانى .. ثم حاملو « المرايات » المزركشة !

وعند مقهى «توتو» فى ميدان السيدة زينب ،

وقف الموكب لتحية فتوة السيدة زينب .. وعزف الطبل البلدى السلام المربع .. وخرج « على بيه » فتوة السيدة زينب من المقهى .. وسلم على زميله فتوة الحى الحسينى ، ثم دفع « النقوط » جنيها مصريا للطبل البلدى .. وصاح الفيشاوى:

- سلام مربع لعلى بيه !..
- والحسينية .. واحمد عرابى !
- الف مرة !
- وبولاق .. وابراهيم كروم !
- الف مرة !
- والدرب الاحمر .. وعزيزه الفحلة!
- الف مرة !

ويجامل « على بيه » زميله قائد الزفة ويمشى بجواره حتى يصل الموكب الى بيت «العريس» .. حيث يتناولون أكواب الشراب .. ثم بعد ذلك يضرب المثل بهذه الزفة التى استطاعت أن تقوم من الحى الحسينى .. وتمر بمختلف الاحياء والشوارع ، دون أن تراق فيها نقطة دم!

من هو الفتوة ؟

فى كل حى من أحياء القاهرة ظهر فتوة ..

والفتوة الاصيل ، هو الذى يتسلل وحده الى منطقة خصومه .. وليس الذى يمشى ووراءه كتيبة من الرجال الاقوياء المسلحين !

وهو لا يفرض الضرائب والاتاوات على الاهالى ، فالذى يفعل هذا هو البلطجى! .. والفتوات يتفاخرون ، بقلة السوابق والمحاضر التى تحرر ضدهم فى اقسام البوليس .

ولا يشترط فيه أن يكون غنيا .. وانما يشترط فيه أن يكون مهيبا ومحبوبا ! فاذا دخل السجن ، ودعوه الى الباب ، وصلوا من أجله حتى يخرج .. أما اذا كان شرسا غليظا ، فانهم يقيمون الافراح ويوزعون الحلوى وأكواب الشراب فى ليلة دخوله السجن !

ولهذا يحرص الفتوة على سمعته ومكانته فى قومه .. بل انه يخجل من دخول نقطة البوليس ، كما يخجل من الانتحار الى الاسعاف .. وأحيانا من البنج !

والفتوة جرىء فدائى يجيد الضرب واللعب بالعصا ، كما يكرم الضيف ، وينشر الادب ويطارد اللصوص !

انه يعيش محترما ، وكلما تقدمت به السنون .. احترمه فتوات الجيل الجديد .. وتظل كلمته نافذة ، ومشورته مسموعة الى أن يموت ..

صراع مع أسد !

وشخصية الفتوة يرجع تاريخها الى عصر الجاهلية فى جزيرة العرب .. والى عصر الفاطميين فى مصر !

ومن فتوات الجزيرة ، عمرو بن معدى كرب - بفتح الكاف وكسر الراء - ان هذا الرجل مخضرم ... شهد الجاهلية وعاش فى صدر الاسلام ، وأحب فتاة اسمها فاطمة .. وعندما عرض عليها الزواج ، قالت انه لا يقدر على مهرها !

وسألها عمرو بسخرية :

- وكم مهرك يا فاطمة ؟

فقالت فاطمة ،

- لقد طلبت عبلة اربعين ناقة بيضاء من الربع الخالى .. أما أنا فلا اطلب شيئا غير موجود .. فكبد الاسد موصوفة لأبى !

وفى اليوم الثانى دعاها لرحلة صيد .. وعندما اقترب من الجبل .. أجفلت فرسه وارتفع صهيلها وهمت بالجرى .. فقفز على الارض فى خفة النمر .. وأخرج بيده خنجرا .. وتسمرت فاطمة فى مكانها .. ورأت بعينيها الاسد الضخم وهو يتحفز للبطش بعمرو .. وصرخت فاطمة .. فالتفت عمرو وراءه بسرعة .. وفى هذه اللحظة الخاطفة ، وثب عليه الاسد وأنشب أظافره فى لحمه !..

واشتبك الاثنان فى ملحمة عنيفة .. انتهت بانتصار عمرو على امبراطور الجبل!

وكان هذا أثمن مهر - فى التاريخ - يقدمه رجل لفتاة يحبها !

عندما حكم الفتوات مصر !

وقصة القبة الفداوية بالقاهرة .. هى قصة الفتوات فى مصر .. فقد بناها أحد الوزراء لتكون مسجدا .. ولكن الفتوات استولوا عليها ، وأخذوا يعقدون فيها اجتماعاتهم .. ويحكمون منها مصر! ولهذا سماها المصريون : القبة الفداوية!

وهؤلاء الفتوات كانوا يساعدون الملوك الضعفاء .. ويفرضون عليهم الحماية ، ويعبثون بالامن ، ويملأون الارض فسادا وأقاموا فى حى الحسينية .. ولم تستطع الحكومات المتعاقبة أن تكسر شوكتهم ، الا عندما تولى محمد على الكبير ملك مصر .. فطردهم وشردهم .. وبدأ الناس يلجأون فى مشاكلهم الى البوليس !

قصة الفتوة الذى احتل الحسينية ٥٥ سنة !

فى ميدان فاروق .. مقهى بلدى نظيف لا يجلس فيه سوى الاعيان وكبار المعلمين والافنديه .. يدخنون الشيشة فى هدوء .. فلا تسمع جلبة ولا ضوضاء ولا راديو !.. ولا يوجد سوى ماسح أحذية واحد ؛ يجلس بعيدا عن المقهى .. ولا يزعج زبونا الا اذا ناداه الزبون !

.. ويدير هذا المقهى رجل متقدم فى السن ، يلبس الجلباب البلدى الانيق .. ويقوم على خدمة زبائنه بنفسه .. فيتلقى الطلب همسا .. ثم يذهب الى القهوجى ويهمس فى أذنه بالقهوة أو الشاى او القرفة .. ان هذا الرجل الهادىء يقول انه من باب الشعرية .. ولكنه احتل الحسينية منذ خمسة وخمسين عاما الى الآن !..

ولم يستطع واحد من الفتوات الذين ظهروا فى هذه المنطقة أن يسحب منه اللقب الذى يعتز به وهو : فتوة الحسينية!

أسلوبه فى المعارك !

وأسلوب أحمد عرابى فى المعارك يختلف عن غيره من الفتوات .. فقد كان يستعين بستة من رجاله ، يسميهم أركان حربه .. وأشهر معاركه فى « العطوف » .. وكان ينازل فتوات العطوف وفى يده سيف يرهب به خصومه .. وفى سنة ١٩٣٠ اختلف مع أحد فتوات القبيسى .. وكان أحمد عرابى يحمل فى يده عصا قصيرة .. وانتهت المشادة بينهما بأن حذر عرابى هذا الفتوة .. وأبى الفتوة أن يذعن للتحذير وقال :

- ح تعمل ايه يعنى؟
- أخزق عينك !
- ماتقدرش ؟
- لأ أقدر ..

وفى لمح البصر كانت العصا قد استقرت فى عين الرجل !

وأمضى عرابى فى السجن خمس سنوات وخرج من السجن ليجد اثنين من الفتوات قد ظهرا فى حى الحسينية .. فاشتبك معهما فى معركة .

وفى اليوم التالى كانا مارين فى أحد الشوارع : فلمحه أحدهما .. وأسرعا الى أحد البيوت ، ولبسا ملاءتين .. ولكنه عرفهما وأمسك بهما .. والتف حوله الناس ومنعوه من الاشتباك مع رجلين يرتديان ملابس الحريم !

وأحمد عرابى أغلق - فى سنة ١٩٢٨ - حى الازبكية وحطم المقاهى والمحال التجارية ، وقدم بسبب ذلك للمحاكمة . وفى هذه القضية حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ، كما حكم عليه بدفع أربعة آلاف جنيه كتعويض عن تحطيم المقاهى والمحال .

ان عمره الآن ٦٥ سنة ، وهو متزوج وله أولاد . ويعمل فى هذا المقهى بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر .. وفى الانتخابات يقف دائما بجوار المرشح السعدى !

الاحكام العرفية فى المدبح !

لم يكن فى حى السيدة زينب سوى فتوة واحد أفندى ، يلبس البذلة والطربوش .. استطاع أن ينال بطولات عديدة فى الجرى وشد الحبل .. وكان كابتن مصر فى سنة ١٩٢٨ .. ان على الحسنى - اللاعب الدولى المشهور - اصبح فتوة برغم أنفه ! .. فقد كان فى سنة ١٩١٤ جالسا مع بعض زملائه من الطلبة ، يلعبون الطاوله والشطرنج ، عند ما اقتحم المقهى بعض الفتوات من المدبح .. ووقف زعيمهم بباب المقهى وصاح والسكين تلمع فى يده :

- كله يقف !

ووقف كل من فى المقهى .. الا على الحسنى فقد ظل جامدا فى مكانه .. ومر الفتوة بجميع الموائد .. ثم وقف أمام مائدة الحسنى وقال :

- قوم يا واد يافندى !

ولم يقف الافندى ، وانما ركله بقدمه ركلة قوية أطاحت به خارج المقهى .. وفى دقائق معدودة كان هؤلاء الفتوات - وعددهم أربعون - قد جمعوا أنفسهم مرة أخرى ، فاشتبك معهم ، وأخذ يطاردهم حتى ساقهم الى المدبح وأغلق عليهم الباب !

ان على الحسنى كان يخرج من مباريات كرة القدم ، ليسابق الترام من العتبة الى باب الخلق !

وهو الفتوة الوحيد الذى لم يحرر ضده محضر أو مذكرة .. وبيته فى السيدة زينب مفتوح للضيوف دائما فى كل وقت !

وعندما تم الصلح بينه وبين الجزارين .. أنشأ لهم ناديا بحارة على الحسنى فى البغالة .. وحببهم فى كرة القدم حتى أصبحت هوايتهم الخاصة !

ومعظم مغامراته حدثت فى قلعة الكبش وطولون .. فكان يسحب عصاه ويهرب من زملائه ليقابل فتوات طولون والكبش وحده !

وهو يجيد الضرب بالعصا - بحرى وقبلى - ويقول : انه لم يتشاجر الا من أجل الدفاع عن نفسه أو الدفاع عن أصدقائه ! ومع ذلك فهو لا يحدث فى خصومه عاهات .. ولا يؤذيهم ، وانما يعجزهم عن مقاومته فقط !

و « على بيه » يقف فى الانتخابات على الحياد .. لأنه موظف حكومة .. وهو يشغل الآن وظيفة مفتش تموين الجمالية !

فتوة الأتقياء !

ان باعة الكتب - الذين يسرحون بالكتب القديمة - التى تضم قصص ومغامرات عنترة وأبى زيد الهلالى والزير سالم .. يحملون أيضا كتابا يضم مغامرات « ابراهيم كروم » فتوة بولاق والسبتية !

والحاج ابراهيم كروم يقول : ان الفتوات القدماء ظهروا فى عصر العصا والكرسى .. وأقصى عقوبة كان يفرضها القانون ، هى الحبس سبعه أيام !

أما أنا وحميدو وحسن لمبى فقد ظهرنا فى عصر المسدسات والبنادق والمدافع الرشاشة !

وأول معركة للحاج ابراهيم كروم حدثت فى سنة ١٩٢٦ .. كان قادما فى زفة من روض الفرج الى درب نصر ببولاق .. وعند كوبرى أبى العلاء تقدم فتوة اسمه رمضان طرطور ، وطلب من الزفة أن تقف .. ثم أسر فى أذن ابراهيم كروم ببضع كلمات .. فلم يعبأ به ابراهيم ونحاه جانبا ، ثم أمر الزفة بالمسير .. وقبل أن يدخل الموكب فى شارع بولاق الجديد ، هاجمهم عشرون فتوة بالعصى .. فقابلهم ابراهيم كروم وانتصر عليهم وبعد انتهاء المعركة ، استأنف الموكب سيره الى بيت العريس ! .. بعد أن ضمد رجال الاسعاف الجروح والكدمات والرضوض التى أصابت رجال الموسيقى والطبل البلدى !

ومنذ عشر سنوات أعلن ابراهيم كروم توبته .. وقام بفريضة الحج مرتين وانضم الى الاخوان المسلمين .. وكان فضيلة الشيخ حسن البنا المرشد العام يقول عن فتوة بولاق :

- لقد كان ابراهيم فتوة الأشقياء فأصبح الآن فتوة الأتقياء !

والحاج ابراهيم كروم يوزع فى أول رمضان من كل سنة ، مبلغا كبيرا على فقراء هذه المنطقة ، وهو يتمتع باحترامهم جميعا .. ومأمور بولاق يعتمد عليه كثيرا فى فض النزاع والمشكلات التى تقوم بين أهالى هذه المنطقه !

تشطيب مولد امبابه !

ان أول معركة اشتبك فيها الحاج فهمى على الفيشاوى فتوة الحى الحسينى ، كانت فى امبابه .. فقد خطر له ولبعض زملائه زيارة مولد سيدى اسماعيل الامبابى . ودخلوا أحد المقاهى . فلمح الفيشاوى بعض الفتوات الذين سبق أن اشتبك معهم فى معركة دامية بحى الازبكيه .. فانتهز هذه الفرصة للقضاء على سمعته .. ولكنه تغلب عليهم واستطاع أن يعلن تشطيب المولد من الساعة الخامسة بعد الظهر !

والفيشاوى - فتوة سيدنا الحسين لا يشتبك مع أى انسان لا يلمس فيه القوة ، وانما ينتقى الفتوة الذى ينازله ويشترط فيه أن يكون من المحترفين . لا يلجأ الى البوليس ولا يحتمى فى حاكم

وهو فى الانتخابات يقف دائما بجوار المرشح الوفدى !

وبعد ..

فقد انتهى عصر الفتوات منذ خمسة عشر عاما .. ولا تزال التقاليد التى وضعها الفتوات منذ أكثر من خمسين سنة قائمة حتى اليوم ، ولا تزال الزفة البلدى تلف الأحياء والشوارع ، وتقف على باب المقهى الذى اختاره فتوة زمان .. لتحيته

ويخرج الفتوة القديم .. ويقدم « النقوط » للطبل البلدى .. فيعزف السلام المربع .. ثم يمر الموكب بسلام ،

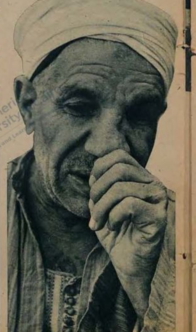
ابراهيم كروم فتوه بولاق والسبتية

الفيشاوى فتوة الحسين



احمد عرابى فتوة الحسينية

الساعد الاول لعلى الفتال فتوة باب الشعرية .. فقد عينه فى أول معركة !



عبودباشا ... خارجامن الاجتماع الصاحب

عبود باشا يوافق مساهمي شركة السكر على أن الارباح ضئيلة ..

بدا عبودباشا اجتماع الجمعية العمومية لشركة السكر بقوله :

– انا اعلم ان الارباح التى نوزعها هذا العام ارباح ضئيلة ، وانا اول من يعطيكم الحق اذا شكوتم من ضآلتها ... لقد تضاعفت ارباح جميع الشركات فى فترة الحرب وفترة ما بعد الحرب الا شركتكم .. بل ان هذه الشركة لا تعطيكم الارباح التى توازى راس مالكم فضلا عن اى ارباح اخرى تسببها ظروف استثنائية كظروف حرب او اعقاب حرب

ولكنكم اول من يعلم بظروف الشركة

ان الحكومة تفرض علينا سعر القصب الذى نشتريه لنعصره ونستخرج منه السكر، ولقد ارتفع هذا السعر وكنا نحن الذين طالبنا برفعه ، لان انتاج السكر فى مصر كان يواجه ازمة كبيرة مبعثها اعراض الزراع عنه واقبالهم على القطن بسبب ارتفاع اسعاره

ولما طلبنا من الحكومة ان ترفع اسعار القصب كنا نريد ان نحفظ مصلحة زراع القصب وان نحافظ على وجود الكميات التى تلزم لنا منه

ومن ناحية اخرى فان الحكومة تحدد لنا السعر الذى نبيع به السكر الذى ننتجه ، وهى تفعل ذلك رعاية لصالح المستهلك

وفى الوقت الذى وصل فيه سعر طن السكر المستورد من الخارج الى ما يقرب من سبعين جنيها ظل سعر الطن من السكر المصرى لايزيد على ستة وثلاثين جنيها

ولم نكن نطلب للسكر المصرى حماية جمركية ، ولا نطلب له مساعدة من اى نوع ، وانما الذى نطلبه هو وضع سياسة ثابتة للسكر ، تصون حق زراع القصب وترعى مصالح المستهلك ولكنها فى نفس الوقت لا تضيع حق المساهم فى الشركة !

وقال عبود باشا ان الشركة كتبت الى وزارة التموين تشرح لها المشكلة وتطلب منها العمل على حلها ، وان وزارة التموين ردت فى خطاب رسمى بأنها قد الفت لجنة مهمتها ان تبحث المشكلة مع المختصين وان تبدا اجتماعاتها يوم الاثنين – اول امس –

وكان تقرير مجلس ادارة الشركة استعراضا بديعا للحالة

بدأ التقرير فأشار الى الحالة الدولية والسوق العالمية التى اضطربت موازينها بسبب احداث كوريا والاقبال على تخزين المواد



احد المساهمين يبين مطالب المساهمين

احد المساهمين يشرح مطالب الشركة

ويشرح الأسباب

عبود باشا يطلع على بعض الاوراق الهامة خلال الاجتماع

جانب من الاجتماع الصاخب



الاستراتيجيه ، تم قرر ان السكر قد تأثر بهذا الحال باعتباره مادة تموينية استراتيجية فمالت أسعاره الى الارتفاع بالرغم من وجود بعض العوامل التى كان يجب أن تخفض من أسعاره وأبرزها ان الانتاج العالمى للسكر قد زاد هذا العام أربعة ملايين طن .

وعرض التقرير الى استهلاك العالم للسكر ، وهو الاستهلاك الذى يقدر بأربعين مليونا من الاطنان وقال انه مازال العالم كله يخضع فى توزيعه لنظام البطاقات .

ودخل التقرير الى الظروف المحلية فسجل أن انتاج موسم العصير سجل أرقاما قياسية هذا العام برغم أن المساحة المنزرعة من القصب لم تزد هذا العام بسبب شدة الاقبال على زراعة القطن الذى ارتفعت أسعاره ارتفاعا كبيرا

ثم وصل التقرير الى الاستهلاك المحلى فسجل انه قد بلغ فى العام الماضى ٢٨٧ر٤٥٩ طنا أى مايقرب من ضعف استهلاك ماقبل الحرب

وعرض التقرير للاخطار التى تنجم عن استيراد السكر من الخارج وطالب بوضع سياسة ثابتة مثلى لانتاج السكر فى مصر ورسم الخطوط العملية لهذه السياسة . .

قصة عزيزة أمير

السيدة التي تحول مرضها إلى بداية فن السينما في مصر!

منذ شهور كنا – عزيزه أمير وأنا – نتحدث عن قانون المواليد والوفيات ، فقلت لها : انه قد حدث تعديل في هذا القانون ، فاصبح لا يدفن المتوفى في فصل الشتاء قبل مضى عشر ساعات ٠٠ ولا يدفن في الصيف قبل مضى ثماني ساعات ٠٠ وذلك للتأكد من وفاته !

وانضم الينا محمود ذو الفقار ٠٠ وأخذ يروى قصصا مختلفة عن أحياء دفنوا خطأ ٠٠ وذكرت لهما قصة حسني نجيب بك – مدير الاذاعة – عند ما كان موظفا صغيرا بوزارة الزراعة ٠٠ ومات في القصر العيني ٠٠ ووضعت جثته في الثلاجة ٠٠ وقبل أن ينقلوه الى المشرحة ٠٠ ذهبت رئيسة الممرضات الى الثلاجة ٠٠ وكشفت الغطاء ووقفت تصلى من أجل حسني نجيب ! ٠٠ ولكنها فوجئت به يتحرك ! ٠٠ وعاش حسني نجيب بعد ذلك مدينا بحياته لهذه الممرضة !

وفي تلك الليلة ٠٠ لم تنم عزيزه أمير ٠٠ وأوصت زوجها محمود ذو الفقار بألا يدفنها قبل مضى ٢٤ ساعة !

من مفيدة محمد غنيم الى يوسف وهبى !

٠٠ في سنة ١٩٢٥ – وكان قد مضى على تأسيس فرقة رمسيس سنتان – تلقى يوسف وهبى بك خطابا من فتاة تروى فيه قصتها ٠٠ وقالت : انها تضع مواهبها تحت التجربة ٠٠ ووقعت الفتـــاة هذا الخطاب – لآخر مرة – باسمها الحقيقى : مفيده محمد غنيم !

وفي اليوم الثاني ذهب يوسف وهبي الى بيت مفيـده محمـد غنيم ، ودعاها للانضمام الى فرقته ٠٠ فاشترطت عليه أن تمثل الدور الاول !

ووافق يوسف وهبى ٠٠ والف من أجلها مسرحيته المشهورة « الجاه المزيف » ٠٠ وبقيت عقبه واحدة ٠٠ وهى الاسم الذى ستظهر به أمام الناس !

واقترح يوسف وهبى هـذا الاسم : عزيزه أمير !

اول آلة عرض تدخل بيت عزيزه أمير !

وبعد خمسة شهور ٠٠ كانت جالسة في أثناء البروفة ٠٠ عند ما اقترب منها أحد الممثلين ٠٠ وقال لها : ان عمدة من أعيان الصعيد شـاهدها على المسرح ، وسيأتي بعد قليل ليطلب يدها !

ودخل العمدة ٠٠ وقدمه الممثل اليها قائلا :

– أحمد بك الشريعي ٠٠

وتفرست عزيزه أمير في وجه العمدة ، فوجدته شابا أنيقا يتكلم الفرنسية بطلاقة ٠٠ اجتمعت فيه كل أمنيات النساء ٠٠ المال والجاه والحسب ٠٠ ولم تستطع عزيزه أمير أن ترفضه ٠٠ ولكنها طلبت أن يمهلها فترة للتفكير !

ودرست عزيزه أمير موقفها من هذا الشاب ٠٠ فقد كانت تعلم انه من أسرة عريقة بالصعيد ٠٠ وتقاليـد الأسر في الصعيد تحتم على أبنائها عدم الزواج الا من بنات الأسرة ، فكيف يحطم تقاليـد أسرته ، ويتزوج من ممثلة !

وقالت عزيزه أمير انهـا توافق على زواجها منه ، فهى لم تكن تحلم بأن يتقدم اليها شاب مثله ! ٠٠ ولكنها لا تحب أن تعرض حياتها للخطر !

٠٠ وكانت هذه هى المرة الاولى في تاريخ العائلات المصرية بالصعيد ، التى يتزوج فيها شاب صعيدى من ممثلة !

وبذلت عزيزه أمير مجهودا عنيفا ، لكى يسمح لها بالتمثيل على المسرح بين الحين والآخر ٠٠ وبعد شهور ٠٠ انتابها مرض ألزمهـا الفراش ٠٠ ولم تستطع الخروج الى دور السينما ٠٠ فاشترى لها زوجها أول آله عرض – ١٦ مللى – ظهرت في القاهرة – سنة ١٩٢٦ – في محل شيكوريل ٠٠ لتشاهد الأفلام التى ترغب في رؤيتها وهى في فراش المرض !

اول فيلم يستغرق عرضه خمس دقائق !

وعند ما شفيت من المرض ٠٠ اشترت آلة تصوير ٠٠ ودعت صديقتيها أمينـه رزق وامينه محمد ٠٠ للتمثيل في أول فيلم سينمائي تقوم عزيزه أمير بتأليفـه واخراجه وتصويره بنفسها !

وبعد أن أتمت التصوير ، بعثت بالفيلم الى محل – كوداك – للطبع والتحميض ٠٠ واقامت عزيزه أمير حفلة في البيت ، دعت اليها أصدقاء الاسرة ، بمناسبة عرض هذا الفيلم ، الذى لم يستغرق عرضه أكثر من خمس دقائق !

مؤسسة الفيلم المصرى !

كانت السينما المصرية في ذلك الوقت عبارة عن محاولات بدائيـة ، لا تتعدى الاسكتشات ٠٠ ورأت عزيزه أمير أن تنتج فيلما كبيرا ٠٠ وساعدها على ذلك معارضة زوجها في ظهورها على المسرح ٠٠ فاستعانت بزميلها ستيفان روستى لاخراج فيلم «ليلى» أول فيلم مصرى يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة ٠٠ واشترك معها في التمثيل أحمد جلال وحسين فوزى والعالمة المشهورة بمبه كشر ! ٠٠ وكان ستيفان روستى يقوم الى جانب الاخراج بتمثيـل الدور الاول أمامها !

وفي يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ٠٠ عرض هذا الفيلم في دار سينما متروبول ٠٠ ونجح الفيلم ٠٠ ومنذ ذلك التاريخ أصبحت عزيزه أمير مؤسسة الفيلم المصرى !

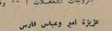
قصة اربعة رجال ٠٠

في حياة عزيزه أمير أربعة رجال ٠٠ الاول أحد الساسة ٠٠ وقد طلبت منى – في أحد الأيام – ألا أذكر اسمه ! ٠٠ والثانى هو الوجيه أحمـد الشريعى ٠٠ وقد عاشت معه الى سنة ١٩٣٨ ٠٠ ثم طلقت منه بسبب رحلاته الطويلة الى الخارج ٠٠ ثم تزوجت من شقيقه الوجيه مصطفى الشريعى ٠٠ وهو فنان يحب الموسيقى ويجيد العزف على الكمان ٠٠ وفي اللحظة الاولى من زواجهما ، قال لها :

– ان كل ما تطلبينه في هذا البيت ، سيكون بين يديك ٠٠ ولكنى أحذرك من شىء واحد فقط ، وهو أن تفتشى جيوبى !

وعاش الزوجان سبع سنوات ٠٠ ولم تفكر عزيزه أمير – ولا مرة واحدة – في الاطلاع على أية ورقة تخص الزوج ٠٠ ولم تحاول أن تفتش جيوبه كما تفعل الزوجات المتطفلات ! ٠٠ وفي احـدى الليالى ٠٠ استيقظت من نومها على صوت


عزيزة امير ايام عـرض فيلم كفرى عن خطيئتـك


عزيزة أمير وعباس فارس



عزيزه امير في فيلم ليـلى





ثلاثة وجوه لعزيزه أمير ·· وثلاثة مشاعر مختلفة

يناديها باسمها قائلا :

ـ يا مفيده ·· افتحى دولاب زوجك !

كانت الساعه الخامسة صباحا ، عند ما فتحت مفيده أذنيها على هذا الصوت ·· وفكرت بسرعة ·· وتذكرت أن زوجها خرج بخمسين جنيها ، وعاد فى ساعة متأخرة من الليل ·· فقامت على الفور ، وفتحت دولاب ملابس الزوج ·· ومدت يدها فى جيبه ، فخرجت وفيها قسيمة زواج !

ودارت الدنيا فى رأسها ·· وعند ما أفاقت ، قرأت الورقة مرة ثانية وثالثة وخامسة ·· وانتظرت حتى استيقظ زوجها ، وسألته :

ـ هل صحيح أنك تزوجت ؟

ـ نعم !

ـ وهل تظن أنى أقبل أن أعيش معك بعد هذا ؟ ·· انى أطلب منك الطلاق !

ـ هذا مستحيل !

ولكن عزيزه أمير أصرت على الطلاق ·· وابرائه من حقوقها فطلقها ·· وعاشت بعد ذلك كالمجنونة ، تستيقظ فى الليلة الواحدة ثلاث مرات على الأوهام !

لقد كانت تخاف من النـــوم وحدها فى الظلام ! والزوجة المطلقـــة تعيش فى محنة ·· ثم دق باب قلبها فى أحد الأيام ·· ودخل محمود ذو الفقار زوجها الثالث والأخير .



عزيزه أمير فى فيلم ليل ↑

كانت عزيزه أمير تحب الموسيقى دائما ↓



البرهان العمل !

وعزيزه أمير كانت شاردة النظرات ، فيلسوفة – بطبيعتها – لم تعبأ باقتناء المجوهرات ، ولا بالزينة ولا بالمال ، بقدر ما كانت تعيش لفنها .

كانت تؤلف فى البيت ، وتمثل فى الاستوديوهات ، وتشـــترك مع زوجها محمود ذو الفقار فى كتابة السيناريو ، وأحيانا الحوار ·· وعند ما يختلف الاثنان حول فكرة ، تنهض عزيزه أمير وتمثـــل المنظر ، كما لو كانت أمام الكاميرا ·· فاما أن يقتنع ·· واما أن تنادى ثالثا يحكم بينهما !

نهاية القصة

ولم تترك عزيزه أمير سوى فيلا واحدة بشارع الأهرام ·· أما ثروتها فقد كانت مبعثرة فى سوق السينما !

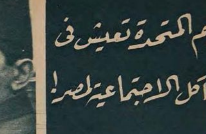
هذه هى قصة عزيزه أمير ·· الفنانة الموهوبه ، التى كانت تخاف من النـــوم وحدها فى الظلام !

انها اليوم لا تملك الا أن تنام وحدها فى الظلام !!

جليل البندارى

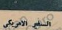
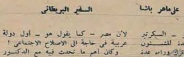
عزيزه أمير ومحمود ذو الفقار فى شرفة بيتهما المطـلة على النيـل ↓








...مم المتحدة تعيش فى ...اكل الاجتماعية لمصر!

علي ماهر باشا — السفير البريطاني — احمد حسين باشا — السفير الامريكي — عبد الرحمن عزام باشا



بيكو يتحدث عن مصر

غادر مسيو جورج بيكو — السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة للشئون الاجتماعية — القاهرة .. وترك وراءه عدة أسئلة :

● لماذا جاء هذا الرجل .. وماذا يفعل فى القاهرة ؟

● وماذا قال للذين قابلهم .. وماذا قالوا له ؟

● ثم ماذا تستفيد مصر من هذه الزيارات التى يجيء فيها كبار الأجانب ليزوروا القرى والمراكز ، ويلمسوا بأنفسهم الأمراض الاجتماعية ؟

***

لقد جاء جورج بيكو الى القاهرة لأنه سمع أن الدكتور احمد حسين باشا يضع الآن مشروعا للاصلاح الاجتماعى فى مصر .. واختار القاهرة بالذات من بين عواصم الشرق ، لأن مصر — كما يقول هو — أول دولة عربية فى حاجة الى الاصلاح الاجتماعى !

وكان أهم ما تحدث فيه مع الدكتور أحمد حسين باشا هو مشروع المجالس القروية ، والحالة الاقتصادية فى الريف المصرى .. وآمن بأن المجالس القروية مشروع يستطيع أن يستفيد منه الفلاحون

وبعد هذا طاف جورج بيكو « بالأحياء الاجتماعية فى مصر » .. فبدأ بنادى السيارات فى أول يوم ، ثم زار القرى والمراكز الاجتماعية .. ثم عاد مرة ثانية الى القاهرة ليشهد عدة مقابلات !

تحدث مع السفير البريطانى عن الاحوال الاجتماعية فى مصر عامة .

وتحدث مع السفير الامريكى عن بلاد الشرق الاقصى والشرق الاوسط بلدا بلدا

وتحدث مع عبد الرحمن عزام باشا عن اللجنة الخاصة بالشئون الاجتماعية للجامعة العربية ، ورحب بأن ترسل الجامعة شبانا ليدرسوا المسائل الاجتماعية فى الخارج .

وقال رفعة على ماهر باشا لجورج بيكو : انى أهتم بالمشاكل الاجتماعية أكثر من اهتمامى باى شيء آخر .. والذين أتيحت لهم فرصة التحدث الى فى العام الماضى سمعونى اقول باستمرار :

ان الاصلاح الاجتماعى هو أساس الاصلاح السياسى .

ثم تحدث الاثنان عن تحسين المراكز الاجتماعية ، وعن اصلاح المساكن ، وعن رفع المستوى الاقتصادى فى الريف .

***

وسالت « آخر ساعة » جورج بيكو : وماذا سنستفيد من زيارتك ؟ وما هى الخطوات العملية التى يمكن أن تحصل عليها مصر من الأمم المتحدة ؟

وقال جورج بيكو : ان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تفعل شيئا — وافهموا هذا جيدا — الا اذا كانت الحكومات صاحبة الشأن تريد أن يتم هذا الشيء ، وتساعد فعلا على اتمامه .

ولقد رأيت بنفسى حالتكم الاجتماعية ، وآمنت — وقلت هذا للمسئولين — بأن اصلاح الفلاح ليس بمجرد تعليمه القراءة والكتابة وانشاء المراكز الاجتماعية .

علموا الفلاح معنى الحياة ..

وعلموه كيف يبحث عن السعادة والبهجة فى الحياة ..

وعلموه أولا وقبل كل شيء .. لماذا يعيش ؟

وراء كل عاهة فى الطريق قصة مثيرة !

ما أكثر المشوهين واصحاب العاهات الذين تقابلهم فى شوارع العاصمة .. وما أسوأ الاثر الذى يتركونه فى نفوس زوار مصر الاجانب .

والحقيقة التى لا تخفى على أحد ، هى أن ثلاثة أرباع هؤلاء المشوهين ، عاهاتهم كلها من صنع أيديهم ..

لا أحد فيهم أصيب فى حادث ..

ولا أحد فيهم شوهه المرض ..

أما الباقون فلكل واحد منهم قصة :

الزوج والشقيق

كان لعائشة يوسف شقيق يعمل سائقا لاحدى سيارات الاجرة ، وحدث ذات يوم ان تقدم احد اصدقاء شقيقها يطلب الزواج منها ، فوافق شقيقها ووافقت هى .. ثم مضى عام على زواجهما .

وفى نهاية العام مات الزوج ..

وادمت عائشة عينيها بكاء عليه ..

ثم مضت أشهر ومات الشقيق ، فزادت حدة البكاء والنحيب على العينين الحزينتين المجهدتين فتقرحتا .. وفوجئت عائشة ذات يوم بأنها فقدت احداها .

ومضت عائشة تطوف بالمستشفيات ، بحثا عمن يرد اليها نور الحياة .. ولجأت الى كل من يستطيع أن يجد لها عملا او يعلمها حرفة تعوضها عن بصرها ..

ولم تجد عائشة أفضل من الطريق العام تعرض فيه عاهتها !

بخمسة جنيهات

وفى الطريق العام قصة عاهة أخرى .. عاهة فى العينين أيضا .

لقد ولد الشيخ فتح الله فى احدى قرى الغربية ..

وكان بين أسرته وأسرة أخرى خلاف قديم على أمور تتعلق بالزراعة . وخرج فتح الله — الصبى الصغير — من الكتاب فى عصر أحد الايام ليفاجأ برجل يهجم عليه ، ويدخل أصابعه فى عينيه .. وكان خصوم أسرته قد استأجروه للقيام بهذا العمل الوحشى نظير خمسة جنيهات .

وصرخ الغلام مستغيثا .. وعندما نقل الى مستشفى طنطا ، ودخل غرفة العمليات ، سمع الطبيب يهمس لمساعديه والمحيطين به : « مفيش أمل »

ومن يومها والشيخ فتح الله يبحث عن الامل .

توفى والده بعد الحادث ، وعمره عشر سنوات .. وخرج يتلو القرآن الذى تعلمه فى الكتاب فى الطريق العام .

بعد فوات الأوان

وكان مرسى حفناوى يهوى الدراجات وهو صغير ..

وفى اليوم الذى خالف فيه رغبة أمه ، وذهب يستأجر دراجة بدل أن يذهب الى أبيه بالترام .. فى نفس هذا اليوم قطع الترام ساقه اليمنى !

وكان موسى فضل ، يعمل فى مصنع كبير لصهر النحاس ، واعتلت صحته ، فعرض نفسه على طبيب الشركة ، الذى قال له : ان علته ليست سوى أورام روماتزمية .. وظل يعالج نفسه ، على هذا الاساس ، حتى اتضح — بعد فوات الأوان — أنه مشلول !

وخرج الى الطريق العام ، لينضم الى موكب أصحاب العاهات .





ثلاث عاهات من الآلاف التى تشاهد فى الشوارع والطرقات .. ان الغالبية العظمى من أصحاب العاهات ، عاهاتهم من صنع أيديهم ولكن .. وراء كل واحدة من هذه الثلاث قصة مثيرة !



العروس والعريس – سعد عبدالنور ونادية مشرقى – يستقبلان صالح يونس بك ومحمود يونس بك

فى الصف الثانى وراء السيدات جلس على الشمسى باشا وواصف غالى باشا وبهى الدين بركات باشا يشهدون مراسم الزفاف

اجتماعيات

● كان المجتمع طوال هذا الاسبوع يشتغل بالسياسة

توارت الاحاديث عن العطور والازياء ورحلات الشتاء والربيع ! وخرجت الاحاديث عن الازمات والاحزاب والساسة

ولم يجد المجتمع شيئا يتحدث به عن رئيس الوزراء لانه بعيد جدا عن أضواء المجتمع ، ولقد كان الهلالى باشا قبل دخوله الوزارة لايعرف الا ثلاثة أماكن : بيته ومكتبه والمحكمة، وكان يخرج من هذا الاطار كله مرةواحدة فى الاسبوع كل مساء جمعة فيذهب الى احدى دور السينما ثم يتناول عشاءه فى مطعم سان جيمس ومعه بعض الاصدقاء، ولما حدثت حوادث القاهرة الاخيرة حذف نجيب باشا من برنامجه راحة مساء الجمعة واكتفى بالاطار التقليدى : البيت والمكتب والمحكمة

ولا يعرف المجتمع شيئا على الاطلاق عن صاحبة العصمة السيدة الجليلة قرينة رئيس الوزراء لان عصمتها لا تقوم بزيارات على الاطلاق ولا تستقبل الا سيدات أسرتها

وليس لنجيب الهلالى باشا الا ابنة واحدة وابن واحد ، والابنة فى الرابعة والعشرين من عمرها وهى متزوجة من الدكتور محمود محفوظ طبيب الاشعة والراديوم .. أما الابن الوحيد وهو أحمد نبيل الهلالى ففى الثالثة والعشرين من عمره وهو محام كان يعمل مع والده فى المحاماة

ويقيم رئيس الوزراء فى بيت عادى فى المعادى ، ولا يميز هذا البيت الا حديقة واسعة .. والترف الوحيد الذى يستمتع به رئيس الوزراء هو تدخين السيجار

● شهد أكثر من خمسمائة شخص من ألمع سيدات ورجال المجتمع فى هذا الاسبوع زفاف الاستاذ سعد فخرى عبد النور والآنسة نادية مشرقى .

وكان من بين الذين دعوا الى حفلة الزفاف فى كنيسة مصر الجديدة : واصف غالى باشا وبهى الدين بركات باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وعلى الشمسى باشا وصالح يونس بك وقرينته ومحمود يونس بك وقرينته وابراهيم فرج باشا وقرينته وزهير جرانه بك وقرينته ونجيب اسكندر باشا وسليمان غنام باشا وعدلى اندراوس بك .

أما ثوب الزفاف الذى كانت ترتديه العروس فقد صنعه جاك فات .. وكله من « دانتيلا فالونسيين » الثمينة .. وبعد الزفاف استقل العروسان الطائرة الى ايطاليا ليقضيا ثلاثة أشهر كاملة

● لوحظ أن الاستاذ رشاد المراغى – شقيق مرتضى المراغى بك – قد بدأ يمارس هواية الجولف فى نادى المعادى على الرغم من أنه عضو فى نادى الجزيرة . أما مرتضى المراغى بك فان الاعمال الوزارية لم تعد تسمح له بلعب التنس .. وهو رياضته المفضلة .

● شوهد محمد على نمازى باشا – وزير العدل السابق – وهو يتردد باستمرار على أحد محال الزهور ، لينتقى بنفسه الزهور التى يزين بها بيته .

● وصل الى القاهرة لاعب التنس العالمى البارون فون كرام ، وقال البارون – الذى ترددت فى العالم اشاعات عن قرب زواجه من المليونيرة بربارا هاتون – انه جاء الى القاهرة ليشهد المباريات التى ستقام فيها ، ولكنه لن يشترك فى اللعب بسبب اصابته فى كتفه .

● تدرس عليه كريمة عبد الله عزت بك – الآن فن الرسم وتتلقى دروسها ثلاث مرات فى الاسبوع ..

وتقضى الآنسة عليه ساعتين فى اليوم أمام لوحة الرسم ؛ وقد استطاعت أخيرا أن ترسم وجهها بنفسها بوساطة مرآه .

● أقيم فى هذا الاسبوع معرضان فنيان أولهما المعرض الذى أقامته الآنسة عفت ناجى عضو الهلال الاحمر ؛ أما الثانى فقد عرضت فيه اللوحات البديعة التى رسمها الفنان كمال يوسف المهندس وصور فيها الحياة الريفية فى مصر .

● غادرت السيدة أدا كحيل وقرينها القاهرة بالطائرة الى سان موريتز، وبعد يومين فى سان موريتز يسافر الاثنان الى زيوريخ لقضاء شهر كامل .

● أجريت انتخابات مجلس ادارة نادى المعادى وكان من بين الفائزين الاستاذ محسن رشاد المراغى وشفيق عبد الرحمن وعبد الله سالم .

● سمع أصدقاء ابراهيم عبد الوهاب بك – الوزير السابق – فى هذا الاسبوع قصة طريفة .

والقصة تتلخص فى أن ابراهيم عبد الوهاب بك تلقى رغبة من صديق له فى طنطا اشتهر بنبوءاته لكى يأتى لزيارته فى القاهرة ..

وجاء الصديق فى يوم ٢٣ يناير وقال لابراهيم عبد الوهاب بك انه سيصبح وزيرا قبل نهاية شهر يناير ..

وضحك ابراهيم عبد الوهاب بك كعادته عندما يقول له أحد عن بخته ؛ فقال صديقه : ان كل ما أطلبه منك أن تأتى لزيارتى اذا أصبحت وزيرا ..

وأصبح ابراهيم عبد الوهاب بك وزيرا .. وفى الاسبوع الماضى سافر الى طنطا ليفى بوعده .. ثم عاد ليستقيل مع الوزارة كلها !

ابراهيم عبد الهادى باشا فى طريقه الى مقعده فى كنيسة مصر الجديدة

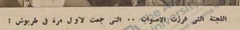
العروس والعريس فى الكوشة التى صنعت فى الكنيسة وحولهما الزهور





عبد السلام الشاذلي باشا يتحدث الى رفعة شريف صبري باشا في اجتماع نادي «الجزيرة».

شريف صبري باشا .. رأس الاجتماع



اللجنة التي فرزت الاصوات .. التي جمعت لأول مرة في طربوش!

نادي «الجزيرة» يجري انتخاباته بالطربوش.. والقبعة!

● اجتمع أعضاء نادي «الجزيرة» هذا الاسبوع في مطعم النادي لينتخبوا مجلسا جديدا لادارة النادي.. ورأس الاجتماع رفعة شريف صبري باشا بصفته وكيلا للنادي وجلس بجانبه مستر آيرز السكرتير الانجليزي.

وقد تحدث الشاذلي باشا فشكر المجلس السابق للنادي ثم اخذ يشرح اقتراحه الذي قدمه والذي يشترط فيمن ينتخب عضوا في مجلس الادارة الا تقل سنه عن ٣٠ عاما وان يكون قد أمضى خمس سنوات على الاقل في عضوية النادي.

وقام عبد الله اباظه بك فعارض الاقتراح ثم ترجم معارضته بنفسه الى اللغة الانجليزية ليفهمها الاعضاء الاجانب

وعلى أثر هذا استبعد ١٣ شخصا من المرشحين لعضوية مجلس الادارة – وعددهم ٣٤ – ومن بينهم عبد الله أباظه بك والاستاذ امين فخري عبد النور والوجيه عمر شيرين وجميل سراج الدين

وقال مستر آيرز انه ليس جديدا على النادي أن يسمى باسم «أمير الصعيد» فقد كان اسمه منذ نشأته – منذ ثلاثين عاما – مقرونا دائما بالاسرة المالكة .. عرف اولا باسم نادي الخديو ثم غير اسمه بعد الحرب الاولى فاصبح نادي الجزيرة نسبة للمنطقة التي يقع فيها.

ثم أعلن رفعة شريف صبري باشا انه سيصدر مرسوم بتعيين رئيس النادي وأربعة وكلاء، وعقب مستر آيرز بأن هذا الاجراء كفيل بابعاد النادي من الحزبية..

وفاز في الانتخابات عبد السلام الشاذلي باشا وعبد الحميد الشواربي باشا ومحمد عزت بك وفؤاد شيرين باشا وعطا عفيفي بك وسامح موسى بك وشكري ويصابك وسليمان محمود بك

ثم استغرقت قاعة المطعم في الضحك على نكتة قالها أحد الاعضاء فقد حدث أن وقف مستر آيرز يقول ان الاصوات ستجمع في قبعة..

فصاح العضو: لا في طربوش.

فضحك الاعضاء طويلا..

يحتفل عبد الله اباظة اليوم بعيد ميلاده الاول، وهو حفيد الشيخ المحترم جلال حسين بك، جعله الله عليه عيدا سعيدا وأدامه لذويه سنين طويلة.

الاجابات الصحيحة

هل تذكر كل ما قرأت؟

● الاحداث المحلية:

١ – مسؤولية حوادث ٢٦ يناير
٢ – للاشتراك في تشييع جنازة الملك جورج.
٣ – مدير مصلحة الضرائب
٤ – ٣٠ وكيلا
٥ – رئيسا للجنة الصياغة الفنية القانونية للمباحثات
٦ – أخذتها من الاحتياطي
٧ – أسرى لدى القوات البريطانية
٨ – شيخ الازهر ومفتي الديار
٩ – اللواء سعد الدين صبور
١٠ – مجموعة الدول الافريقية الاسيوية

● السياسة الخارجية:

١١ – الاستفتاء في السودان
١٢ – أستاذا للتاريخ
١٣ – سفير مصر في باكستان
١٤ – كراهية المصريين للانجليز متأصلة
١٥ – القضية المصرية
١٦ – ليس من الضروري أن تكون ذه القيادة في القناة
١٧ – ألمانيا
١٨ – الدفاع عن الشرق الاوسط
١٩ – لشبونه
٢٠ – أسبانيا

● السودان:

٢١ – الحاكم العام

● الدول العربية:

٢٢ – الكشف عن مملكة سبأ
٢٣ – اتفاقية البترول
٢٤ – ليبيا
٢٥ – ٢٩ مارس
٢٦ – تخصيص مليون جنيه لاغاثتهم

● أحداث العالم:

٢٧ – عضو في مجلس الوزراء الاعلى
٢٨ – اغلاق السفارات الامريكية في بعض الدول الشيوعية
٢٩ – الامير شارل
٣٠ – عدم اشتراك ملكها في جنازة ملك الانجليز
٣١ – الطائرات النفاثة
٣٢ – فرنسا
٣٣ – خط العرض ٣٠
٣٤ – ايران
٣٥ – سفن صيد يابانية
٣٦ – وفاة الملك جورج

● المجتمع:

٣٧ – المجمع اللغوي
٣٨ – عثمان محرم باشا
٣٩ – عشرة آلاف
٤٠ – كامل الشناوي
٤١ – الدومينو
٤٢ – حامد سليمان باشا
٤٣ – محافظ الاسكندرية
٤٤ – سامية جمال
٤٥ – عبد الجليل العمري بك
٤٦ – اسماعيل

وراء السطور مع آخر ساعة!

انك تقرأ دائما سطور آخر ساعة .. أما ما وراء السطور فانك لا تراه أبدا .

ان قصة ما وراء السطور تكون أحيانا أعجب من قصة السطور نفسها .

انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحه .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول أن نصنع السطور التى تقرؤها فى آخر ساعة !

***

تنشر آخر ساعة فى هذا العددامتحانها الشهرى الثالث لقرائها عما رسب فى ذاكرتهم من كل ماقرأوهخلال الشهر فى اعداد آخر ساعه وفى أعداد آخر لحظة التى تصدر معهايوم الاربعاء .

لقد أدخلت آخر ساعة هذه الفكرة فى الصحافة المصرية منذ شهرين على وجه التحديد . ولكن قصة هذه الفكرة بدأت قبل ذلك بوقت طويل . والحق أن الصحافة الامريكية سبقت العالم كله بهاوأدخلتها لأول مرة لقرائها . وكانت الفكرة فيها لأن تكون مجرد امتحان فحسب وانما تكون وسيلة مبتكرة تؤكد بها المعلومات الهامة فى أذهان القراء لتبقيهم على اتصال مستمر بالحوادث

وثمه معاهد متخصصة فى الولايات المتحدة أصبحت مهمتها أن تضع مثل هذه الامتحانات وأن تراعى وفاءهابالغرض المقصود منها ولقد أصبح كل سؤال يوضع فى أى امتحان دراسة كاملة فى موضوعه

فاذا جاء بين الاسئلة مثلا :

اضطر الرئيس ترومان الى التخلى عن عدد كبير من رجاله فى الوظائف الكبيرة بسبب :

- اتهامهم بالرشوة
- انتقالهم الى أعمال خارج الولايات المتحدة
- ارسالهم فى بعثـات لدول حلف الاطلنطى
- انضمامهم الى الشيوعيين

اذا جاء بين الاسئلة مثلا ـ من هـذا السؤال ـ والاجابة الصحيحة عليه هو «اتهامهم بالرشوة» فان المقصود من هـذا السؤال ليس مجرد عثور القارىء على الاجابة الصحيحة فهذه مسألة سهلة . وانما المقصود من هذا السؤال شىء أهم من ذلك بكثير

انه حملة على الرئيس ترومان ، ثم تذكير للناس بما فعلهأنصاره، ثم تنبيه لهم وانتخابات الرئاسة على الابواب الى أن يبحثوا لأنفسهم ولبلادهم عن نظام آخر ، وأشياء أخرى كثيرة مقصـودة فى ثنايا هذا السؤال !

ولقد بلغ الاهتمام بهذه الامتحانات فى الولايات المتحدة الى حد أن عدداكبيرامن جامعات الولايات المتحدة ومدارسهاتتلقف مايظهر منها ليقضى الطلبه حصصا كاملة فى حله تحت اشراف الاساتذة

ولما بدأت آخر ساعه هذه المحاولة فى مصر كان عليها أن تعمل بحذر؛ والواقع أن هذا الحذر يلازم كل خطوة تقوم بها آخر ساعة

ان ظروف القارىء المصرى فى الواقع ظروف تختلف عن غيره من القراء فى أوربا أو فى أمريكا . ان القارىء المصرى قارىء تنقصه الوحدة مع زملائهمن القراء وليس هذا ذنبه وانما ذنبفترة التطور التى يمر بها المجتمع المصرى كله

واذا قلنا أن آخر ساعة توزع مائة ألف نسخة كل أسبوع وأن كل نسخة ـ وهذا هو الرقم التقريبى للاحصاء العالمى الذى أجرته آخر ساعة ـ يقرؤهاعشرة فى المتوسط فان معنى ذلك أن هنـاك مليونا فى مصر والشرق العربى يقرأون آخر ساعه كل أسبوع ..

واذا وضعنا فى الاعتبار كما قلنـا ظروف المجتمع المصرى الآن ، وضعف الوحدة التى تربط افراده وانما تباعد بينهم على العكس .. اذا وضعنا هذا كله فى الاعتبار لكان وضع أسئلة تلائمهذا المليون : المتباعد الطباع المتباعد الثقافة المتباعد الافكار المتباعد الطبقات : مشكلة بالغة الصعوبة تتطلب مواجهتها الشىء الكثير من الحذر

قلوب فى البريد

سلاح الصبر

علمت علم اليقين أن لزوجى صديقة فواجهته بالامر فاضطرب ولم يستطع ان ينكر ، فثار ثائرى وطلبت الطلاق ولكنه رفض ذلك رفضا باتا ووعدنى بالتخلى عن تلك المرأة . ومع ذلك فقد انقضى شهر كامل وهو مايزال يتصل بها . فكيف احتمـل هذه الحياة ، وكيف يمكن ان اعيش وانا اعلم أن زوجى لم يعد لى وحـدى . انقذنى بربك فانا اكاد اجن !..

ح . ا . س . القاهرة

الواضح ياسيدتى ان زوجك يشعر بذنبه ، وان ضميره يؤنبه ، وان قلبه لايطاوعه على الانفصال عنك . فهو يحبك اذن ويريد ان يبقى عليك وان كان مايزال واقعا تحت تأثير تلك المرأة فلا تفكرى فى الطلاق ولا تهدمى بيتك بيدك واصبرى . اكبحى الك جهدك واياك ان تثـيرى اعصاب زوجك بمنازعات تدفعك اليهـا الغيرة وتدفع زوجك الى كراهيتك ومضاعفةالاتصال بصديقته . دعيه يخجل ويتعذب امام روعة صبرك ونبل احتمالك . ولسوف تأتى ولا شك ساعتك فيعود اليكنادما مستغفرا .

الصداقة الغرامية

تزوجت رجلا لايهتم فى هذه الدنيا الا بعمله واولاده فضاق صدرى ذرعا بحياة لا حب فيها ولا عواطف فتعلقت بشاب هام بى واغدق على فيضا من الحنـان والعطف . ولكنى حتى الآن لم استسلم له ولم امنحه من نفسى شيئا . وكل ما أطلب هو ان يظل حبنا هكذا نقيا طاهرابريئا . بيد انالشاب يريد أكثر من هذا ويتهمنىبأنىلاأحبه ولقـد تورطت فقبلت منه مالا وبعض الهدايا . فكيف يمكن ان اقنعه بأنى امرأة شريفة وانى لن اخون زوجى به وان كل ما انشده هو نوع من الصـداقة الغرامية يملأ هذا الفراغ العاطفى الذى هو علة شقائى ؟

م . ى . القاهرة

الصـداقة الغرامية لا وجود لها ياسيدتى . وهى حلم من احلام المرأة العاطفية الخيالية التى تتصور تصورا صبيانيا ساذجا ان فى وسعها ان تجمع بين الـزوج والحبيب دون ان تفرط فى عرضهـا .. وهذا مستحيل لان الرجـل هو الرجل والطبيعة هى الطبيعة . وكل صداقة غرامية لابد ان تنتهى الى حب ينشد متعة القلب ومتعـة الحواس أيضا . فانت ان استرسلت فى هذه الصداقة ياسيدتى فلا بد ان تزل بك القـدم ولا بد ان تخدعى زوجك بالفعل لانك قد خدعته منذ الآن بالروح والنية والفكر . فاذا كنت مبقيـة على شرفك حقا ، فلا تلعبى بالنار ، واقطعى كل صلة لك بذلك الشاب حالا . واياك ان تقبلى هداياه . ذلك لان الرجل لايعطى بدون مقابل . ومتى اخذت منه المرأة شيئا تورطت وكان عليها آخر الامر انتدفع الثمن . فصونى كرامتك وكبرياءك والا دفعت الثمن غاليـا من دم حياتك . ولخير لك ان تجاهدى لتـوقظى نزعة العـواطف فى قلب زوجك ، من ان تجاهدى لتحقيق صداقة خيالية لابد ان تتطور تطورا خطيرا يعصفبسمعتك وشرفك ومستقبلك .

لا تهدمى بيتك

كنت اضع طفلى الاول فى المستشفى ولما عدت الى بيتى وقع فى يدى خطاب علمت منـه أن لزوجى علاقة بامرأة اتصل بها أثناء وجودى فى المستشفى واحبها لانها على حد تعبيره فى الخطاب ليست عصبيـة المزاج ولا متكـبرة متغطرسة مثلى . وقد اسرعت فرددت الخطاب الى جيبه بعد أن غلفته . ولكنى اصبحت شقية معذبة اخاف على مستقبل ومستقبل طفلى من تأثير تلك المرأة . فهل اذهب اليها والتمس منها ان تبتعد عن زوجى أم اسلك سبيلا آخر . انى انتظر كلمتك فارشدنى .

المعذبة بشبرا

لا تذهبى الى تلك المرأة ، ولا تفكرى فى الاطلاق فيما وقع : وعاملى زوجك كأن لم يحدث اى شىء وكأنك تجهلين عن مسـلكه كل شىء . لقد أدركت الآن لماذا هو قد آثر عليك تلك المرأة فكافحى مزاجك العصـبى وغضى من كبريائك وغطرستك وكونى رقيقة وديعة دمثة الخلق . ثم اذكرى انك اصبحت اما وان زوجـك اصبح والدا وان الطفل سيرده اليـك ؛ ويبقيه بجوارك ؛ ويربطه بك ؛ ويشعره ان عليه واجبا مقدسا نحوك ونحو ولده لابد ان يحرره من تأثير تلك المرأة لو عرفت انت كيف تبدلين من أخلاقك وكيف تتخذين من ابنك وساطة للمحبة والتفاهم بينكوبينزوجك بحيث يحس قرينك ان الامومة قد غيرت من طباعك وخلقت منك امرأة جديدة تستطيع ان تكون اما مخلصة وزوجة عاقلة على السواء

اجابات مستعجلة

الى اسمهان ببغداد :

البنسلين لايجدى فى علاجك ولا بد لك يا آنسـة من عرض نفسك على اخصائى امراض النساء

الى م . ر . ببغداد :

حرام عليك ان تتحدث عن الحب او الزواج الى طفلة لم تدرك بعد معنى الحياة .

الى ا . س . المنصورة :

يجب ان تثبت وتكافح لتفوز بمأربك ولن تكون خليقا بحبك اذا كنت مترددا وضعيفا .

« قلب عجوز »



آخر ساعة

صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين رئيس التحرير

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم أسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراكات

مصر والسودان

البلاد العربية والداخل...


لا غنى لنا عن الصابون
ولا غنى للغسيل عن "الشمس"
نايف عماد باشا
صابون الشمس
صابون الشمس
أكثر الأصناف رواجاً فى الأسواق
رشاد منسى
انتاج مصانع نايف عماد باشا بطنطا
القاهرة
الاسكندرية